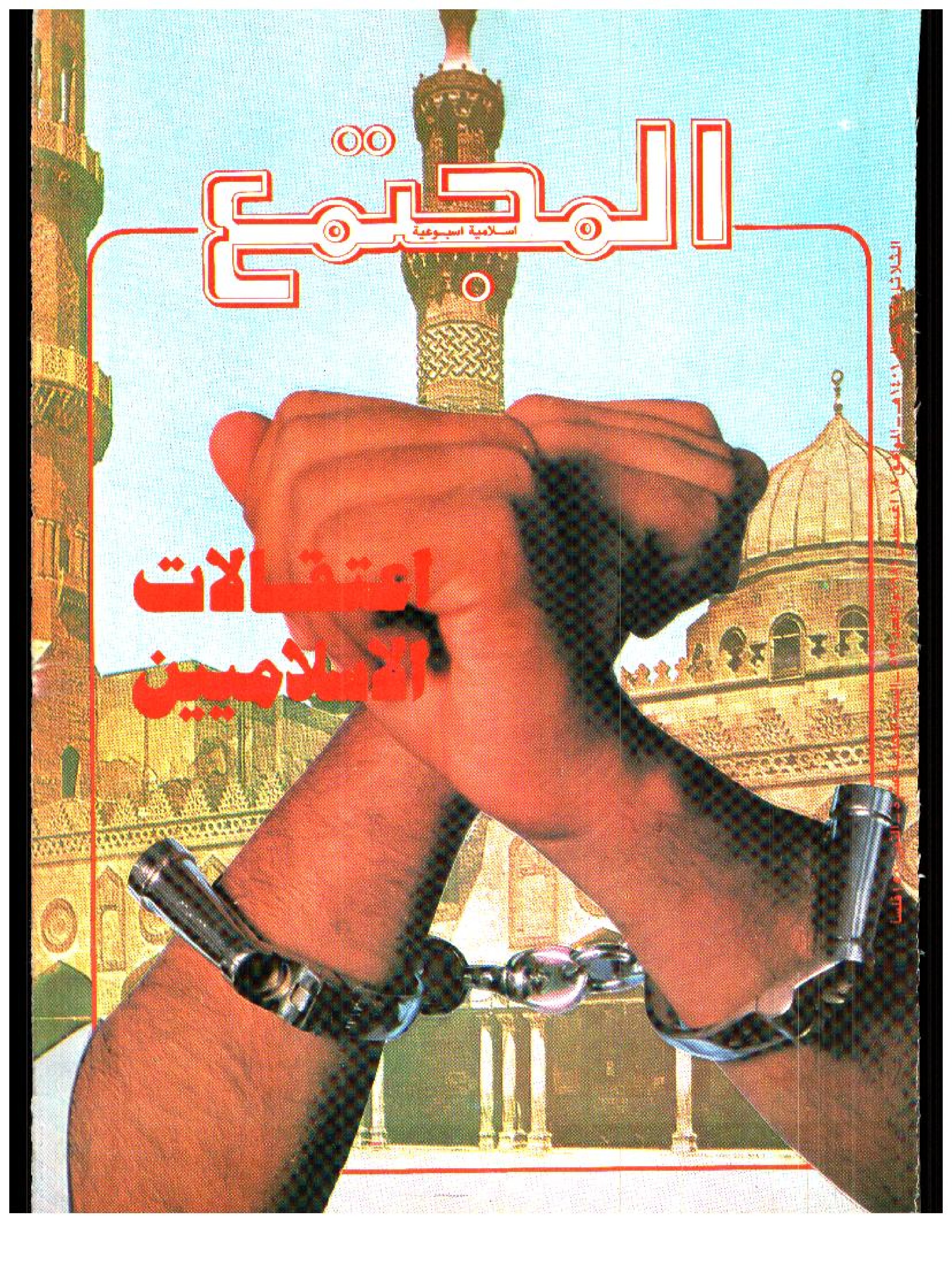
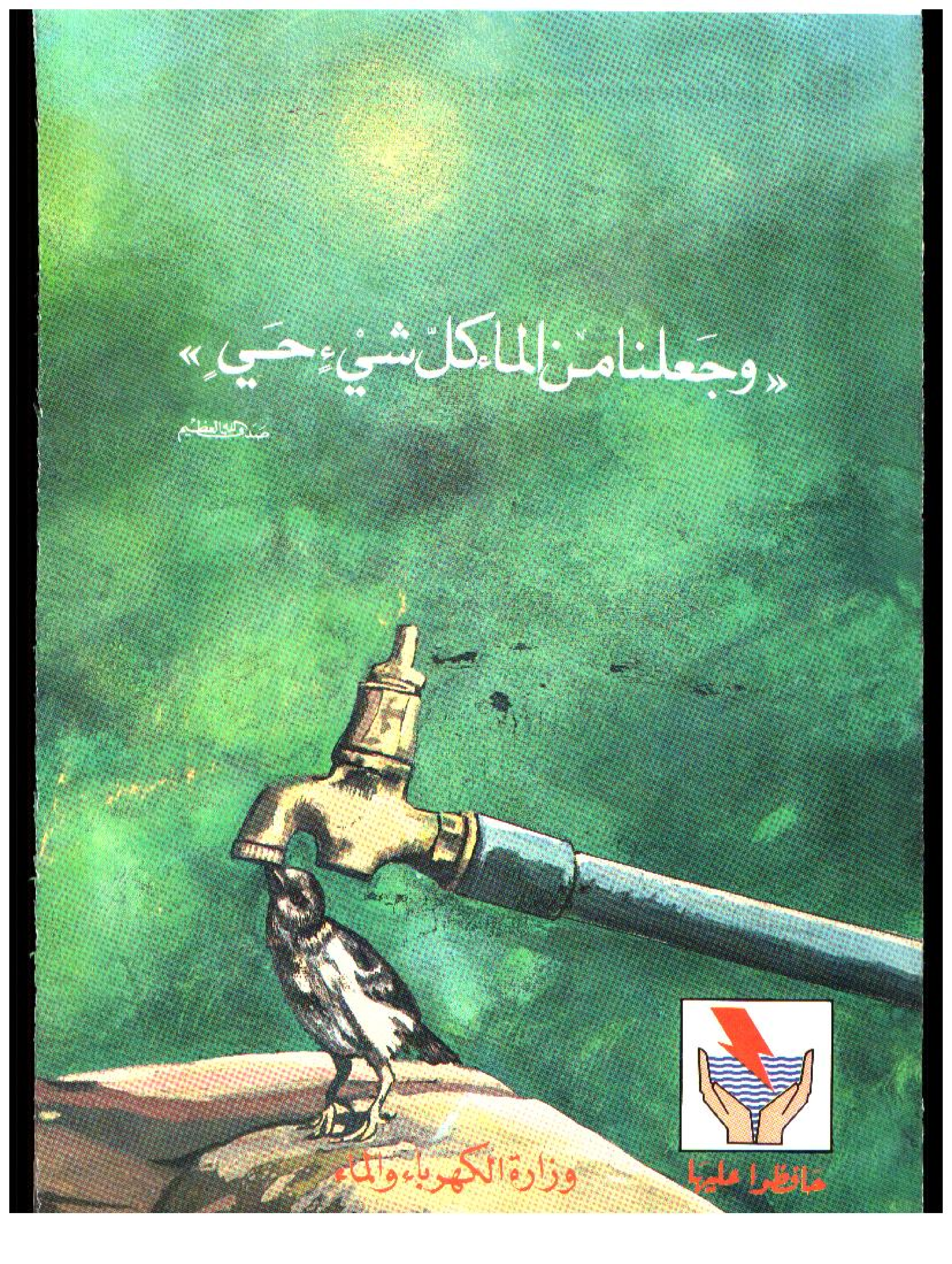
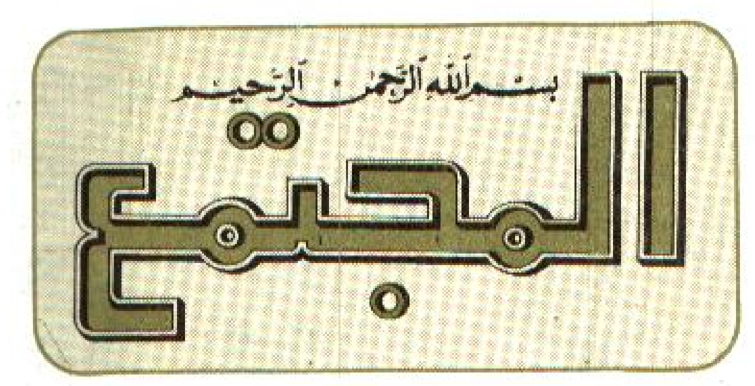

المجتمع
اسلامية اسبوعية
اعتقالات
الاسلاميين


«وجعلنا من الماء كل شيءٍ حيٍّ»
صدق الله العظيم
وزارة الكهرباء والماء
حافظوا عليها



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

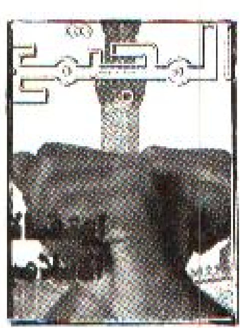
تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ١٨ شوال ١٤٠١هـ - الموافق ١٨ اغسطس ١٩٨١م العدد ٥٣٩ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

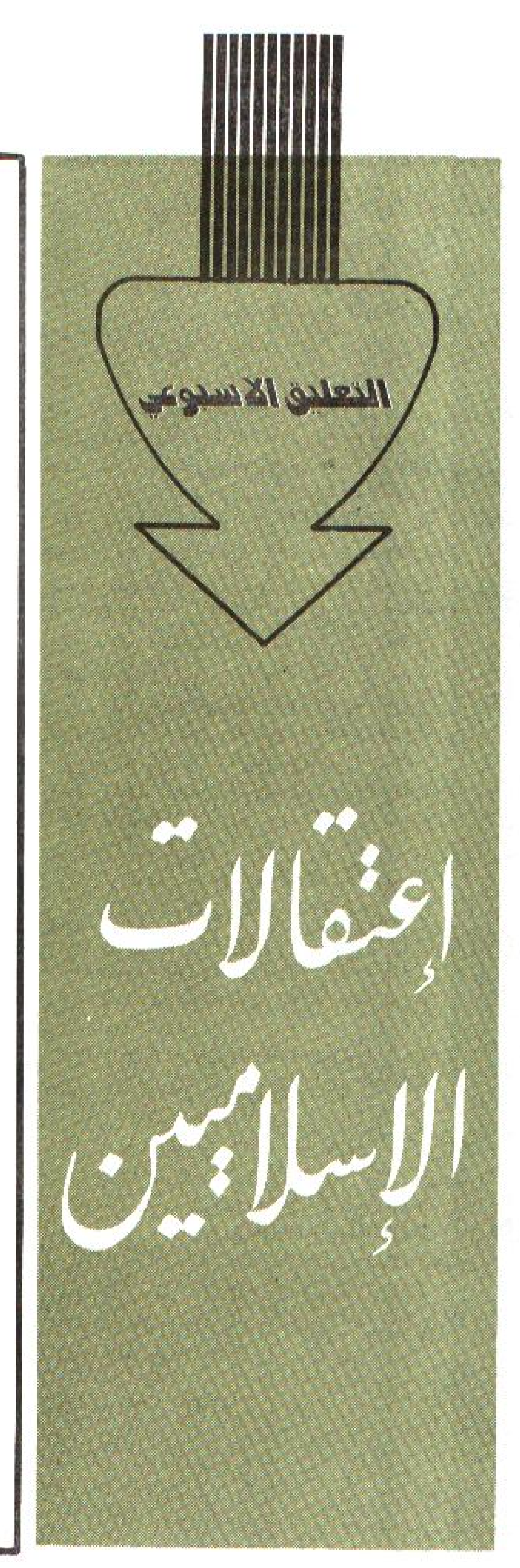
باختصار

الجامعة تتحدى الامير

وعد امير البلاد الشعب الكويتي بافتتاح كلية الشريعة في مطلع العام الدراسي المقبل .. كما انه اكدها خلال حديثه مع الطلبة الكويتيين في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .. وقد كنا نظن ان الجامعة ستاخذ توجيهات الامير ورغبة الامة ماخذ الجد والاحترام..

اما وان العام الدراسي المقبل لم يبق عليه الا القليل .. ولم تعلن الجامعة حتى الان عن افتتاح كلية الشريعة فهذا يعني ان الجامعة تتحدى الرغبة الاميرية والمطلب الاسلامي .. وتحاول ان لا يتحقق وعد الامير الذي وعد به الشعب..

والجامعة فعلت نفس الشيء في مقرر الشريعة الاسلامية .. فقد وعد الامير ان المقرر سيعود دون تغيير .. وعاد شيء اسمه مقرر الثقافة الاسلامية ولكن المضمون اسمه الحضارة العربية .. واصبح المقرر بعيدا عن الشريعة الاسلامية بدليل اشراف قسم الحقوق عليه .. اليس من العجيب ان تتحدى الجامعة وعود الامير؟ من الذي يقف وراء الجامعة؟ من الذي يمد الرئيس الاعلى للجامعة بهذه القوة حتى يتحدى الامير؟ ولنسال هذا السؤال: لماذا الوعود الخاصة بالمطالب الاسلامية تتلكا ولا ينفذ منها الا القليل؟



• لا يمر عام الا وتصلنا انباء اعتقالات الاسلاميين في قطر من الاقطار .. ولا يبنى معتقلا في بلاد المسلمين الا و يفتتح بالدعاة الى الله .. لقد صارت المعتقلات مادة تاريخية واسعة في تاريخ الدعوة الاسلامية المعاصرة .. ولا يكاد يخلو بلد للمسلمين من معتقل سياسي مسلم .. كما لا تكاد دعوة من دعوات الاسلام الا واصابها شيء من التضييق او الاضطهاد او التشهير..

• لقد داب الطواغيت منذ القدم على زج الاسلاميين بالمعتقلات والسجون .. كما دأبوا على تقتيلهم وتشريدهم ظنا منهم ان القمع والتقتيل وسيلة ناجعة لاسكات الحق .. ولكن التجارب تعلمنا ان السجون والمعتقلات تصنع الابطال الاشاوس الذين لا يلينون ولا يتزعزعون .. وان القتل والتنكيل يصنع الشهداء والقدوات .. وكما ان الضرب والنار لا يزيدان الحديد الا صلابة فكذلك الاعتقال والتنكيل لا يزيدان المؤمن المجاهد الا تحديا وصمودا.

• والاعتقال والتنكيل ليسا سنة مستجدة في تاريخ الدعوة الاسلامية بل هي سنة جارية يوم ان قال الله «الم احسب الناس اي يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم، فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين» واذا كان الله قد سجل المؤمنين الذين صبروا على التنكيل في صحائف المجد وجعلهم في عليين فان اصحاب الاخدود سجلهم التاريخ ليلعنوا الى يوم القيامة ..

ولقد كانت ملوك بني اسرائيل تضطهد الدعاة، يقول ابن عباس «كانت ملوك بعد عيسى بدلوا التوراة والانجيل قيل لملوكهم: ما نجد شتما

اشد من شتم يشتمنا هؤلاء .. انهم يقرءون «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون» .. مع ما يعيبوننا في اعمالنا في قراءتهم .. فادعهم ليقرءوا كما نقرا وليؤمنوا كما آمنا .. فدعاهم .. فجمعهم وعرض عليهم ان يتركوا قراءة التوراة والانجيل الا مابدلوا منها...»

ويكمل ابن مسعود الرواية قائلا: «هل علمت ان بني اسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة؟ لم ينجوا منهم الا ثلاث فرق..

فرقة قامت بين الملوك والجبابرة بعد عيسى بن مريم عليه السلام فدعت الى دين الله ودين عيسى بن مريم فقاتلت الجبابرة فقتلت.. فصبرت ونجت .. ثم قامت طائفة اخرى لم تكن لها قوة بالقتال فقامت بين الملوك والجبابرة فدعوا الى دين الله ودين عيسى بن مريم فقتلت .. وقطعت بالمناشير .. وحرقت بالنيران .. فصبرت ونجت .. ثم قامت طائفة اخرى لم يكن لها قوة بالقتال .. ولم تطق القيام بالقسط.. فلحقت بالجبال فتعبدت وترهبت وهم الذين ذكر الله تعالى (ورهبانية ابتدعوها ماكتبناها عليهم)».

• وقد صبر المسلمون على الاضطهاد فترة من الزمان .. وآثروا السجن على اراقة الدماء .. وقد شهدت معتقلات ليمان طره وابي زعبل والواحات والمزة. وغيرها استشهاد عشرات منهم .. ولكن اليوم نفذ الصبر والنموذج السوري القتالي الا رد مباشر لاية محاولة جديدة لاضطهاد المسلمين.

يقول رسول الله صلى عليه وسلم «لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة» «لا تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة»

الا ان طلائع البعث الاسلامي ماضية لتعزيز هذا الدين .. الا وانها ستمضي على الطريق بدمائها واشلائها مقتحمة الاهوال والارهاب والتنكيل .. رابطة الجاش .. ثابتة الجنان .. قوية الخطى .. تدك عروش الطواغيت وتبطش بطشتها الكبرى «يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون»

«لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم ماواهم جهنم وبئس المهاد».

• ونحن هنا اذ نعرض لنماذج ضاربة في التاريخ انما نفعل ذلك لاننا نعتقد ان تاريخ الدعوة الاسلامية تاريخ متسلسل الحلقات وسنن الله ماضية لا تغيرها الايام ولا السنون لانها مرتبطة بالايمان بالله الواحد والدين الواحد.

ثم ان التاريخ المعاصر قد اعطى للجبابرة درسا لاينسى لوكانوا يعقلون .. في اكثر من قطر اسلامي اعلنت حرب شعواء على ابناء الحركة الاسلامية سجن وقتل وتشريد .. ولكنها كانت في كل مرة تخرج اصلب عودا واكثر حنكة واشد مضارا وعزيمة.

• والذي نريد ان يفهمه الطغاة المتجبرون أنهم مهما اوتوا من قوة فلن يؤتوا قوة مثل قوة فرعون .. ولكنها حكمة الله تبارك وتعالى شاءت أن يخرج موسى من حجره لقضي عليه و ينشر الاسلام..

والطواغيت غالبا ما ينسون ذلك بل غالبا مايكابرون و يصيبهم الغرور والغطرسة فلا يفيقوا الا على اصوات الله اكبر يرفعها المجاهدون ممن اونوا في سبيل الله ونحن واياكم بانتظار سنة الله فهل انتم منتظرون؟!

الأوقاف تتلقى توصيات مؤتمر السيرة في كشمير



تلقت وزارة الاوقاف نسخة من القرارات والتوصيات التي وضعها مؤتمر السيرة النبوية بكشمير الهندية، وحضره كبار العلماء والشخصيات الاسلامية في العالمين العربي والاسلامي.

وقد أعلن المؤتمر تأييده لنضال الشعب الفلسطيني والمجاهدين الافغان، كما لفتت التوصيات أنظار العالم الى عدالة قضية شعب كشمير المسلم الذي لا يزال يرزح تحت الاحتلال الهندي.

دوره في الاحصاء التربـــوي

اعلن مصدر مسؤول في وزارة التربية ان المركز العربي للبحوث التربوية يقوم حاليا بالاعداد لدورة الاحصاء التربوي التي تقرر إقامتها ابتداء من ١٢ سبتمبر المقبل ولمدة ثلاثة اسابيع..

واضاف المصدر بأن ادارة المركز اختارت نخبة كبيرة من المختصين والعاملين في مجالات الاحصاء التربوي بدول الخليج للمشاركة في هذه الدورة التي تقدم محاضرات تشتمل على عدة موضوعات تتعلق بالبحث التربوي منها.

الى وزارة الدفاع



وضع السيد عبدالله الدارمي الذي يعمل في الجيش في ركن التوجيه المعنوى كملازم أول للمكتبات الدينية في سجن انفرادى لمدة شهرين لا يدخل عليه أحد ولا يسمح له بمقابلة أحد من الناس نتيجة رفضه لأوامر مرؤسيه من الضباط لحلق لحيته متمسكا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

هذا ومع أنه خيرهم بين ان يستقيل أو أن يبقى على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انهم هددوه بتمديد فترة سجنه لمدة شهرين آخرين إن أصر على موقفه.

ونحن بدورنا نحي ثبات السيد عبدالله الدارمي على الحق ولتطبيقه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي فيها الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة سائلين من الله عز وجل أن يجعل لامره مخرجا ولثباته اجرا ومغنما.

الا أننا نتساءل في نفس الوقت لماذا تتهاون وزارة الدفاع وتقلل من شأن تطبيق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين موظفيها هذا مع العلم بأن مثل هذا الامر يبدو طبيعيا في بلدان خليجية مجاورة؟!

وهل جزاء من يفعل ذلك ان يقابل بمثل هذه الاساءة؟ بدل من ان يقدر من شانه و يرفع من مكانته؟!

هذا ونرجو من الوزارة ان تقف موقفا ايجابيا من هذا الموضوع وتتخذ منه موقفا فيه تأييدا للحق.

والله الموفق

المزارع في الكويت هل فيها مزروعات؟

اكثر من /٢٠٠/ مزرعة في منطقة الوفرة و(١٠٠) أخرى في العبدلي وعشرات المزارع المتناثرة في الشقايا والمناطق الاخرى، غير انه لا يوجد في هذه المزارع مرشد أو مراقب واحد من طرف ادارة الزراعة يباشر بشكل مقيم، قضايا التوعية الزراعية والمهنية. فحين يفشل محصول معين في المزارع، فان أحداً من الذين يفترض توفيرهم للارشاد، منعا لتكرار الخطأ، وتوجيها نحو الانتاج الافضل، لا يكون موجودا.

هذا جانب قضية هامة اثارتها إحدى الصحف المحلية خلال هذا الاسبوع، وهي قضية تستحق منا الاهتمام الكافي، وبخاصة أن كثيرا من المزارع أصبحت اليوم أماكن للتسلية واللهو، دون أن تكون لها اية صلة بالزراعة.

أسبوع الارشاد للطلبة المستجدين

بدأ صباح السبت الماضي في جامعة الكويت، أسبوع الارشاد للطلبة المستجدين في الجامعة، تحت إشراف الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

وسيكون الارشاد على فترتين، صباحية ومسائية، الفترة الصباحية خصصت للطالبات وتبدأ من التاسعة حتى الحادية عشرة صباحاً، والفترة المسائية للطلاب وتبدأ من الساعة الرابعة والنصف الى السادسة والنصف مساء.

محكمة امن الدولة تصدر أحكامها بحق المتهمين في قضيتي التفجيرات

اصدرت محكمة أمن الدولة يوم السبت الماضي احكامها بحق المتهمين في قضية المتفجرات الخمسة (ثمانية متهمين) وفي قضية تفجير مقر الشركة الكويتية الايرانية للملاحة البحرية (ستة متهمين).

وبالنسبة للقضية الاولى حكمت المحكمة حضوريا بالنسبة للمتهمين الاول والثاني والسابع والثامن وغيابيا للمتهمين الثالث والرابع والخامس والسادس التالية اسماؤهم:

اولا: بمعاقبة كل من حمزة ساكب عبدالنور، ابراهيم عبدسلام الطيراوي، واحمد علي عبدالهادي صافي القديمات، وخليل يوسف الشيخ محمود عيد، وخالد يوسف محمود ابراهيم سعيد، وعبد الباري محمد ياسين الدويك، وصدقي عارف عبدالوهاب يوسف العطاري، وذلك بالحبس المؤبد مع الشغل عن التهم المسندة اليهم.

ثانيا: بمعاقبة عبداللطيف مقضي عبد اللطيف درويش بالحبس لمدة سبع سنوات مع الشغل وابعاده عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة عن التهمتين المسندتين اليه.

ثالثا: ببراءة خالد محمد سعيد كشكش من التهمتين المسندتين اليه.

رابعا: مصادرة الصواعق والاشياء الاخرى المختلفة عن صناعة القنابل والسيارة طراز لانسر المملوكة لاحمد علي عبد الهادي صافي القديمات والمضبوطة جميعها على ذمة القضية.

وبالنسبة لقضية تفجير مكتب الشركة الكويتية الايرانية للملاحة البحرية حكمت المحكمة حضوريا:

اولا: بمعاقبة وصفي يوسف لافي يوسف بالحبس المؤبد مع الشغل عن التهم المسندة اليه.

ثانيا: بمعاقبة توفيق عمر احمد سلمى وشهرته (ابو سوسن) بالحبس سنتين مع الشغل وابعاده عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة عن تهمتي احراز السلاح الناري وذخيرته وبراءته من باقي التهم المسندة اليه.

ثالثا: بمعاقبة مدحت عيسى حسن دغش بغرامة قدرها اربعمائة دينار عن تهمتي احراز السلاح الناري وذخيرته وبراءته من باقي التهم المسندة اليه.

رابعا: براءة مروان برهان عبدالله الخطيب وشهرته (ابو الحكم) وعبدالله عبدالهادي عبدالله صبح واحمد محمد مصطفى ابوالحسن من التهم المسندة اليهم.

الاوبئة الفكرية والسياسية من يقينا من شرورها؟

طوال الشهرين الماضيين، ومنذ اكتشاف اصابات للكوليرا في الاردن، نظمت وزارة الصحة العامة حملة وقائية شاملة، واعلنت حالة الطوارىء منذ الشهر السادس، واستنفرت المستشفيات، ووزعت التعليمات المفصلة والدقيقة على الأطباء والموانىء والحدود والمطارات.

هذا أمر طبيعي، واجراءات سليمة لا خلاف حولها، لأن انتشار هذا الوباء، وانتقاله عن طريق العدوى، له ما له من آثار سيئة على الصحة.

ولكننا نتساءل: لماذا لا تتخذ مثل هذه الاجراءات والاحتياطات الوقائية ضد الاوبئة الاجتماعية، وما اكثرها وأخطرها؟

لماذا لا تتخذ مثل هذه الاجراءات والاحتياطات الوقائية ضد الأوبئة السياسية المختلفة الوافدة الينا من شرق او غرب؟

ان الأوبئة الاجتماعية والسياسية ليست أقل خطرا من الأوبئة الصحية، بل لعلها تفوقها خطرا وفتكا.

فاذا كانت الامراض تفتك ببعض الاجساد، فان الأوبئة السياسية والاجتماعية تفتك بالوطن جميعه، وبالمجتمع كله.

إن الافكار الانحلالية التي تصل الينا عبر بعض ما يعرضه التلفزيون، او تنشره الصحف والمجلات، جراثيم خطيرة ايضا، تجب الوقاية منها تماما كما تجب الوقاية من جراثيم الكوليرا وغيرها.

والتعري على الشواطىء، والاختلاط في النوادي، من الاوبئة الاجتماعية التي تصلنا عاداتها من الغرب، وهي محرمة في شريعتنا التي تأمرنا بغير هذا ايضا.

وكذلك الافكار السياسية، سواء أكانت ليبرالية او ماركسية او غيرها، انها افكار ومبادىء وافدة، تهدف في ما تهدف، بل ربما اول ما تهدف، الى محاربة اسلامنا، ومحاولة احلال تلك المبادىء محل مبادئه السامية.

واذا كانت وزارة الصحة العامة هي المتكلفة بحماية البلد وأهله من الأوبئة التي تفتك بصحة الانسان، فمن هي الجهة المتكلفة بحماية البلد وأهله من الأوبئة التي تفتك بفكر الانسان ومجتمعه؟!

تحية لوزارة الداخلية



الأحكام التي اصدرتها محكمة أمن الدولة يوم السبت الماضي، جاءت هذه المرة موافقة، الى حد ما، للجرائم التي ارتكبها أصحابها في الكويت. وعلينا أن نشيد بقوى الامن التي نجحت في القبض على الفاعلين بعد فترة قصيرة من ارتكابهم لجرائمهم، وهذه شهادة حق يجب أن نسجلها لوزارة الداخلية.

وإن ما نأمله الآن، أن تخطو وزارة الداخلية بجهازها خطوة أخرى، فتقوم بكشف الجرائم قبل وقوعها، والحيلولة دون انتشار الجريمة السياسية.

لقد كانت وراء الجرائم الاخيرة في الكويت، جهات سياسية، تريد أن تحرك بعض اتباعها، لاشاعة الفوضى والاضطراب في هذا البلد، لأنه يأبى ان يساير تلك الجهات في أغراضها.

تسأل عضو مجلس الأمة

عبدالمحسن جمال

- بعض القوانين التي أقررناها قديمة .. لا جدوى من رفضها.
- الجانب الأكبر من المراسيم .. يخالفنا كمسلمين.
- كنا نذكر النواب أننا مسؤولون ومحاسبون أمام الله.
- الفصل بين السلطات يقضي بمنع الوزراء من حق التصويت.
- القوانين التي تلقى معارضة من النواب لم تناقش بعد.



لماذا أعطيت صفة الاستعجال؟

● لدى المواطنين انطباع بأن المجلس الحالي لم يف بما وعد به. أو بتعبير أدق: النواب، أعضاء مجلس الأمة. كانوا قد وعدوا منتخبيهم بأنهم سيبدؤون بتحقيق مطالبهم الشعبية، غير انهم لم يفوا بوعدهم وانصرفوا الى تحقيق ما أرادته الحكومة. فما رأيك في هذه المقولة؟

ـ للاجابة على هذا السؤال، يجب أولا تحديد «من هم أعضاء مجلس الأمة»؟ حسب الدستور الكويتي فان أعضاء مجلس الأمة فريقان: فريق منتخب وفريق معين. الفريق المنتخب هم الأعضاء الخمسون المنتخبون، والفريق المعين هم الوزراء الذين يشكلون نسبة ثلث الأعضاء.

وعلى هذا، فان طرح السؤال بالصيغة السابقة ليس صحيحا. فالحكومة لا تطرح طلباتها من خارج المجلس، انما تطرحها من داخله لأنها ممثلة فيه، كما يطرح النواب ـ الأعضاء الآخرون ـ مشاريع وطلبات اخرى.

ومع هذا أقول إن الدورة الأولى التي انتهت قصيرة، لا تكفي لاطلاق مثل هذا الحكم العام. إن اطلاق مثل هذه الأحكام يحتاج الى فترة سنتين أو ثلاث سنوات..

وما حدث في تلك الدورة، أن هناك ٤٦٠ مرسوما بقانون صدرت في غياب المجلس، لا يمكن ان تبقى دون موافقة المجلس، فاعطيت صفة الاستعجال. وبعد شهرين من انعقاد المجلس حان وقت مناقشة ميزانية الدولة وغيرها، وهذه الميزانيات لها صفة الاستعجال ايضا بحكم اللائحة الداخلية وبحكم الدستور.

قوانين قديمة

ثم أتساءل: هل هناك مشاريع قوانين تقدم بها الأعضاء؟ اذا كانت الاجابة «لا»، فهذا يعني ان الأعضاء سلبيون. ولكن الاجابة «نعم»، فهناك كثير من مشاريع قوانين تقدم بها الأعضاء، إلا ان دورها لم يأت بعد. ومن الأمثلة، ان الأعضاء تقدموا بمشروع لتنقيح المادة الثانية من الدستور، وهذه مقيدة بموافقة الأمير. وتقدم بعض الأعضاء بمشروع قانون لفرض الزكاة على الشركات المساهمة، وبمشروع انشاء هيئة مستقلة لادارة الاستثمارات الخارجية، ومن المعروف أن

الأمير يدير الاستثمارات الخارجية مع مجلس خاص به، ولا تنزل في الميزانيات، وتقدم آخرون بمشروع انشاء هيئة خاصة للمرور، ومشروع زيادة المرتبات .. وهذا كله عدا اقتراحات برغبة وافق المجلس على ٦٠ أو ٧٠ منها، ويدرسها مجلس الوزراء الآن لينفذها. عدا ذلك، فاننا لو قسمنا ٤٠٠ قانون على /٢٥/ جلسة لكان نصيب كل جلسة ٢٠ قانونا تقريبا. فهل تكفي جلسة لمناقشة عشرين قانونا؟ نعم هي كافية، لان جزءاً كبيرا من هذه القوانين عبارة عن حسابات ختامية لسنوات سابقة، عشر سنوات تقريبا، وهذه ليس لنا فيها حول ولا قوة، فالموافقة عليها طبيعية، لان المناقشة والرفض لا جدوى من ورائهما، إلا انها تحتاج الى الصفة الدستورية ولهذا أدرجت. كذلك اتفاقيات ثنائية بين الكويت وبلدان اخرى، انتهى الهدف منها.

وبالنسبة الى القوانين الأخرى، مثل القانون المدني وقانون الجزاء وقانون الايجارات، فقد ترتب عليها انشاء مؤسسات وهيئات وليس من الحكمة الغاؤها، لأن المجلس لا يملك حق تعديلها، إن له الموافقة عليها او رفضها، وقد اقتنع كثير من الأعضاء بهذا الراي.

قوانين مرفوضة شعبيا

● الا ترى أن كثيرا من القوانين «سلقت سلقاً»؟

ـ هذا واضح بالفعل. ولكن لماذا سلقت؟ سلقت لما سبق أن ذكرته لك، بأن بعض الاعضاء رأوا أن تمر هذه القوانين الآن ثم نناقشها في المستقبل؟

لا شك في أن الجانب الأكبر من المراسيم يخالفنا كمسلمين، وبخاصة للنواب الذين أعلنوا برنامجهم الاسلامي في الاصلاح. فالمادة الأولى من القانون المدني .. تقدم العرف على الشريعة الاسلامية. مثل هذه المادة يجب أن يرفضها المتبنون للاتجاه الاسلامي، بل حتى المتبنون للاتجاه الوطني. وهناك قانون التجمعات، والمادة ١٢٢ من قانون الوظائف العامة التي تسمح لمجلس الوزراء ان يفصل موظفا ويحرمه حقوقه السياسية. إن المرء يتالم حين تقر هذه القوانين المرفوضة شعبيا ايضا.

مسؤولية أمام الله

● لماذا لم تكثفوا جلساتكم أكثر لتدارك هذا؟

ـ هذا ما اقترحه كثير من الأخوة، وكنا من ضمنهم، كان امامنا احد خيارين: أن نجعل جلساتنا مسائية، ولم يتحقق هذا لاعتذار كثير من اخواننا الوزراء بسبب مشاغلهم الكثيرة في قضايا وزاراتهم، وبعض الوزراء عندهم وزارتان. كما أن الرواد سيكونون كثيرين في المساء، ولا تتوفر لهم مقاعد. في حين أن الجلسات الصباحية تساعد على حصر النقاش فيها. وكنا نواجه ملل بعض الأعضاء من طول الجلسات، فنذكرهم باننا محاسبون ومسؤولون أمام الله سبحانه. وكنا نتمنى أن تكون الجلسات يومية، او ثلاثة أيام في الأسبوع على الأقل، ولكن الحكومة اعتذرت بانه من الصعب أن يترك الوزراء اعمالهم ثلاثة أيام في الأسبوع إضافة الى اجتماعهم يوم الأحد.

الفصل بين السلطات

● أخ عبدالمحسن. أنت تشارك للمرة الاولى في السلطة، أي أنك تمثل سلطة من تلك السلطات القضائية، التنفيذية، التشريعية. فهل ترى أن مبدأ الفصل بين هذه السلطات الثلاث بات مطبقاً؟ وليس هناك أي تداخل بينها؟

ـ مبدأ فصل السلطات في الكويت يختلف عنه في أمريكا او في بريطانيا مثلا. السلطات الثلاث في الكويت يجب أن تكون مفصولات. ولكن السلطة التشريعية عندنا تمثل التشريعية والتنفيذية. فثلث اعضاء المجلس هم الوزراء. فاذا أردنا الفصل التام كان علينا ان نفصل بين مجلس الوزراء ومجلس الأمة. ولا اقصد بالفصل خروج الوزراء من مجلس الأمة، لا. باس من ابداء آرائهم ومناقشاتهم وتصوراتهم، ويقترحون قوانين. ولكن دون أن يكون لهم حق التصويت. وهذا ما كان قائما في المجلس التاسيسي ايام الشيخ عبدالله السالم.

أين المعارضة في المجلس الحالي؟

● هل تسلم بأن المجلس الحالي خال من المعارضة .. أم أن المعارضة ليست غائبة ولكنها لم تبرز بعد؟

ـ دعنا في البدء نحدد مفهوم المعارضة. للمعارضة في رايي نوعان، الأول أن تقوم مجموعة منتظمة بترشيح افرادها للمجلس بهدف الوصول الى الحكم. هذا النوع غير موجود في الكويت، لا في المجلس الحالي ولا في المجالس السابقة. النوع الثاني هو أن يقوم المرشحون للانتخابات بطرح افكار يرون أنها توفر مزيداً من الحرية، او اكثر تطبيقا للاسلام، وهكذا. هذه المعارضة موجودة، في المجالس السابقة وفي المجلس الحالي، إلا أنها في المجلس الحالي لم تبرز واضحة بعد، لأن بعض القوانين التي تلقى معارضة واسعة من الاعضاء لم تناقش بعد، مثل قانون المطبوعات، وقانون التجمعات. ولعل المعارضة تكون أكثر وضوحا في مناقشة مقترحات تنقيح الدستور.

صعود السلم بقفزة واحدة

● للمناسبة. هل تعتقدون أن الاقتراح الذي تقدم به ٢٧ نائبا لتعدل المادة الثانية من الدستور سينفذ؟

ـ سؤال جيد. وقد اجبت عنه في الندوة التي اقامها اتحاد الطلبة في الجامعة.

اولا: أنا أخالف الاخوة في طريقة طرحهم لهذا الاقتراح، لأن علينا قبل طرح هذا الاقتراح الهام ان نتأكد من أنه سينفذ.

إن من سلبيات المجلس السابق انه كان يطرح بعض قضاياه للاثارة أو لمجرد المعارضة، مع علمه باستحالة تنفيذها .. وأنا لا اريد أن ينعكس هذا علينا. وبخاصة إننا نطرح أهم قضية في رايي. وانتخب معظم النواب على أساسها، وهي قضية الحكم بالاسلام.

ثانيا: كان يجب عدم طرح الاقتراح بهذه السرعة، في الأسابيع الأولى من المجلس، دون ان نعرف من سيقف الى جانب المشروع من اعضاء المجلس، هل عددهم يكفي لتامين الأغلبية اللازمة؟ ثم لماذا لا نجري اتصالات مع الحكومة، ونفهم منها ما هو المقبول لديها وما هو المرفوض، كل هذه الأمور كانت تقتضي عدم التسرع، والمشي خطوة خطوة.

ثالثا: ارى أن هناك خطوتين تسبقان تلك الخطوة التي أقدم عليها الأعضاء بتغيير المادة الثانية من الدستور. الأول ان يتفق الأعضاء على أن جميع القوانين والمشاريع غير الاسلامية يجب الا تمر في المجلس، سواء تقدمت بها الحكومة أو بعض النواب، والخطوة الثانية أن نرجع الى اي قانون سابق. فيه اية مخالفة للاسلام، فنصححه ليوافق شرع الله.

إذا خطونا هاتين الخطوتين تكون الخطوة الثالثة وهي تنقيح الدستور. وما تقدم به الاخوة الأعضاء كان العكس، أرادوا أن يصعدوا السلم بقفزة واحدة. ولهذا ارى أن اقتراح تنقيح الدستور سيفشل. والدليل على هذا انسحاب الدكتور خالد المذكور، كما قرأت او سمعت في الصحف.

التدرج .. وإلا فلا

● تعديل المادة الثانية من الدستور سيكون على مذهب أهل السنة .. فهل توافق على هذا؟

ـ انا ارى الحال كما فعلت ايران. فالدستور الايراني صيغ حسب مذهب الامامية الشيعة.

● تسرع بعض النواب بطلب تعديل المادة الثانية من الدستور.

● كثيرون كانوا يصفونني بأنني مشاغب .. ومشاكس.

● في الجلسات الأخيرة .. نشأت ألفة بين النواب.

● الوضع الاجتماعي الكويتي لا يتقبل وجود أحزاب سياسية.



● نتمنى لا يخيب الظن بالاسلاميين

ولكن في المناطق التي فيها اكثرية سنية يطبق فيها مذهبهم. ومعروف في الكويت أن الأحوال الشخصية تتبع الفقه السني والفقه الجعفري. لعل هذا متفق عليه ضمنيا.

إلا أنني أرى قبل هذا، أن علينا ان نعي أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. نريد أن نغير كلمتين في الدستور فلا يتقبل هذا كثيرون. علينا أن نربي الناس على الاسلام. تهيء لقيام مجتمع اسلامي. وبعدها تتبنى الإسلام.

ثم لنفترض أن الأمير وافق على تغيير نص المادة الثانية، ووافق كذلك مجلس الأمة، وأصبحت المادة «الاسلام هو المصدر الرئيسي للتشريع»، ثم تمضي سنتان أو ثلاث دون أن يتغير شيء في الواقع الكويتي! كيف يكون موقفنا أمام الله؟ وأمام الناس؟

إن الطريق المثل التي أراها هي التدرج. بنشر الفكر الاسلامي أولا. فالأعضاء يناقشون مختلف القضايا بحرية. والصحافة تنقل كلامهم بأمانة الى حد كبير. وأنا أوافق على هذا التدرج ... وإلا فلا.

تصـورات خاطئـة

○ يعرف الناس عنك أنك من أنصار الخميني سياسيا. ألم تلاحظ ردود فعل أو تعاملا معينا سواء من النواب أو من الأطراف الحكومية؟

ـ المعروف عني أني من انصار الاتجاه الاسلامي، من انصار سيد قطب والشيخ حسن البنا والشيخ النبهاني مؤسس حزب التحرير. مأخوذ عني من أنصار الخميني. من أنصار حسين باقر.

وأول دخولي الى المجلس كان كثيرون يصفونني بأنني مشاغب، مشاكس، أتصدى للمعارضة باستمرار، وأنني من الجماعة الفلانية ... وهكذا.

وجاء الرد على الخطاب الأميري، وتحدثت، وجاء الحديث عن قضية الأمن في الكويت، وتحدثت، وموضوعات أخرى، وصرت أرى الاخوة النواب يقبلون علي بوجوه باشة. ويصارحونني بأنهم كانوا يحملون عني أفكارا وتصورات تبين لهم عدم صحتها، ان بعض الاخوة صارحوني بأنهم لم يعطوني أصواتهم في انتخابات اللجان لهذا السبب، وأنهم سيعطونني أصواتهم في انتخابات اللجان المقبلة.

تكتــلات

○ هل لاحظت خلال الفترة الماضية من المجلس، أن هناك تكتلات سياسية معينة، أو تجمعات غير واضحة الملامح؟

ـ مجلس الأمة في الكويت مثل بقية المجالس النيابية في العالم. وانتخاب رئيس للمجلس، ونائب للرئيس، وأمين للسر، يحدث نوعا من التكتلات. حتى قبل الانتخابات كان هناك تصور عمن سينتخب رئيسا للمجلس، أو عمن سيرشح نفسه لرئاسته. كل شخص يرشح نفسه يحاول أن يجمع أكبر عدد من الاصوات.

ولكنني أستطيع أن اقول إن هذه التكتلات، أو معظمها، انفرط بعد انتخاب مكتب مجلس الأمة. وبالنسبة الى تكتل معين بارز .. فلم أر حتى الآن مثل هذا التكتل.

بل على العكس، فقد لمست خلال الجلسات الأخيرة، وبخاصة تلك التي امتدت فترة طويلة، أن هناك ألفة ومودة بين جميع النواب. ربما بسبب تعارفهم خلال أربعة أشهر وشعورهم أنهم سيفترقون في عطلة الصيف، وهذا أشبه بالالفة التي تنشأ بين المدرسين أيام الامتحانات.

هذا، على أية حال، لا ينفي أن هناك اتجاهات، هذا اتجاه اسلامي، وهذا يهتم بقضايا الخدمات، وذاك يهتم بالتنقيح وتعديل القوانين السابقة. ورابع اتجاه أكاديمي.

الاحزاب غير مقبولة

○ ولكن الا ترى أنه ليس بين الاتجاهات السياسية سوى الاتجاه الاسلامي؟

ـ قد تقول إن هذا صحيح، ولكن هناك اتجاها علمانيا أو لنقل اتجاه قومي، حتى هذه الكلمة صعبة في المفهوم الاسلامي.

○ شعورك بجو الالفة بين أعضاء المجلس يظهر عدم وجود الاحزاب في المجلس .. لأن وجود الاحزاب سينشأ عنه وجود التكتلات، فما رأيك؟

ـ وجود الاحزاب في بلد صغير مثل الكويت، الصلات بين سلطاته الثلاث طبيعية، تسري فيه منذ نشأته روح الاسرة الواحدة، غير مطلوب، الدول التي على هذه الطبيعة قليلة في العالم، ثم الوضع الاجتماعي في الكويت لا يتقبل وجود أحزاب سياسية، انما يتقبل وجود اتجاهات فكرية، وأحيانا تكتلات اجتماعية.

هل يخيب الظن بالاســـلاميين؟

○ لو طرحت في المجالس قضايا تحد من صلاحياته، وتفرط بحقوق الأمة، او كان يوافق على المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات، وغير ذلك، فهل تؤثر أن تبقى في المجلس أم تودعه كما فعل بعض النواب في أوائل الستينات؟

ـ كما يقولون: «لكل مقام مقال» و«لكل حادث حديث»، ولكن من ناحية المبدأ فاني أتصور أن هذا الامر سياتي، وقد قلت من قبل إنه لا يمكن أن احكم على المجلس لتصريح رئيس الحكومة أنه سيحدث تنقيح في بداية الدورة الاولى. فالتنقيح سياتي في تصور الحكومة، وأرى أن أكبر امتحان للمجلس هو تنقيح الدستور، فاذا كان التنقيح للافضل وافقنا عليه، واذا كان لتقزيم المجلس وسلبه سلطاته، وقفنا ضده. واذا كان المعارضون قلة فان هذا لا يمنع النواب الآخرين من طرح أفكارهم وإعلان مواقفهم، وان كانت هذه الافكار والموافقة غير قيمة، فالامر سواء لمن طرحها أكان داخل المجلس أم خارجه.

وانا أتمنى الا يخيب الظن بالاسلاميين الموجودين في المجلس، وبخاصة انهم يشكلون

• أتمنى أن يقف الاسلاميون مع الحريات العامة والمطالب الشعبية.

• ليس هناك تعاون بين أصحاب الاتجاه الاسلامي في المجلس.

• هناك لجنة تتابع قضية النفيسي .. قبل طرحها للنقاش في المجلس.

قوة لأول مرة في مجلس الامة. وليس هناك قوة منافسة لهم داخله. إنهم في امتحان الان، بأيديهم أوراق اللعبة اذا صح التعبير واليساريون يتفرجون، اتمنى ان يقف الاسلاميون مع الحريات العامة و يؤيدوا المطالب الشعبية، و يقفوا ضد التنقيح اذا كان نحو الأسوأ.

الاتجاه الاسلامي في المجلس

○ ومارأيك بأصحاب الاتجاه الاسلامي داخل المجلس؟

ـ رأيي كعضو في المجلس ام كناخب؟

○ في الحالين معاً.

ـ رأيي كعضو انه ليس هناك تعاون بين أعضاء الاتجاه الاسلامي. وهذه مسؤولية أتحملها كما يتحملونها. لأنه اذا انتهت هذه الدورة بدون تعاون ـ لاسمح الله ـ فاعتبر نفسي مهزوما. كثير من القضايا لابد أن تطرح بصورة أقوى اذا تعاونا. لم يكن هناك تعاون في الجلسات الاولى، ولكن مع مرور الايام بدأ ينشأ تعاون وتفاهم، وكثيرا ما استشير الاخوة أصحاب الاتجاه الاسلامي في المجلس، واطمح الى علاقات أوثق وتنسيق اكثر. خاصة اذا كانت القضية حول مصلحة عامة.

اما رأيي كناخب فاني ارى أن بعض اصحاب الاتجاه الاسلامي ـ ولا اريد ذكر اسماء هنا ـ لم يتبنوا القضايا العامة. مثلا قضية عمال شركة النفط لم يتبنها إلا بعض الاسلاميين، وهذا شيء خطير. كذلك قضايا الايجارات والدفاع عن المستأجرين، ولو من باب طرح الفكرة، لأنه مرسوم و يحتاج الى ثلثي اعضاء المجلس لتعديله. كذلك قضايا القانون المدني فالمادة الاولى منه تقدم العرف على الشريعة الاسلامية. لم يطرحوا قضية المادة ١٢٢ من قانون الوظائف العامة والتي تفصل الموظف وتحرمه من حقوقه السياسية.

قضية الدكتور النفيسي

○ أخ عبدالمحسن: هل ستقبل الوزارة اذا عرضت عليك؟

ـ أذكر اني سئلت هذا السؤال وانا في الخيمة أيام الانتخابات، وقلت: أنا مرشح نفسي للنيابة، وافضل كرسي النيابة على كرسي الوزارة، لأني استطيع أن اتحرك فيه اكثر من تحركي وانا على كرسي الوزارة. ولهذا فلن اقبلها اذا عرضت علي.

○ من القضايا التي كنا نتوقع أن يهتم بها المجلس قضية الدكتور عبدالله النفيسي، حيث يلاحظ ان هناك اتجاها لاهمالها داخل المجلس. على الرغم من أنه قدم شكوى الى المجلس، واهتمامنا ليس بالنفيسي ذاته، ولكن بقضية يمكن أن تتكرر لأي مواطن آخر.

ـ قضية الدكتور النفيسي طرحت مرتين: الاولى وكنا قد سجلنا طلبا لبحثها في بند الشكاوى: ثم عرف النواب أن الدكتور النفيسي طلب من النواب سحب شكواه، وسحبت الشكوى لتحل مع الحكومة وديا. ثم عاد الرئيس، بعد عدة جلسات، فادرجها ثانية في جدول الاعمال، وقد حولت القضية الى لجنة العرائض والشكاوى لتناقش القضية وتتابعها مع الطرفين: الدكتور النفيسي والحكومة. واذا وصلت اللجنة الى رأي يطرح للنقاش العام في المجلس.

المجلس ليس حكوميا

• مارأيك في التهمة الموجهة الى المجلس بانه حكومي.

ـ اريد أن اصحح هذه الفكرة الخاطئة، وربما انها نشأت من كون الحكومة تطرح بعض الآراء التي يقتنع بها بعض النواب و يتبنونها ثم يصوتون عليها.

ثم إن الحكومة اذا طرحت آراءها دعمتها بالادلة والاحصائيات، مما يجعلها مقنعة. اما المجلس فضعيف .. ليس لديه امكانيات. وعدد من الاعضاء ليس لديهم الالمام الكافي بالقضايا التي تطرح في الجلسة، او انه يأتي اليها دون ان يقرأ جدول الاعمال، أو انه يقرؤه دون أن يفهم كثيرا من القضايا. في ان الوزراء متخصصون، وكل واحد منهم محيط بما تطرحه وزارته، وحصل منها على ماأراد من ارقام ومعلومات.

ولهذا فقد طالبنا بأن يكون لدينا مكتب للخبراء تابع للمجلس. ومكتب قانوني، وهكذا .. افترض خمسة مستشارين قضاة وخمسة مستشارين اقتصاديين .. وخمسة مستشارين في القضايا الاجتماعية والتربوية .. ثم النفطية .. الخ.

مكتب مستشارين

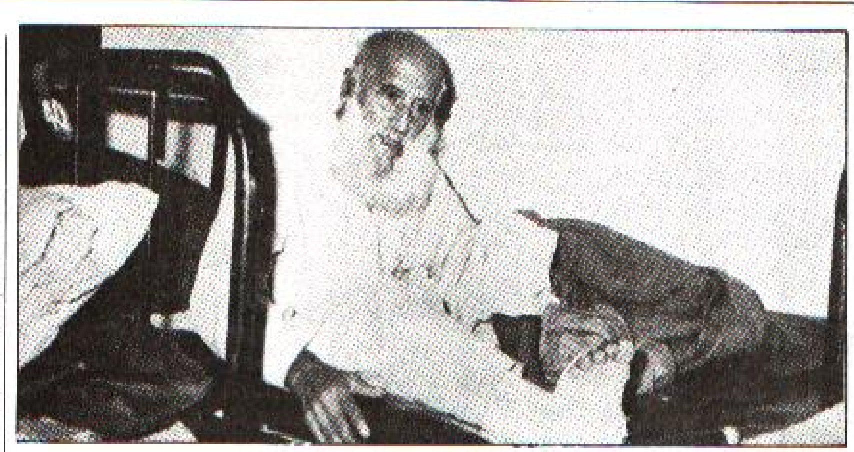
○ ومارأيك في الاقتراح الذي طرحته «المجتمع» بأن يكون لكل نائب مكتبه ومستشاره الخاص؟

ـ أن يكون لكل نائب ميزانية ينسقها بنفسه، و يكون عنده مكتب وسكرتير ومستشار .. هذا غير مقبول في رأيي وخبرتي، ولكن المقبول وجود مكاتب استشارية للاعضاء كلهم، وهذا خير من إحضار ٥٠ مستشارا لخمسين نائبا. ثم إننا نحتاج لتخصصات مختلفة، ولهذا افضل المكاتب الاستشارية المتخصصة، وقد قلت في مناقشة ميزانية المجلس إن علينا الابتعاد عن رد الفعل. الحكومة تقدم دراسات مفصلة .. ولكن نحن ماذا نقدم.

على اية حال فثمة وعد من مجلس المكتب بأن تتحقق هذه الاقتراحات في المبنى الجديد.



• لست من انصار الخميني فقط



● رجل عجوز لم ترحمه القنابل الروسية

تقرير الحملة الطبية لصندوق إعانة المرضى عن المهاجرين الأفغان

شكل صندوق اعانة المرضى (ومقره بمستشفى الصباح) لجنة من بعض اعضائه ومن بعض الاخوة المهتمين باحوال المسلمين في كل مكان، وذلك بهدف الاطلاع عن قرب على احوال المهاجرين الافغان والذين شردوا من ديارهم لا لشيء الا لأنهم قالوا ربنا الله.

ولما كان من طبيعة الحال في مثل هذه الظروف ان تكون المساعدات العينية من مادية وصحية امرا من الضرورة بمكان فقد اثر صندوق اعانة المرضى الوقوف على هذه الضروريات بتشكيل حملة طبية للمساهمة في اغاثة المهاجرين الافغان في باكستان. وقد حدد الصندوق الدوافع التي حذت به الى ان يقوم بهذه البادرة والاهداف المرجو تحقيقها واسماء الاخوة المشتركين بهذه الحملة ببيان مرفق لكم طى هذا التقرير.

هذا وبعد ان وفق الله وتمت الحملة بنجاح في الفترة مابين ٦/٣ و١٢/٦/١٩٨١م فاننا نعرض لكم جوانبها لكي تتضح الرؤية الحقيقية لقوم اوجب الله علينا نصرتهم ولو بالدعاء اذا عجزت ايدينا واموالنا عن نصرتهم. ويهمنا في هذا التقرير ان نعرض لكم بايجاز الحالتين الاجتماعية والصحية للمهاجرين حتى تكون الصورة واضحة لكل من عقد العزم على نصرة اخوانه المتضررين.

أولا: الحالة الاجتماعية:

ينتشر حول منطقة بشاور وعلى طول الحدود الفاصلة بين باكستان وافغانستان مايزيد على ١٫٢٠٠٫٠٠٠ مهاجر ولاجيء ساهمت الحكومة الباكستانية بتوفير اراضي ومخيمات لايواء هذا الخضم الهائل من المستضعفين من الشيوخ والارامل واليتامى والمساكين. وبعد الاطلاع على بعض هذه المخيمات والتجول بها اتضح لاعضاء الحملة الطبية الامور التالية:

١ ـ ان كل خيمة صغيرة تضم اسرة او اسرتين من المهاجرين الافغان وهذه الخيمة لا تكاد تقوى على الثبات في وجه الرياح في الشتاء القارس ولا توفر الستر الواقي من حر الصيف المتوهج.

٢ ـ المياه المستعملة جوفية ونهرية لا تخلو من فرصة انتشار الامراض المستوطنة في المياه الجوفية والنهرية.

٣ ـ ان وسيلة التخلص من الفضلات مكشوفة للعيان والاطفال وهي عبارة عن تجمع لقنوات مفتوحة بجانب كل خيمة تعطى فرصة عظيمة لانتشار الاوبئة بفضل الحشرات التي تغطي المكان.

٤ ـ ان المهاجرين لا يملكون من متاع بيت وكساء جسد مما يجعلنا نحن المسلمين مسئولين امام الله عنهم، وقد تم تصوير فيلم تلفزيوني (فيديو) وهو اكبر شاهد ودليل على ما اتضح لاعضاء الحملة الطبية.

٥ ـ ان المهاجرين قد اتخذوا من القرآن الكريم دستورا ومنهاجا لتلاميذهم حيث تنتشر مدارس بحجم الخيمة الكبيرة لتكون مقرا دراسيا مكشوفا لتدريس اللغة العربية ومعاني الجهاد والاسلام لتزويد النشء الصغير بما يعزز الصمود الاسلامي هناك ـ كما اتضح لاعضاء الحملة قصور الوسائل التعليمية لبدائيتها وقلة الكتب العربية والاسلامية. وتلك للعجز المالي الرهيب الذي تعاني منه جموع المخيمات بحيث اصبح توفر المعونات المادية والكتب العربية والاسلامية مطلبا ملحا كغذاء معنوي للشبيبه الاسلامية والطفولة المحرومة في تلك المخيمات.

وننتهز هذه الفرصة لنوجه نداءنا هذا لوزارتي التربية والاوقاف والشئون الاسلامية مخيمات اللاجئين بالكتب الضرورية.

٦ ـ لا اثر للاضاءة الكهربائية او مصابيح الغاز كوسائل انارة او اجهزة التبريد اللازمة لوقاية الاطفال والمسنين من حر الصيف الوهاج.

٧ ـ قدرت بنشرة مرفقة مع هذا التقرير عدد الخيام اللازمة لمجموعة من المخيمات بثمانية آلاف خيمة تقدر قيمتها تقريبا بمائة وعشرين الف دينار كويتي كاحتياج ضروري لبعض المخيمات المنتشرة حول منطقة بشاور.

٨ ـ تعددت حاجات المهاجرين الضرورية حتى اصبحت الامدادات البسيطة التي قدمها الهلال الاحمر السعودي وبعض الارساليات الالمانية لا اثر لها مما يوضح العجز الشديد في تلك المخيمات ومما يدفعنا الى ان نوجه انظار اخواننا مسئولي الهلال الاحمر الكويتي بضرورة المسارعة لتدعيم الناحية الاجتماعية والصحية للمتضررين. وذلك بانشاء مراكز صحية وتنظيم حملات للمعونة المادية.

٩ ـ واخيرا فان حاجات الانسان الضرورية ليست في حاجة لان تذكر وكلنا يدرك اهميتها ووقوف الحركة الاجتماعية عليها وماتم عرضه من النقاط السابقة ماهو الا شيء قليل نسأل الله ان تتحرك قلوبنا وايدينا لمعطية جزء منه.

ثانيا: الناحية الصحية:

ان المستوى الصحي الواجب توافره وتعزيزه في مخيمات اخواننا المهاجرين لا بد ان تحقق الامور الضرورية فيها وهي الآتي:

١ ـ رفع المستوى الصحي والمحافظة عليه.

٢ ـ توفير الخدمات الصحية الضرورية وتوزيعها

لتشمل مخيمات المهاجرين .
٢ ـ توفير القوى البشرية اللازمة لسد النقص وتدعيم الهدفين السابقين.

وتلك اهداف صحية تسعى الى تحقيقها كل جهة القيت على عاتقها هذه المهمة وهي نقاط رئيسة لا يمكن الاستغناء عنها. وقد انتهى الى علم وقناعة اللجنة الطبية التي قامت بالرحلة التصورات الآتية بشأن الوضع الصحي المتدهور في مناطقهم:

١ ـ ان مناطق المهاجرين الافغان تعاني من عجز شديد في المواد والمراكز الطبية المختلفة تنتشر نقاط طبية عبارة عن خيمة واحدة صغيرة لتقوم بتغطية مابين عشرة وعشرين الف من المهاجرين المتضررين وهي مزودة بمواد طبية وادوية لا توازي جزء بسيطا من صيدلية اى مستوصف في الكويت، وهي تتبع اللجنة العالمية لاغاثة اللاجئين، ويقوم بالرعاية الطبية طلاب الطب من المهاجرين.

٢ ـ توجد ثلاثة مستشفيات صغيرة سعة كل منها ٤٠ ـ ٥٠ سرير تقوم بالخدمة الطبية للمهاجرين المتضررين والجرحى من المجاهدين يحوى واحد منها فقط على آلات جراحية اولية لا تفي بالحد الادنى من التغطية الجراحية للمصابين الامر الذى ينعكس عليهم ويزيد من معدل العجزة والمعوقين ويساعد على تفاقم الاصابات الجرثومية المهلكة لاعضاء المرضى. هذا وقد امدت اللجنة الطبية هذا المستشفى ببعض الاجهزة تم شراؤها من اموال المحسنين التي جمعت في الكويت وهي كالآتي:

١ ـ جهاز لتخطيط القلب.
٢ ـ جهاز لتنشيط القلب.
٣ ـ اجهزة لتعقيم الالات الجراحية.
٤ ـ بعض ادوات جراحة العظام.
٥ ـ اسرة لمرضى العظام وبعض الملحقات الطبية الضرورية.

وقد اتضح للاخوة الاطباء في هذه الحملة مدى العجز الشديد في المواد الطبية في المستشفى حيث اعد فيها تقريرا خاصا لمحاولة اعدادها في المستقبل القريب ان شاء الله بالتعاون مع المحسنين في هذا البلد الطيب. وان نظرة للمستشفيات الاخرى تجعلها تبدو للاعيان كانها مخازن لقطع الصلب البالية وذلك لعدم اهليتها للعناية الصحية حيث تداخلت مجاريها مع افنيتها تاركة الفرصة عظيمة لانتشار الامراض واستيطانها داخل المستشفى.

وقد وفق الله اللجنة الطبية لمد يد المساعدة لتغطية بعض الاحتياجات الطبية تاركة الاحتياجات الاخرى لمزيد من التبرعات والصدقات من اخواننا المحسنين في الكويت.

٣ ـ تفتقر المنطقة كلها هناك لاي نقطة صحية متخصصة في امراض الاطفال او النساء او المسنين حيث حرم هذا الخضم الهائل من اليتامى والارامل والمسنين من فرصة الرعاية الطبية. كما تفتقر كذلك لرعاية المعوقين وسلامة البيئة من الفضلات القاتلة وسوء التغذية والرقابة عليها.

هذا ونحن اذ نحذر امامكم ذلك العجز الرهيب الذي تعانيه هذه المخيمات فاننا نرفع اليكم بعض تصوراتنا كاولويات ضرورية لمساندة اخواننا المهاجرين والمجاهدين الافغان. وهي كالاتي:

١ ـ امداد المستشفيات المذكورة السابقة بالادوية والمواد الصحية اللازمة والاجهزة والادوات الجراحية الضرورية كما هو محدد بالتقرير الذي سيرفع الى الجهات الصحية صاحبة الاختصاص.

٢ ـ انشاء مراكز اسعاف رئيسية في مناطق المهاجرين لتغطية الحالات الطارئة في المخيمات وعن طريقها تحول الحالات المرضية الخطيرة للمستشفيات عند الحاجة للخدمات السريرية او استشارة الاخصائيين.

٣ ـ توفير سيارات اسعاف لنقل المرضى من والى المخيمات والمستشفيات ويبدو ذلك ضروريا اذا علمنا ان كثيرا من الجرحى تزداد جروحهم خطورة قبل وصولهم الى المراكز الطبية البدائية. وذلك لقلة المواصلات وكثير من المهاجرين والمجاهدين بترت بعض اعضائهم لانهم لم يتمكنوا من الوصول للمستشفى في الوقت المناسب.

٤ ـ تدعيم المراكز الصحية الاولية في المخيمات بالادوية الضرورية ووسائل حفظها باعتبارها نقطة البدء في العناية الصحية للمهاجرين المتضررين.

٥ ـ انشاء مركز او مركزين للجراحات البسيطة والصعبة بطاقة ١٠٠ سرير تشمل التخصصات الطبية الرئيسية. وذلك لتغطية العجز الشديد في هذا الجانب من الرعاية الصحية.

٦ ـ انشاء مركز صغير لتصنيع وتركيب الاطراف الصناعية لمعالجة المعوقين من الاطفال والشيوخ والشباب والذين كانوا عرضة لجرائم المغتصبين في ارضهم.

٧ ـ المساهمة في وضع نظام صحي شامل للتخلص من فضلات المياه. وكذلك لوسائل استخراج ومد المياة للمخيمات.

٨ ـ توفير المواد الغذائية الضرورية وانشاء مراكز للتموين وافران للخبز في كل مخيم.

٩ ـ انشاء وحدة لبنك الدم خاص بمخيمات المهاجرين لمد المستشفيات بالدم اللازم للاخوة المجاهدين.

ان هذا يعتبر جزء يسيرا من تصوراتنا للمعونات الطبية والاجتماعية وهي لن ترى النور مالم تتحرك مشاعر وقلوب المؤمنين في الكويت للمساهمة ولو باليسير من اموال الصدقات والزكاة. وصندوق اعانة المرضى على ستعداد لتسيير حملات العون الى جهاتها المحتاجه وفرض الرقابة عليها والقيام بتوصيلها، وانه مهما بدا للبعض حجم تلك المشاريع فان تطبيقها ولو بصورة مصغرة ممكن بتوفيق الله.

واخيرا نحن واثقون ان نداءنا اليكم ليس بالثقل عليكم فالقلوب التي انارها الله بالايمان ستظل دائما في مقدمة الحريصين على نصرة المسلمين في كل مكان ايمانا منهم بقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم:

من نفس عن مؤمن كربه من كرب الدنيا نفس الله عنه كربه من كرب يوم القيامة ومن يسر عن معسر يسره الله في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ماكان العبد في عون اخيه. (رواه مسلم)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

امين سر الصندوق
الطبيب/ عادل راشد التوحيد

رئيس الصندوق
الطبيب/ محمد عبدالرحمن الجاسم

● حتى الصغار لم يسلموا من الشيوعيين

في السياسة الشرعية



د. عبد الله النفيسي

هل يوجب الاسلام قيام سلطة سياسية خاصة به

• هل يوجب الاسلام قيام سلطة سياسية خاصة به، تلتزم به سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا؟

ـ نعم يوجب الاسلام قيام سلطة سياسية خاصة به، تلتزم به سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا ودلائلنا على ذلك تاتي من خلال استقراء النصوص الاسلامية وعلى ثلاثة مستويات:

١ ـ ما ورد في القرآن حول وجوب قيام سلطة سياسية اسلامية.

٢ ـ ما أقرته السنة النبوية الشريفة في هذا المضمار وسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم في مجال تنظيم الدولة والجماعة.

٣ ـ ما ذكرته المصادر الاسلامية المعتمدة لتاريخنا الاسلامي.

وسوف نتناول بالمعالجة المختصرة المستوى الأول ـ اي ـ ما ورد في القرآن حول وجوب قيام سلطة سياسية اسلامية ونرجىء بحث المستويات الاخرى الى أعداد قادمة من «المجتمع» باذن الله.

نقول وبالله التوفيق أن القرآن يقرر أن الله هو: مالك الملك، المهيمن، الواحد، القاهر، الخالق، الكبير، السلام، المؤمن، العزيز، الجبار. وحيث أن القرآن يؤكد في العديد من آياته ملكية الله لهذا الكون: «له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى»، طه٦، «الم تعلم ان الله له ملك السموات والأرض» «البقرة١٠٧»، «وهو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا» البقرة ٢٩ «افرايتم ما تمنون أانتم تخلقونه ام نحن الخالقون، افرايتم ما تحرثون أانتم تزرعونه أم نحن الزارعون، افرايتم الماء الذي تشربون أانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون، افرايتم النار التي تورون أانتم انشاتم شجرتها أم نحن المنشئون» الواقعة ٥٨ـ٧٢.

لذلك يمضي السياق القرآني ليؤكد ان الحاكمية في هذا الكون هي لله وهذا واضح من خلال العديد من الآيات مثل: «إن الحكم إلا لله» الأنعام ٥٧، «لله الامر من قبل ومن بعد» الروم٥٤، «والله يحكم لا معقب لحكمه» الرعد ٤١، «أليس الله باحكمَ الحاكمين؟» التين٨. وتتجسد هذه الحاكمية في تطبيق ما في القرآن من احكام واعتباره لا مصدرا من مصادر التشريع بل المصدر الرئيسي للتشريع: «اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء» الاعراف ٥٣، «ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون» الجاثية ١٨، «تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون» البقرة ٢٢٩. بعد كل هذا ينفي القرآن صفة الايمان والعدل والاستقامة عن الذين يرفضون او يعطلون تنفيذ احكامه وتشريعاته سواء كانت على مستوى التشريع السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون» المائدة ٤٤، «ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون» المائدة ٤٥، «ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الفاسقون» المائدة ٤٧، «أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون» المائدة ٥٠. لقد اشتمل القرآن تشريعات عديدة سواء في موضوع الحكم (الخلافة) او حدود الطاعة أو الشورى او صفات أولي الأمر او العقوبات أو الزكاة أو العبادات وطالبنا بتنفيذها على الصعيدين الفردي والجماعي. بما يتطلب ـ بالضرورة ـ تسليم القيادة لسلطة سياسية وذلك لتنظيم الجهد الفردي والجماعي لتنفيذ الشريعة على صعيد الواقع. إذن واضح ان القرآن يوجب قيام سلطة سياسية اسلامية بالمعنى العقائدي للكلمة.





كلمة ضرورية

بقلم اسماعيل الشطي

وصلتنا احتجاجات شفوية ومكتوبة من الخارج والداخل على الحكومة الكويتية لكثرة تعطيلها لمجلة المجتمع باعتبار انها الصوت الاسلامي الوحيد الذي يصدر باللغة العربية اسبوعيا و يدافع عن الاسلام وقضاياه .. بعضها يسأل عن أسباب خفية .. و بعضها غاضب جداً جداً ...

ونحن نقول لاولئك وهؤلاء الاعزاء ان الأسباب معروفة لمن هم داخل الكويت .. فقد نشرت الجرائد سبب تعطيلنا لمدة اسبوعين وذلك لنشرنا مقابلة مع الأمين العام للجبهة الاسلامية في سورية فضيلة الشيخ أبوالنصر البيانوني، وقد اعتبرت وزارة الاعلام هذه المقابلة اساءة للعلاقات مع الحكم السوري .. ونحن في المجتمع رغم تقديرنا لوجهة نظر الحكومة واحساسنا بالاحراجات الشديدة التي تواجهها على المستوى الدبلوماسي نقول: إننا لسنا جهازاً رسمياً ناطقاً باسم الحكومة حتى تستجيب وزارة الاعلام للاحتجاجات الدبلوماسية .. نحن جهاز اسلامي شعبي كفل له الدستور حق حرية التعبير والرأي .. فكما ان الحكومة لا تستطيع ان تمنع مايقال في الديوانيات ولا في المحاضرات، فالمفروض انها لا تمنع مايقال في الصحف الوطنية .. ولا تستجيب للاحتجاجات الدبلوماسية إلا في حالات الأجهزة الرسمية كالاذاعة والتلفاز ومجلة العربي أو الكويت وغيرها .. ولاننا لسنا جهازاً رسميا فاننا نتخذ مواقف شعبية لصالح الشعوب قبل الحكومات – ونعتقد – جازمين – اننا نؤدي خدمة جليلة بذلك للكويت لاننا:

- نؤدي فرض الكفاية بانكارنا لمنكر عظيم ومساندتنا للشعوب المظلومة المضطهدة، و بذلك نرفع الاثم عن بقية الأمة.
- نوثق علاقة الشعب الكويتي ببقية الشعوب المسلمة.
- نحمي أمن الكويت .. والله يعلم كم نحن حريصون على ذلك ونتحمل من أجل هذا الامر الكثير الذي لا يعلمه الا القليل.
- وفي النهاية ... نريد ان نقول إننا نقدر للقيادات السياسية في الكويت حرصهم على بعض الحريات العامة التي سلبت من بقية شعوب العالم الثالث .. ونريد للقيادات الكويتية مواقف اكثر قوة إزاء المؤثرات الخارجية .. فاذا كان للجهات الدبلوماسية يد طويلة فان الشعوب لها قدرة على ملاحقة هذه الايادي في كل مكان .. اي مكان .. وقصقصتها..

بعض اللافتات التي وجدت في صلاة العيد بميدان عابدين

[الزاوية الحمراء إنذار مبكر لعدو مسلح في عقر دارنا.. فوحدوا الصفوف واعدوا العدة]

[إن الطغاة من أعداء الاسلام مازالوا يكممون افواه الدعاة و يعتقلونهم.. ألم يعرفوا مصير فرعون؟]

[شباب مصر المسلمة يرفضون معاهدة السلام المزعومة]

حضر صلاة العيد اكثر من خمسين الفا من الشباب وخطب خطبة العيد الدكتور يوسف القرضاوي والقى امير الجماعة الاسلامية كلمة ملتهبة كما انه وزع منشورا باسم الجماعة الاسلامية في مصر يحوي الاتي:

واذا كنا نشكو من مخططات اليهود بالخارج فإن مخططات النصارى بالداخل والتي كشفت عنها الدولة منذ قريب، والتي اكدت احداث الزاوية الحمراء ابعادها، فالأفراد مسلحون بالمدافع والكنائس قلاع فضلا عن كثرتها بالنسبة لتعدادهم مما يؤكد نيتهم في العدوان والتي تجلت في احداث الزاوية الحمراء، كل ذلك يحتاج الى موقف حازم، واعلان صادق للحقائق قبل ان يجد المسلمون انفسهم مضطرين للدفاع عن انفسهم ضد اقلية طال تدليلها وطال عدوانها وتسعى لتكرار ماساة لبنان مرة اخرى.

واذا كنا ندين سياسة حكام بعض الدول الاسلامية لولائهم لروسيا الشيوعية فإننا بنفس القدر ندين ونرفض كل سياسة تضعنا في فلك امريكا او تربطنا بها روابط عسكرية في صورة احلاف او قواعد او تسهيلات، فامريكا الصليبية هي النصير الاكبر لعدوان اسرائيل ومصالحنا لن تتفق يوما ما مع مصالح امريكا ولا اسرائيل وانما مصالحنا وامننا في مصالح وامن إخواننا المسلمين، فنحن أمة متميزة ذات رسالة ولسنا توابع لغيرنا من الأمم.

والسياسة الاقتصادية التي افرزت طبقة تمتلك عشرات ومئات الملايين بغير جهد يذكر وإن لم تكن بوسائل غير مشروعة بينما ملايين الشعب تطحنهم الحياة طحنا، يعانون اشد العناء للحصول على ادنى الضرورات، من شأنها ان تولد الحقد والمرارة الامر الذي يهدد امن المجتمع، ولذلك وجب تطبيق المبدأ الاسلامي: من أين لك هذا؟ على الكبير قبل الصغير، ومحاسبة الجميع بالقسط، وإعادة النظر في تلك السياسة بما يحقق العدالة الاجتماعية.

ولا ريب أن أي خطة إصلاح ستقوم على اكتاف علماء الدين المخلصين، وشباب الاسلام الطهور، ولذلك فنحن ندعو الدولة الى إنهاء عدائها لهذين الصنفين، هذا العداء الذي بدأ في الخطب الرسمية وتمثل في إحالة أحد العلماء الى المدعي الاشتراكي لأنه ينصح بالحق وينهى عن المنكر، وتمثل ايضا في التضييق على الشباب المسلم والغاء المعسكرات الاسلامية الصيفية التي كان يعقدها شباب الجامعات، إن هؤلاء لا يستحقون إلا كل تشجيع ودعم، ودعوة للشباب أن يقتدي بهم.

وانتم أيها المسلمون.. إن الصلاح ليس منوطاً بالحاكم وحده ولكنه مرتبط بالراعي والرعية فاقيموا الاسلام في انفسكم وأصلحوا ذات بينكم، وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، فإنه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها وأجلها، وإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

«فستذكرون ما اقول لكم وافوض أمري الى الله إن الله بصير بالعباد»

الجماعة الاسلامية

العنصريون والحرب بجرثوم الجدري

جريمة لا انسانية لو حصلت في فلسطين على يد قوات الاحتلال اليهودية لاستنكرناها، ولاستغربناها ولاستغربها معنا العالم كله، والجريمة هي:

«نظام عنصري في عالمنا الاسلامي يزج الالاف من ابناء المسلمين في غيابات السجون، وكان من قبل يقتلهم رميا بقنابل المدافع وقذائف الطائرات. الا انه ابتدع هذه المرة حربا من نوع آخر. وذلك بتسليط جرثوم مرض الجدري الفاتك ونشره بين المساجين الابرياء. وفعلا فقد وصلتنا اخبار موثوقة اكدت ان جرثوم الجدري انتشر بين المساجين المسلمين وفتك بالعشرات منهم.

ومجلة المجتمع اذ تنقل الى العالم الاسلامي.. والعالم الحر نبأ هذه الجريمة، فانها لتهيب بكل ارباب الضمائر ان يستنكروا هذه الفعلية اللا اخلاقية.. وهذا العمل اللاإنساني.. والذي لم يعرف تاريخ البشرية مثيلا له.

آخر الاخبار

• قطر اسلامي يتسلط على حكمه الطغاة.. اعدم فيه (٥١٠) اشخاص من ابناء المسلمين خلال الشهرين الاخيرين.

والجدير بالذكر ان عمليات الاعدام كانت تتم بالسر خشية ازدياد الاستياء الشعبي في ذلك القطر.

المنطقة والعصابات التخريبية

مازالت العصابات التخريبية تصل الى منطقتنا.. والى البلاد العربية الاخرى بقصد القيام بأعمال التخريب لصالح احد الانظمة المعروفة بالمسلك التخريبي الابتزازي والعدواني. وقد نقلت لنا بعض الاخبار الموثوقة ان حوالي (٨٠٠) عنصر مخرب من جنسيات مختلفة بينهم تونسيون وفلسطينيون وليبيون و يونانيون ومرتزقة آخرون من جنسيات عربية معروفة.. دفعوا جميعا لعدة بلدان عربية بهدف القيام بأعمال التخريب. وقد علمت المجتمع ان المسؤول عن هؤلاء المخربين ضابط عسكري كبير معار لاحدى دول الخليج. وكانت المجتمع قد حذرت سابقا من هذا الضابط وهنا ننبه مرة اخرى حكومات المنطقة الى خطر هؤلاء وضرورة متابعتهم.

ضمان امريكي!!

شخصية امريكية كبيرة زارت المنطقة العربية، وقامت ببعض الرحلات المكوكية في عواصم المنطقة. هذه الشخصية عقدت اجتماعا مع زعماء احدى الطوائف الحاقدة على الاسلام، وقد حضر هذا الاجتماع عدد كبير من زعماء تلك الطائفة حيث اكد لهم المسؤول الامريكي الكبير ضمان البيت الابيض عدم اعتداء اسرائيل على تلك القطر الا في حالة تغير الميزان لصالح الاسلاميين هناك. وقد تلقى زعماء الطائفة الحاقدة الضمان الامريكي هذا بكل ارتياح!! فهل ندرك خطورة هذه الفئة.

الحركة الاسلامية الطلابية في جزيرة موريشوس

تاسست الحركة الاسلامية في موريشيوس عام ١٩٧٣م. وقام بتاسيسها جماعة من طلبة الجامعة ممن رأوا ضرورة وجود حركة لها مبادىء اسلامية تتمكن من استمالة الشباب المسلم لاتخاذ الاسلام منهجا لحياتهم. وقد تم اعداد برنامج للدعوة لهذا الغرض، وبدأ في تنفيذه بتنظيم محاضرات عامة في جميع انحاء الجزيرة، في المساجد، ونوادي الشباب، والكليات، وعندما ازداد عدد الشباب المهتم بأمر هذه الحركة اقامت معسكرات تدريبية. وسريعا ما قيد حوالي خمسمائة مسلم اسماءهم كمشاركين في الحركة وفي عام ١٩٧٥م، ادركت الحركة ضرورة الدعوة للاسلام بين السيدات فكونت الحركة الاسلامية النسائية.

وفي عام ١٩٧٦ نظمت الحركة الاجتماع الاسلامي الاول للمحيط الهندي، بالتعاون المشترك مع حركة الشباب المسلم بجنوب افريقيا، وفي اوائل عام ١٩٧٨اقيم الاجتماع الثاني له.

وبحلول عام ١٩٧٩ تاسس حوالي عشرون فرع للحركة في اجزاء مختلفة من الجزيرة.

ـ نشاطات الحركة الاسلامية الطلابية:

١ ـ البرنامج المدرسي: وهو تشكيل طلبة المدارس الثانوية لتنشئة اجيال قادمة تكرس حياتها للاسلام. ويقدر عددهم ١٫٥٠٠ طالب وطالبة.

٢ ـ مشروع خاص بالقرآن الكريم لطبع ونشر مجلد للترجمة للقرآن الكريم.

٣ ـ طبع ونشر الكتب الاسلامية ككتاب «الاسلام والشيوعية» للاستاذ محمد قطب.

٤ ـ تاسيس قسم للسمعيات ـ البصرية لمواجهة التأثير الفاسد، وقد شارك القسم في كثير من برامج التلفزيون وللحركة الحق في اذاعة برنامج شهري.

٥ ـ تاسيس قسم الفنون والصناعات اليدوية الاسلامية.

٦ ـ مشروع بناء مركز اسلامي وهو عقار وقف للحركة.

٧ ـ اقامة النشاطات الاسلامية بين طلبة موريشيوس المسلمين الذين يدرسون في الخارج كالمملكة المتحدة.

٨ ـ تاسيس الجمعية الطبية الاسلامية لمزاولة مهنة الطب الاسلامي ويوجد في مورشيوس مائة طبيب مسلم.

وقد حضر اثنان من اعضاء الجمعية الطبية المؤتمر الطبي الاسلامي بالكويت.

قيادة تخريبية

تشكلت قيادة تخريبية في بعض الاقطار يرأسها حاقد معروف وتضم في عضويتها رام حمداني، احمد سعيد وغيرهم ومهمتها رسم خطط اجرامية.. فاحذروها.

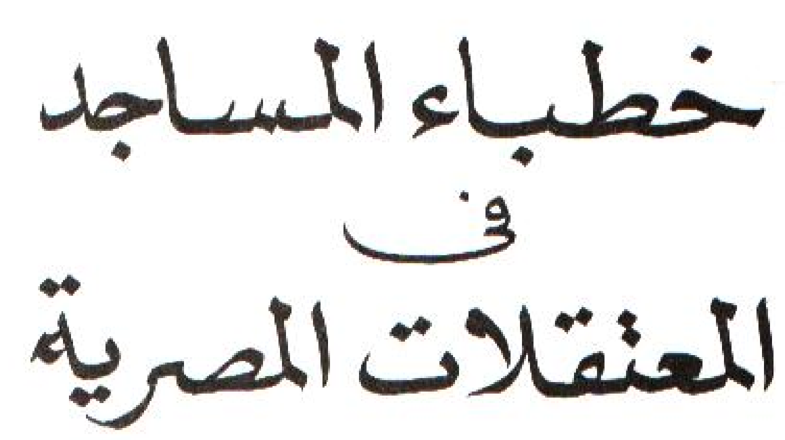
العرب.. والكتائب



تتكرر الانباء التي تؤكد أن الكتائب المارون في لبنان مازالوا يتلقون بعض المعونات من بعض الدول العربية. وآخر هذه الاخبار تقول بأن حزب الكتائب حصل على مبلغ(٤٢) مليون دولار من احدى الدول العربية. حيث تم تحويل المبلغ المذكور الى احد الفروع المصرفية الكائنة في المنطقة الشرقية. ويحمل الشيك الذي ورد الى الفرع اسم(الشيخ بشير الجميل) قائد القوات العسكرية في الجبهة اللبنانية. واذا رجعنا الى ارشيف المساعدات العربية لاطراف الحرب اللبنانية وجدنا ان طائفة من الدول العربية تمول القوات السورية في لبنان. تلك التي مازالت في حالة اشتباك مع الكتائب الذين يتلقون العون المالي من احدى هذه الدول. الامر الذي يستجلب الحيرة والاستغراب، وكأن الهدف الخفي هو المزيد من اشعال النار بتقوية ودعم اطراف النزاع في لبنان.



• الشيخ كشك • الشيخ المحلاوي



خطباء المساجد في المعتقلات المصرية

رسالة من مصر

يتوقع المراقبون في مصر ان الايام القادمة ستكون حاسمة بين المعارضة ونظام السادات، خاصة بعد توقيع اتفاقية مرابطة قوات امريكية في سيناء تحت ستار قوة خفظ السلام.

وقد اعتبر المراقبون الاعتقالات التي جرت لخطباء المساجد وافراد الجماعات الاسلامية في مصر مع ازمة نقابة المحامين بداية المواجة بين المعارضة والسادات.

وتعتبر الفئات الاسلامية المعارضة الاقوى والاخطر والاكثر شعبية في داخل مصر .. وهي التي يخشاها النظام و يحذرها و يرصدها لقدرتها على تحريك الجماهير متى شاءت ولثقة الجماهير بنواياها ونزاهتها.

واذا كان معظم الشيوعيين واليساريين والاشتركيين يمارسون دورهم المعارض من الخارج و يهوشون للسادات وطغمته المستبدة من خارج البيت .. فان الاسلاميين كلهم يعارضون داخل البيت متحملين اشد انواع الضغوط والاضطهاد .. وهذا لا يجعلنا نبخس دور بعض الاحرار من غير الاسلاميين الذي صمدوا ونددوا وعارضوا .. ومانقابة المحامين الا مثالا لذلك والتي تم اعتقال مجموعة من اعضائها.

خطباء المساجد

ومنذ فترة خطب السادات مندداً بعنجهية ببعض خطباء المساجد الذين لا يسيرون في الركب .. وبذلك اعطى الاشارة للسلطات البوليسية للاجهاز عليهم..

ورغم ان خطباء المساجد ـ الا قلة معدودة على الاصابع ـ سائرون في الركب وعلى خطى السادات الاثمة .. خاصة في عهد وزيري الاوقاف «الشيخين!!» النمر والبري .. الا ان القلة هذه تؤرق مضاجع النظام وترعبه .. ورغم ان الوزيرين «الشيخين!!» جاهدالضم المساجد الاهلية ـ باعتبار ان خطباءها غير مقيدين بالوظيفة وغير خاضعين لسلطان الوزير ووزارته .. الا ان الجماهير لا تتجمع الا حول الاحرار الشرفاء من خطباء المساجد .. حتى جعلت لهم الشوارع مساجداً.

ومازالت الجماهير في القاهرة تلتف بكثافة حول الشيخ عبدالحميد كشك والذي يعد من ابرز خطباء المسلمين المعاصرين .. ومازالت الشوارع المحيطة بجامع دير الملاك تكتظ بالناس في وقت صلاة الجمعة .. ومازالت الجماهير تتلقف الاشرطة المسجلة لدروس وخطب الشيخ كشك ومازالت تتذكر وقفات الشيخ عاشور ضد الظلم والاستبداد .. في العهد الناصري والعهد الساداتي .. كما ان الشيخ صلاح ابواسماعيل النائب في مجلس الامة وخطيب الجمعة في القاهرة مازال يعارض الظلم والفساد.

الشيخ المحلاوي

وفي السنوات الاخيرة لمع نجم الشيخ احمد المحلاوي خطيب مسجد القائد براهيم في محطة الرمل بالاسكندرية وقد كان الشيخ خطيبا منذ سنوات لمسجد سيدي جابر بالاسكندرية واثارت خطبه اجهزة الامن واقف عن العمل، ثم نقل الى المسجد الحالي والذي ابعد عنه اخيرا .. و يكاد الشيخ المحلاوي ان يكون الوحيد في مصر الذي يصرح باسم الرئيس في خطبه، و يتهمه بالكذب والفساد وتزوير الحقائق والسخرية من العلم والايمان .. وقد هاجم الشيخ المحلاوي السادات في خطبته منددا بالعبارات غير اللائقة والمتدنية التي يستخدمها السادات في خطبته وشن هجوما على وسائل الاعلام التي تكرر نفس العبارات المتدنية مقتدية برئيسها.

○ اعتبر وجود السادات على رأس حزب وضعاً غير دستوري.

○ اعتبر القوانين التي صدرت بغياب مجلس الشعب غير دستورية..

○ هاجم الحزب الوطني الذي يرأسه السادات وهاجم تزويره للانتخابات.

○ وهاجم كعادته معاهدة الذل «كامب ديفيد» قائلا: انا اعتقد – ومن حقي اقول – ان المعاهدة غلط سياسة السادات غلط

○ كما اشاد بمعارضة نقابة المحامين ومسيرتهم.

○ وقال «ان الرئيس يريد ان يجعله قربانا لبيغن ولشنودة وان قرار الوقف ربما جاء من امريكا» كما هاجم العلاقة المريبة بين السادات واندية الروتاري.

○ وقال متحديا السادات «الذي يهمني ربي والسادات ليس ربي .. السادات رجل فقط ليتحدى السادات ربي» وكان لهذا التحدي ان استدعى الشيخ احمد المحلاوي الى القاهرة في يوم السبت ١٩٨١/٧/٢٥ لكي يحقق معه المدعي الاشتراكي بتهمة انه يعارض معاهدة «كامب ديفيد» مع اليهود .. وسبقه وسبق هذا قرار من وزير الاوقاف «الشيخ!!» زكريا البري – الذي كان رئيسا لقسم الشريعة الاسلامية بكلية حقوق القاهرة – بوقف الشيخ عن الخطابة اثر خطاب السادات كما ان النيابة كانت قد استدعت الشيخ للتحقيق معه واحتجزته اربعا وعشرين ساعة، واخذت عليه تعهد بعدم تردده على المسجد.

ماذا قال المحلاوي عن بيغن والسادات

بعد الاعتداء اليهودي على المفاعل النووي العراقي هبت المعارضة الاسلامية بكل فئاتها غاضبة .. وسارت مظاهرات بآلاف المصلين بعد صلاة الجمعة في الاسكندرية يرددون هتافات اسلامية ضد معاهدة الصلح اليهودية وكان يقودهم الشيخ المحلاوي بعد ان القى خطبة هاجم فيها السادات وبيغن قائلا:

ايها المسلمون: لماذا اجتمع السادات بيغن في شرم الشيخ في يوم الخميس؟
هل وقع السادات في مصيدة ذلك اليهودي؟ اذا كان قد وقع في المصيدة، فماله ان يزعم عد ذلك انه الزعيم الاوحد؟
واذا كانا قد اتفقا فماذا يوصف ذلك العمل؟
هل اخفى عليه بيغن؟
هل كان بيغن لا يعلم انه سيضرب يوم الاحد؟
هل هناك ضوء اخضر قد اشعل؟
ماذا يقول الناس؟
ان هذا الرجل، هذا الفاجر بيغن قد سود وجه الحكم المصري. لست اقول اذل المسلمين فان المسلمين ما قبلوا ذلك ولن يقبلوه.
الحديث في هذه الاحداث التي تقلق الخواطر والتي لا ينبغي ان يطمئن بعدها مسلم حتى ترفع راية الجهاد حتى يتحرر بيت المقدس بل الى ان تزول اسرائيل عن هذه الارض التي ماكانت يوما من الايام ارضا لها. كيف قبلنا بوجودهم؟

هل سألنا التاريخ في ذلك؟
هل سألنا الاسلام في ذلك؟
هل استسلمنا للامر الواقع؟
هل كنا حلقة اخيرة في المخطط اليهودي الصليبي الرهيب ينفذها الان؟
ماذا يعني اللقاء وهذه الاحداث تقع؟
هل كنا ننتظر ادنى من ان يطرد سفيرهم طرد الكلاب؟

السادات مصر على الاستسلام

ماهو الشرط الذي اذا خانوه الغيت المعاهدة؟ ان السادات يقول لا شرط مهما حدث منهم فهو حرب على الاستسلام. ومصر على ان تكون حرب اكتوبر اخر حرب حتى لو انتهكوا الحرمات حتى لو تجاوزوا الحدود، حتى لو سجنوا الالاف والمئات، حتى لو استغلوا ثروات هذا البلد. وهذا ماجلبه عليكم حكامكم في الشرق وفي الغرب.

الطائفية لاخماد المعارضة

ان السادات يعلم جيدا ان شعب مصر المسلم لا يقبل التعايش مع اليهود .. ويعلم جيدا ان المعارضة عنيفة قوية .. ولكنه يعلم ان الخونة من اقباط مصر على استعداد قوي لمناصرة سياسته اسوة بموارنة لبنان .. فمنذ ان جاء البابا شنودة الثالث بابا الاقباط وملامح المخطط الطائفي تتضح بصورة جلية .. وخطوطه تقترب مع المخططات الرامية لتفتيت المنطقة..

ان البابا شنودة يطمح بتأسيس دولة مجاورة لاسرائيل وعلى تراب سيناء .. ان رصد ما نفذ من المخطط الطائفي منذ بداية عام ١٩٧١ حتى حادثة انفجار قنبلة كنيسة شبرا القاهرة يجعلنا نزداد اقتناعا بتلاحم مخططات كامب ديفيد العلنية والسرية مع مخططات شنودة.

لقد دأب شنودة على افتعال الحوادث الطائفية كلما شعر بقوة الاسلام في الشعب المصري .. فحوادث عام ١٩٧٢ عندما اقدم مبشرون على تنصير بعض المسلمين بشراء ردتهم عن الاسلام مقابل مرتبا شهريا لايزيد عن ثلاثين جنيها .. ثم حوادث الخانكة عام ١٩٧٧ .. وحوادث جامعة اسيوط عام ١٩٧٨ ولجوء شنودة الى امريكا واجتماعه بكارتر تحت ستار اقامة جامعة قبطية باموال امريكية واخيرا حوادث الزاوية الحمراء وكنيسة شبرا .. ان الراصد لهذه الحوادث يجد انها تأتي دائما في اوقات تشتد فيها المعارضة ضد السادات ..

فحوادث الزاوية الحمراء جاءت مباشرة بعد مظاهرات الاسكندرية ومؤتمر الجماعات الاسلامية في الازهر ضد الاعتداء على المفاعل النووي العراقي .. وحادثة الكنيسة جاءت بعد اعتقالات خطباء المساجد وقد كانت حوادث جامعة اسيوط عام ١٩٧٨ في فترة مماثلة اشتدت فيها المعارضة الاسلامية .. فهل دور الاقباط المرسوم هو اجهاض المعارضة عن طريق اثارة الفتن الطائفية؟!

■ جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت تبرق الى المسؤولين التونسيين مستنكرة حملة الاعتقالات في صفوف الاسلاميين.

■ الحركات السياسية في تونس تستنكر الاعتقالات

■ المجتمع تدعو كل قرائها لارسال برقيات للمسؤولين التونسيين للافراج عن المعتقلين.







• محمد مزالي رئيس الوزراء

• رئيس الجمعية يستنكر

قضية الإعتقالات في تونس تتفاعل إسلاميًا

ماتزال قضية الاعتقالات في صفوف الاتجاه الاسلامي بتونس تتفاعل على مختلف الاصعدة، وقد أثارت هذه القضية ردود فعل مختلفة، على الساحة الاسلامية،

فمن الكويت، بعثت جمعية (الاصلاح الاجتماعي) ببرقية الى رئيس وزراء تونس تطالبه فيها بالافراج عن المعتقلين لأداء دورهم في نشر الوعي الاسلامي وحماية تونس من الالحاد، وقد جاء في البرقية:

«حضرة السيد رئيس وزراء تونس

لقد تألمنا وتألم المسلمون في كل مكان لما حصل من اعتقالات واضطهاد ضد الاستاذ راشد الغنوشي واخوانه من الدعاة المسلمين الذين يعملون لاعلاء كلمة الله وحماية تونس الشقيقة من الالحاد والمبادىء الهدامة. إن الواجب تجاه أمثال هؤلاء الدعاة المخلصين يقتضي أن يكرموا لا أن يعتقلوا، وأن تتاح لهم الفرصة والحرية للعمل على نشر الوعي الاسلامي.

لذا نأمل أن تتخذوا الاجراءات الكفيلة باطلاق سراحهم ورد اعتبارهم وتمكنيهم من أداء واجبهم الاسلامي في نشر دين الله.

والله نسأل ان يحمي تونس الشقيقة من الالحاد وتغلغل المبادىء الهدامة، والسلام عليكم».

رئيس جمعية
الاصلاح الاجتماعي
بالكويت

•كما وجهت الجمعية الى رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة برقية أخرى تدعوها فيها الى العمل على إطلاق سراح المعتقلين بارسال برقيات الى المسؤولين التونسيين بهذا الخصوص، وهذا نص البرقية:

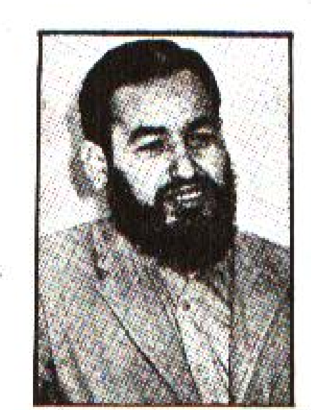
«حضرة الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي حفظه الله ـ مكة المكرمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يتعرض الدعاة المسلمون لحملة اعتقالات واضطهاد في تونس مما يوجب علينا جميعاً أن نقف بجانبهم وندفع الظلم عنهم تمشياً مع أهدافنا الاسلامية، لذا نرجو أن ترسلوا برقيات للمسؤولين في تونس بضرورة اطلاق سراح الدعاة المسلمين هناك...

وفقكم الله وسدد خطاكم لنصرة دينه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

رئيس جمعية
الاصلاح الاجتماعي
بالكويت



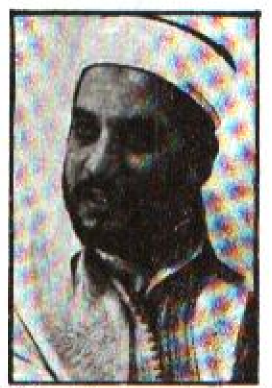
• الاستاذ راشد الغنوشي مازال معتقلا

وعلى الصعيد الداخلي في تونس نفسها، توالت الاحتجاجات والاستنكارات ضد عملية الاعتقالات. من عدة حركات سياسية، بما فيها الاتجاه الاسلامي نفسه الذي أصدر البيان التالي:

«بيان من حركة الاتجاه الاسلامي»

في الوقت الذي ترفع فيه أجهزة اعلام النظام الحاكم في تونس شعارات التفتح والديمقراطية بعد شعوره بالضغط الجماهيري المنطلق من تنامي وعيها وشعورها بحقها في تقرير مصيرها، تشهد حركة الاتجاه الاسلامي هجمة شرسة تطورت من الاعلام المزيف الى اعتقال العديد من المناضلين بل وصل الامر الى حد تشريد العائلات وافتكاك الاطفال الصغار الذين لا تتعدى أعمارهم أربعة أشهر (تعرض الى ذلك ابن الاخ الحبيب المكني عضو المكتب التنفيذي للحركة والمكلف بالاعلام عندما اقتحمت الشرطة منزله بقيادة رئيس المركز بحثا عنه فوجدوا احدى قريباته فهددوها بالقتل وحاولوا افتكاك الرضيع) كما شملت الحملة الشيوخ والعجائز الشيء الذي يذكرنا بمحاكم التفتيش.

أما المبررات التي اتخذها النظام لشن هجمته هذه، فهي منع قيام حزب اسلامي في بلد اسلامي. وبغض النظر عن هذه الدعاية المغرضة ومافيها من تناقض اذ كيف يمنع شعب مسلم من أن تكون له رؤية اسلامية في الحكم؟؟ وهو الامر الذي طرحته حركتنا على



• نقابة المحامين تستنكر اعتقال مورو

نفسها دون أن تجعل نفسها ناطقا رسميا باسم الاسلام كما جاء ذلك في الاعلان عن تكوين حزبها نتساءل هل أن هذا النظام وصي على الجماهير وأين تقع هذه الممارسات مما يردده النظام من مقولات عن نضج الجماهير ووعيها. فهل قالت الجماهير كلمتها في حركة الاتجاه الاسلامي؟

ان هذه الممارسات ان دلت على شيء فانما تدل على تهشيم النظام للديمقراطية وعجزه على تجسيد التعددية ويتضح أن كل ما تنادي به وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية لم يكن الا من باب المتجرة السياسية وامتصاص غضب الجماهير. وليعلم النظام ومن يقف وراءه في هذه الهجمة أن ارادة الجماهير من ارادة الله وأن ارادة الله لا تقهر.

وأخيرا نرفع النداء الى كل أنصار الحرية والديمقراطية ليقفوا ضد هذه الممارسات التي تتعرض لها الجماهير ممثلة في احدى فصائلها الطلائعية: حركة الاتجاه الاسلامي وليعلم كل من يرفع الشعارات أنه مالم يلتزم بما يرفع فان التاريخ لا يرحم.

وفيمايلي قائمة المعتقلين الذين بلغتنا أسماءهم الى حد الآن:

تونس: راشد الغنوشي ـ عبدالفتاح مورو ـ بنعيسى الدمني ـ زاهر المحجوب ـ صالح كركر مختار القوبنطيني ـ صلاح الدين الجورشي ـ لطفي غربال ـ محمد الصالح السوسي الهاشمي غربال ـ لطفي السنوسي سحنون الجوهري.

سوسة: نعيمة حميدة ـ عائشة كمون ـ زبيدة حميدة ـ مولدي كمالات ـ الشيخ محمد موه ـ عبدالرزاق بن سالم.

المنستير: عبدالقادر سلامة وحرمه ـ رمضان كركر.

صفاقس: عبدالعزيز الوكيل ـ محي الدين بن حمودة ـ الحبيب اللوز ـ عبدالقادر الزليطني ـ بدرالدين عبدالكافي.

بنزرت: الحبيب ريحان.

كما تفيد المعلومات الاخيرة عن حصول ٦ ايقافات من عناصر الاتجاه الاسلامي في نابل و١٠ بقصر هلال و٧ بالقالطة.

ونحن نتوجه الى أنصار الحريات العامة والديمقراطية بالبلاد مرة أخرى لنضعهم أمام مسؤولياتهم.

تونس في ٢٣/٧/١٩٨١
ـ حركة الاتجاه الاسلامي ـ

كما أصدر (المكتب السياسي لحركة الوحدة الشعبية) بتونس البيان التالي استنكاراً للاعتقالات الجارية وقد نشرته جريدة «المستقبل» الصادرة بتونس في ٢٧ تموز ١٩٨١ وقد جاء فيه مايلي:

«ان المكتب السياسي لحركة الوحدة الشعبية يعبر عن تضامن حركة الوحدة الشعبية مع المناضلين الاسلاميين الموقوفين ويطالب باطلاق سراحهم فورا.

يعتقد أن المشاكل المطروحة في البلاد مهما كان نوعها ومهما كان مصدرها لا تحل بالوسائل البوليسية بل بالطرق الديمقراطية في مناخ سياسي تتمتع فيه الجماهير الشعبية بحرية التعبير والتنظيم.

يذكر بأن تصفية المناخ وتجاوز المشاكل السياسية لا يكون الا عن طريق العفو التشريعي العام والكشف عن المحاكمات السياسية ومراجعة القوانين اللادستورية ومنها خاصة قانون الصحافة وقانون الجمعيات».

● وحتى الحزب الشيوعي التونسي استنكر محتجا على الاعتقالات فاصدر مكتبه السياسي البيان التالي:

«على اثر الاعتقالات التي شملت عددا كبيرا من المنتمين الى الاتجاه الاسلامي ومن بينهم السيدان عبدالفتاح مورو وراشد الغنوشي، ان الديوان السياسي للحزب الشيوعي التونسي:

١) يحتج على هذه الايقافات و يطالب باطلاق سراح جميع الموقوفين.

٢) يعتبر ان اللجوء الى القمع في الظرف الذي تعيشه بلادنا من شأنه ان يعطل المسار الديمقراطي.

٣) يعبر عن حرصه على الدفاع عن المكاسب التقدمية وتقاليد التسامح الراسخة في مجتمعنا وعن اعتقاده ان الدفاع عن هذه المكاسب لا يتم بالقمع والتعسف، بل بالحوار السياسي والسماح لكل التيارات دون استثناء بالتعبير عن افكارها السياسية».

تونس في ١٩٨١/٧/٢٢

● واستنكرت الجمعية التونسية للمحامين الشبان قرار ايقاف المحامي الاستاذ عبدالفتاح مورو، وجاء في بيانها:

«ان الجمعية التونسية للمحامين الشبان المجتمعة بمكتبها الكائن بقصر العدالة بتونس في ٢١ ـ ٧ ـ ١٩٨١ بعد استعراضها لقضية ايقاف الاستاذ عبدالفتاح مورو من طرف السلطة وغلق مكتبه بصفة تعسفية:

اولا: تعتبر ان غلق مكتب الاستاذ عبدالفتاح مورو ووضع الاختام عليه وحرمان المحامين المتربصين من مباشرة اعمالهم بالمكتب مما انجز عنه ضياع قضايا الحرفاء ومصالحهم يشكل انتهاكا صارخا لحرمة مكتب المحامي وظاهرة خطرة على المهنة.

ثانيا: تندد بهذه الممارسات المنافية للقانون وتطالب بوضع حد لها حالا».

الجمعية التونسية
للمحاميين الشبان
الرئيس للمحاميين
الاستاذ محمد لمكشر



● المكتب التنفيذي اعتقلوه

● اننى أناشد الرأي العام الحر والوطني أن يعي هذه الممارسات القهرية والتعسفية وأن يتخذ موقفا ازاءها.

زوجة مورو

●هذا وقد وردت الى جريدة (المستقبل) التونسية عدة رسائل تحمل عشرات التواقيع في استنكار الاعتقالات من اريانه والمنستير وكان اشدها تأثيرا رسالة زوجة الاستاذ مورو التي ورد فيها مايلي:

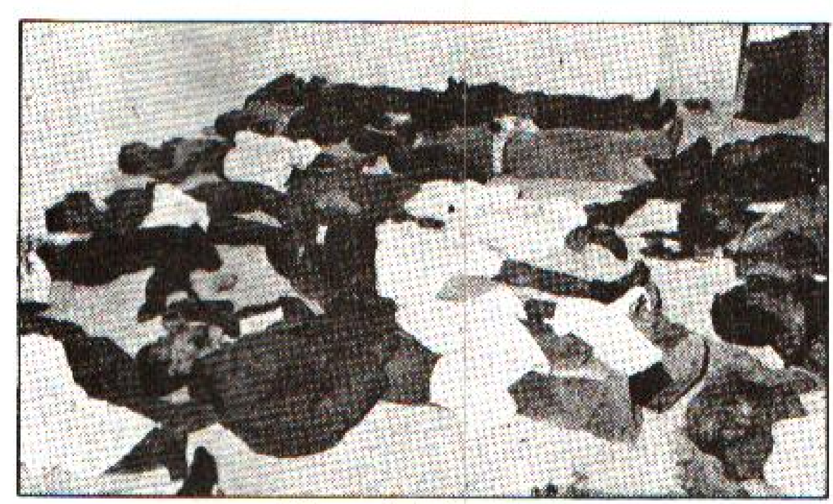
أما بعد....

فانني الممضية اسفله حرم المحامي الاستاذ «عبدالفتاح مورو» احيط علما الرأي العام بالممارسات التعسفية التي لحقت زوجي والمتمثلة في عملية اعتقاله من قبل السلطات النظامية وذلك يوم السبت ١٨ تموز ١٩٨١ بينما كان يحيي ذكرى «معركة بدر» في جامع الهواء بالعاصمة، كما تمثلت هذه الممارسات الارهابية في قرار غلق «مكتب» زوجي الذي يمثل المورد المادي لحياة اسرتنا.

لذا فانني اندد من موقعي كمواطنة وكزوجة، وكأم لاسرة وقع التعدي على حرية ولي امرها لاسيما في هذا الظرف (شهر رمضان) خاصة واننا على ابواب عيد الفطر المبارك، ونحن بدون عائل، ومحرومون من ابسط عوامل الاطمئنان والاستقرار العائلي.

كما انني أناشد الرأي العام الحر والوطني ان يعي هذه الممارسات القهرية والتعسفية وان يتخذ موقفا ازاءها.

● هذا، وان مجلة (المجتمع) من موقعها الاسلامي وإحساسا بمسؤوليتها الادبية تجاه الاخوة المعتقلين في تونس لتناشد الاخوة القراء أن يعملوا من طرفهم على المشاركة في حملة الاحتجاج ضد الاعتقالات التعسفية في تونس، وذلك بارسال البرقيات الى المسؤولين التونسيين للافراج عن اخوانهم المعتقلين هناك، لان المؤمنين اخوة، وليس من المسلمين من لم يهتم بأمرهم.



• بصمات جحافل بيغن على الجرحى والقتلى

من جذور الفتنة اللبنانية

بقلم درويش الراشد

احيا العدو الاسرائيلي المتغطرس العشر الأواخر من رمضان بعدوان شرس شنه بحرا وبرا وجوا على ابناء شعبنا الفلسطيني اللبناني وكانت الفصول التنفيذية لهذا العدوان تدل بقوة على الهمجية والوحشية اللتان رافقتا العدوان طيلة فصوله فلم يميز بين الفدائيين والمدنيين بل كان القصف والتدمير على الترتيب اولا بأول.

وخلف العدوان مئات القتلى وألوف الجرحى ورسمت جحافل بيغن من جديد لوحة مأساوية في سماء لبنان اختلطت فيها الدماء بالدمار.. بالأنين وآهات المعذبين من ابناء شعبنا الفلسطيني اللبناني عجل الله بفك أسره وتفريج كربته ولا حول ولا قوة الا بالله وكان الموقف العربي الرسمي كالعادة مخزيا وفي الأثلين وكان إما برهانا على عجز الانظمة العنترية وانظمة الصمود والتصدي وإما برهانا على الخيانة والتبعية العمياء للمعسكرين الشرقي والغربي

وهناك قطاع لا يستهان به من الناس فعلت به الازمة اللبنانية الشيء الكثير حتى رفعته الى الاعتراض على الله سبحانه وتعالى اذ كيف يشاء ان يحدث هذا للمستضعفين والضعفاء في لبنان، فقد جاءني احدهم محتدا غاضبا وهو يصرخ ما ذنب الاطفال.. ما ذنب الشيوخ.. ما ذنب المشردين في الأرض ما ذنب هؤلاء اللاجئين حتى ينزل بهم من البلاء ما نزل من هذا الذل والهوان والدمار الشامل وهذا العذاب المهين من جيش العدوان والبغي.. ومتى؟ في شهر رمضان المعظم شهر الرحمة والغفران.. وأردف قائلا ولولا الايمان لأصبح الواحد كافرا من هول ما يسمع ويرى.

وحتى نميط اللثام ونرفع الغطاء نقول:

اولا: ان الله عز وجل «**لا يسأل عما يفعل وهم يسألون**» ومن ذا الذي يسال الله عن فعل هذا وذاك؟ سبحانه هو رب العالمين له ما في السموات والارض «**فعال لما يريد**».

ثانيا: إن ما يجري في لبنان يجري باذن الله «**ما أصاب من مصيبة إلا باذن الله**» ١١/التغابن ويجري بمقدار ولا يعلم مدى ذلك المقدار إلا الله عز وجل «**وكل شيء عنده بمقدار**» ٨/الرعد.

ثالثا: ليعلم الذين لا يعلمون ان الله سبحانه لا يظلم الناس شيئا

• «**إن الله لا يظلم الناس شيئا**» ٤٤/يونس.
• «**وما أنا بظلام للعبيد**» ق/٢٩.
• «**إن الله لا يظلم مثقال ذرة**» ٤٠/ النساء.

ثم ليعلم الناس ان العذاب احيانا إذا نزل فانه ليعم الجميع ويكويهم بناره ويأخذ الضعفاء والمساكين والمجرمين الحقيقيين وقد انذرنا ذلك الله سبحانه فقال «**واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب**» ٢٥/الانفال وبين ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما سألته السيدة عائشة رضي الله عنها أنهلك يا رسول الله وفينا الصالحون فقال نعم اذا كثر الخبث.

سنة لا تتخلف

إن لله عز وجل في هذا الكون سننا ولن تجد لهذه السنن من تبديل ولا تحويل

وهذه السنن ماضية الى قيام الساعة لا تتعطل ولا تتبدل الا لنبي او كرامة لولي وان ما يجري في لبنان لم يخرج عن نطاق هذه السنن الربانية قيد انملة وبناء على هذا الفهم سأسرد الأسباب التي جاءت بالفتنة اللبنانية التي يتجرع مرارتها الآن الشعبان الفلسطيني واللبناني:

١ ـ الظلم:

لم يكن ما حل بلبنان من الله عز وجل

بل كان لظلم الناس انفسهم «**وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون**» ٥٩/القصص. فالظلم القائم والاوضاع الشاذة كانت سببا رئيسيا من أسباب اتلاف لبنان من خلال دوامة الصراع المرير الدائر بين الاطراف الجاهلية وصدق الله العظيم اذ يقول ايضا «**هل يهلك إلا القوم الظالمون**» ٤٧/الانعام.

٢ ـ السيئات والذنوب:

كان لبنان ماخورا من ابرز مواخير الشرق الاوسط وكانت اشهر من نار على علم ويرتكب تحت سمائه كل ما حرم الله ورسوله وكانت ثغرة من الثغرات التي نفذت منها الفتنة. وفي هذا جاءت عدة آيات تشير الى نتائج تلك الذنوب والآثام:

● «**فأصابهم سيئات ما عملوا**» ٣٤/النحل.

● «**فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق**» ٢١/غافر.

● «**ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم وأرسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم قرنا آخرين**» ٦/الانعام.

وهكذا كانت لبنان جنة من جنات الارض وكانت تتمتع بطراوة الحياة واصبحت خرابا يبابا واثرا بعد عين وهيكلا بعد جسد.

٣ ـ عدم الاستغفار:

خلق الله سبحانه الانسان من ضعف وخلقه من عجل وخلق فيه النقص والقصور فالكمال لله وحده جل في علاه وهو يعلم أن كل ذلك سيؤدي ببني ادم الى الذنوب والمعاصي ولكنه من رحمته جعل باب التوبة مشرعا على مصراعيه اذا جاءه العبد ما شيا جاءه سبحانه هرولة

«**قل يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا**» ٥٣/الزمر بل ومن عظيم رحمته ان العبد اذا جاءه تائبا نادما أن لا يغفر له الذنب فحسب بل ويحوله الى حسنات وان كان ذاك الذنب من الفواحش والكبائر. الم تر الى قوله تعالى «**... والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما**» ٦٧ ـ ٧٠/الفرقان.

مجمل القول في هذا السبب ان الله سبحانه ما كان ليعذب الأمم بذنوبها لو كان هناك استغفار وتوبة «**وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون**» ٣٣/الانفال.

النسيان:

واقصد به نسيان جزء او اجزاء من الاسلام فالاسلام كل متكامل من ترك منه جزءا ومن تركه كله سيان وهذا الجرم يؤدي الى نزول العذاب من الله عز وجل كما عذب الذين ارتكبوا نفس الجرم في العهود الماضية «**فنسوا حظا مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة**» ١٤/المائدة فاستمرار الأمة في النسيان او التناسي يعني استمرار العذاب.

٥ ـ شيوع الربا:

شيوع الربا من الجرائم العظمى التي لا يشعر بهولها الا المؤمنون وقد توعد الله عز وجل المتعاملين بالربا بالحرب الشاملة والدمار الكامل ولما كان لله جنود السموات والارض فان هذه الحرب الربانية التي لا يقف في وجهها شيء تنفذ وتتم باساليب شتى قد تكون زلازل وبراكين وقد تكون فيضانات واعاصير وقد تكون بتسليط الله على الأمة احد الجبابرة الطواغيت من الذين لا يخافونه ولا يرحموننا وقد يكون بتسليط الاعداء او بالجفاف او بالامراض والأوبئة... والخ.

الاعراض عن الاسلام واعتماد غيره من مناهج العبيد:

وفي هذا يقول الرب عز وجل «**ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى**» ١٢٤/طه وبين لنا كذلك ان اتباع



● آثار الاعتداء الاسرائيلي في العشر الاواخر من رمضان

• كان لبنان ماخورا من أبرز مواخير الشرق الاوسط وكانت اشهر من نار على علم ويرتكب تحت سمائه كل ما حرم الله ورسوله وكانت ثغرة من الثغرات نفذت منها الفتنة..

• الظلم القائم والاوضاع الشاذة كانت سببا رئيسيا من اسباب اتلاف لبنان من خلال دوامة الصراع المرير الدائر بين الاطراف الجاهلية..

غير الاسلام يعني الضلال والبوار «فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى» ١٢٣/طه.

٧ ـ الهراء واللغو الذي يملأ الوسائل الاعلامية:

الاجهزة الاعلامية على مختلف اشكالها والوانها مستنفرة لكل لهو ولغو ولكل تصريح عنتري لا يملك صاحبه من الصدق مثقال ذرة، وفي هذا السبب يقول الله عز وجل:

«يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم» ٧٠ـ٧١/الاحزاب، ولكن الامة لم تتق الله ولم تقل قولا سديدا فلم يصلح لها بعد ذلك عمل.. ولذوي التصريحات العنترية نقول «كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون» فكفى فلم تزيدوننا الا مقتا وما تزيدوننا غير تخسير.

٨ ـ موالاة الكافرين:

تسارع الفصائل الوطنية في لبنان بمختلف اتجاهاتها واسمائها لكسب ود راس الكفر «الاتحاد السوفيتي» الصديق وبعض الانظمة «الثورية» وهم يطمعون من هذا التولي النصر والغلبة ولكن هيهات قال تعالى «ألم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون أعد الله لهم عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون» ١٤/١٥/المجادلة.

ثم يحسب هؤلاء أنهم بهذه الموالاة إنما ياوون الى ركن شديد وما علموا حقيقة هذا الركن «الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون» ٤١/العنكبوت. ولكنهم والله لا يعلمون واذا علموا لا يوقنون.. بل وكانت هذه الموالاة سبيلا قويا لسخط الله «ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون» ٨٠/المائدة. وحذرنا سبحانه وهو بنا رحيم حتى لا نهلك فبين لنا أن الركون الى هؤلاء الظلمة سواء راس الكفر روسيا او راس الفتنة اميركا إنما يعني النار والدمار فقال عز وجل في علاه «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار» ١١٥/هود.

وليعلم هؤلاء أن الله وحده هو الذي بيده مقاليد الأمور كلها وان هؤلاء وهؤلاء من الذين نطمع فيهم النصر والمؤازرة «لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا» ١٦/الرعد.

ولتعلم جماهيرنا الاسلامية أن في هذه الموالاة خروجا من الملة الاسلامية قال تعالى «ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون» ٨١/المائدة..

فان الفصائل الوطنية التي تعتبر الجماهير هي رصيدها الاول والاخير ان تحترم عقيدة هذه الجماهير حتى لا تخسر هذا الرصيد ان لم تكن قد خسرته بعد!

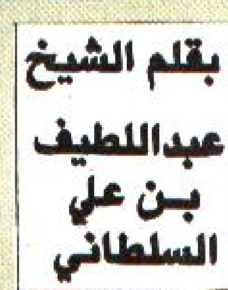
٩ ـ محادة الله ورسوله:

قال تعالى «إن الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الأذلين» ٢٠/المجادلة ولا اعتقد أن هناك درجة من الذل هي ادنى مما وصلنا اليه ولله الحمد أن سلط علينا المغضوب عليهم من القردة وعبدة الطاغوت الذين لا يرقبون فينا إلا ولا ذمة، وقال تعالى «واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» فلم نطع الله ولا رسوله وتنازعنا فكان الفشل الذريع وعلى كل الأصعدة حتى غدونا أضحوكة العالم من الهوان ويتندر بنا زعماء العالم على موائدهم المستديرة.

هذه بعض جذور الفتنة اللبنانية والناظر في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قد يجد جذورا اخرى لبوار الامم وكلمة اخيرة ان كثيرا من هذه الجذور موجودة في كثير من الدول الاسلامية والعربية وأن الله سبحانه لا يحابي احدا والله غالب على امره، وسنة الله ماضية بلا تبديل ولا تحويل فان تاخر البلاء فان ذلك من لطفه وحلمه ولنذكر بقوله تعالى «ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون» ٢٧/الاحقاف

فلنرجع الى الله لنفوز باحدى الحسنيين.





شجاعة النفوس المسلمة

نعيش في هذه الحياة أياما وأعواما حسبما قدر لنا ان نعيش، ثم يجيء وقت الفراق، فنفارق ما ألفناه في حياتنا هذه، الى حياة اخرى لا ندري كيف يكون مقامنا فيها، أمقام السعداء أم مقام الاشقياء؟؟ لأن ما قدر لنا فيها محجوب عنا بحجاب الغيب، وحتى اولئك الذين عملوا منا بوصايا الدين لم يكونوا على يقين من حياتهم تلك، لأن أعمالهم الخيرية وأقوالهم المرضية وإن كانت متمشية حسب ماطلبته منهم الشريعة الاسلامية فانهم لا يدرون هل ما قدموه من صالح الاقوال والاعمال هو مقبول معترف به من قبل ربهم الذي أمرهم به او مردود عليهم لم يقبل منهم لما فيه من النقص والخلل؟؟ فكل هذا شيء مجهول عنا في الوقت الحاضر، ولا يستطيع العامل منا أن يستبين مستقبله المجهول، وهذا ما يدفعه الى الزيادة في عمله المفيد، والبعد عن العمل الضار غير المفيد، فيعمل العاملون بجد ونشاط كي يصلوا الى منازل العزة والكرامة، في حياتهم الاخرى المنتظرة، وهذا لمن آمن بها وبما يقعُ فيها.

ان أعداء الله وأعداء الاسلام والعقيدة يعملون ويجادون في محاربتهم للعقيدة لاسلامية، بجميع ما لديهم من الوسائل العلمية والعملية معا، فكيف لا يقابلهم المسلمون بعمل جاد وحازم ليدرأوا عنهم خطر الالحاد الداهم عليهم، وهذا يقتضينا أن نقابل العمل بالعمل بلا توان ولا تراخ ولا فتور.

ان المسؤولين عن المسلمين من أفراد الامة الاسلامية كأنهم لم يشعروا –الا القليل منهم– بما عليهم من أعمال واجبة عليهم أن يوفوا بها لاخوانهم في الدين والعقيدة، والا فلا نجاة لهم من تبعاتها الخطيرة يوم يتوجهون فيه الى عالم الغيب والشهادة للوقوف امامه ليحاسبهم على ما قدموه في

حياتهم هذه لأنفسهم ولاخوانهم، فان الخالق لم يخلقهم فقط وللأكل والشهوات، بل خلقهم لأنفسهم ولغيرهم، وبهذا تتم حياة السعادة للجميع.

والذي نعرفه من حياة المسلمين في القديم والحديث من التاريخ أن قيادتهم كانت موزعة بين صنفين من الناس، وهما العلماء، والحكام.

فالعلماء واجبهم نحو اخوانهم النصح الخالص لهم، وتعليمهم ما يرجع عليهم بالخير والبركة والسعادة في الدنيا والآخرة، وعليهم بالاتصال بهم في كل وقت مناسب وحين ملائم، وتعهدهم بالمواعظ والتوجيه، كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخول أصحابه بالمواعظ، حسبما رواه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وأهم من هذا سيرتهم في مجتمعهم التي ستكون لهم نعم العون على القدوة الحسنة والسيرة الصالحة، فاننا نرى أن الكثير من العلماء فقدوا مراكزهم ــ كقادة ــ في مجتمعهم، وانفلت من أيديهم زمام القيادة، لأمتهم، وهذا راجع الى تخليهم عن مراكزهم القيادية، وانزوائهم ــ المشين ــ في أجحارهم، فتركوا القيادة لغيرهم من الحكام وغيرهم ــ من السياسيين ــ فلم يحسن هؤلاء الخلافة ولا القيادة، حتى انتشر التكذيب والانكار لما جاء به الاسلام من عقائد وأحكام، وتدهورت الاوضاع، حتى رفع رأسه وصوته كل دعي في الاسلام دخيل، وليس له من وسائل القيادة ما ينتفع به امته، فطغت عقائد الالحاد وسوء الاخلاق، والاستخفاف بتعاليم الاسلام، وخاصة في وسط الشباب الجامعي العلماني ــ الا من رحمه الله فأنقذه من هذا الوسط الذي خرج عن محيطه الاسلامي ــ الى ما هو مشاهد بلا نكران.

شجاعة النفوس المسلمة

وتأتي مرتبة الحكام المسلمين بعد مرتبة العلماء في المسؤولية الملقاة عليهم، فالاسلام يوجب عليهم أن يحيطوا من جعلهم الله تحت رعايتهم ــ بعنايتهم الفائقة، اذ هم رعاتهم وقادتهم والمسؤولون عنهم أمام خالقهم ــ يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم. ــ يوم يمثلون بين يدي خالقهم، ولا ينجيهم مما عند الله اي اعتذار، وفي ماضينا الكريم ما يكفي للأسوة والقدوة، كأيام خلافة الخليفتين الصالحين عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما، فقد كانا من صميم امتهما ولم يمتازا عنها بالقصور الفخمة ولا بالمراكب الفارهة، ولا بايداع أموال المسلمين في المصارف الاجنبية، لوقت الحاجة، أو لتصرف وتبذل في ليالي اللهو والمجون، ولا لصرفها في شهوات النفوس ورغباتها.

فعقبة يوم الحساب امامنا طويلة وشاقة، فانه لا يفوز فيها الا المخفون، ولا يستطيع صعودها الا الصالحون.

لتكن في نفوسنا الشجاعة القوية لمواجهة تقلبات هذه الحياة.

ان شجاعة النفس هي الملجأ الوحيد المخلص مما يحوم حولنا، بل دخل مجتمعنا المسلم من حب الذات، ومحاولة الطغيان، والعبث بالمسؤوليات، ولا ننسى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا جميعا: في الحديث الصحيح (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالامام راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع في مال أبيه وهو مسئول عن رعيته، فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته).

ففقد الشجاعة من نفوس العلماء وجعلهم يتأخرون عن ميدان عملهم، ويتركون مجالهم الواسع لغيرهم من حكامهم، وكثيرا ما يكونون قليلي العلم بما يجب عليهم، فيعملون حسب رغباتهم وشهواتهم، فنتج عن هذا ان ضعف موقف العلماء وتعزز موقف الحكام، فتصرفوا في تسيير الامور بما يريدون.

دعوا ــ يا معشر الحكام ــ نفوس المسلمين تشبع من وصايا ربها واسلامها، ولا تحولوا بينهم وبينها مكنوها ممن ينصحونها ولا يغشونها، فانه (من غشنا فليس منا) ولا تجبروها على الغش لدينها وعقيدتها، يا حكام المسلمين.

ذكر متتبعو حياة أبطال التاريخ الاسلامي أن عمرو بن العاص الصحابي المعروف، والذي كان مع معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم، والذي كان معه بمنزلة «المستشار» أو الوزير الاول في مصطلح اليوم انه قال ذات يوم لمعاوية، يا معاوية: لقد أعياني أن أعلم! أشجاع أنت أم جبان؟؟ فأجابه معاوية بما عرف عنه من الدهاء السياسي وذلك حين قال له:

شجاع اذا ما أمكنتني فرصة

فان لم تكن لي فرصة فجبان

فهذه هي شجاعة الفرص أو المناسبات أو الظروف المواتية لاظهار الشجاعة، وشجاعة الفرص هذه لا تسمى شجاعة في عرف الشجاعة والشجعان ــ ونفس ما قاله معاوية لرفيقه عمرو بن العاص، رأينا البعض يتظاهر منا بالشجاعة، ويرفع صوته اذا حانت له فرصة اظهارها، فلا تكونوا من هذا الصنف ايها العلماء المسلمون، والسلام عليكم ورحمة الله، والسلام على من اتبع الهدى.

باريس.. والخميني.. وبني صدر



وصل عدد كبير من الفرنسيين الى مطار اورلي بباريس قادمين من ايران، ويمثل هؤلاء طرفا من الذين طلب اليهم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران العودة الى باريس على اثر التدهور الذي حصل بين طهران وباريس بعد منح فرنسا حق اللجوء السياسي للرئيس الايراني الاسبق ابو الحسن بني صدر. وهنا ينكر المراقبون بالمفارقة الناتجة عن كون باريس التي كانت محطة كل من الخميني صدر قبل سقوط الشاه.

وكونها الآن ملجأ ومركزا لاعداء الخميني، واعداء الثورة الايرانية وخصومها بآن واحد.

• فابو الحسن بني صدر أعلن عبر الاشرطة المسجلة لمؤيديه عن رغبته وتصميمه في الاستمرار بالمعارضة حتى العودة الى منصبه كرئيس للجمهورية الايرانية.

• ومنظمة اليسار الاسلامي التي تطلق على نفسها منظمة (مجاهدي خلق) باتت على اوثق الصلات ببني صدر الذي يتقبل التعاون مع هذه المنظمة في مرتكزه بباريس.

وهكذا تصبح باريس مقرا للمعارضة الجديدة مثلما كانت تماما مقرا للمعارضة الخمينية أيام حكم الشاه.

الروس والامريكان.. وشراء النفوس

وكلاء سويسريون يقومون بشراء الروبية الباكستانية من امارة (دبي) في الامارات العربية المتحدة بمعدل ٨ الى ٩ مليون روبية كل اسبوع. وقد نقلت الينا انباء موثوقة ذكرت أن هذه المبالغ تدفع للعناصر اليسارية العاملة في باكستان ضد نظام الرئيس ضياء الحق. كما أن نصيبيا من هذه المبالغ يدفع لشراء بعض العناصر الافغانية بغية ايجاد الشقاق بين مجاهدي افغانستان، هذا واكدت الانباء الموثوقة ان احد اليساريين استقبل في حيدر آباد (السند) واستلم شيكين قيمة الواحد مليون و(٤٠٠) الف روبية. علما بان مرتب هذا الشخص لا يتجاوز الالف روبية في الشهر. هذا وقد ترددت البنوك الباكستانية في صرف هذا المبلغ ثم ابلغت الشرطة عن ذلك. إلا أن صاحب الشيكات تخلى عن الشيكين وهرب على الفور.

نعم.. هكذا يعمل اعداء الاسلام الذين تقف وراءهم روسيا ويعمل على شراء ذوي النفوس الضعيفة من اليساريين وغيرهم في مجال حرب الاسلام والمسلمين.

ومما يجدر الاشارة اليه ان المخابرات الامريكية تقوم بدور مماثل ولا يقل خطورة عما تفعل روسيا من شراء بعض الضمائر الخائنة.. لذلك فاننا نحذر المجاهدين الافغانيين من التبعية للشرق او الغرب وان يتكلوا على الله وحده.

بيان المؤتمر الاسلامي في اليابان

استقبل اثنان من السياسيين اليابانيين بعض زعماء الصهيونية في مدينة القدس، احدهم عضو من اعضاء المسلمين في البرلمان الياباني. وطبقا للبيان الصادر في ١٦ يوليو من القدس فان الرئيس السابق للحزب الاشتراكي الديمقراطي إكوكوغا ورشيد يوتاكا كوندو العضو المسلم قد وجهت اليهم دعوة من وزارة الخارجية الصهيونية لزيارة الكيان الصهيوني في ١٤ من يوليو الى ١٦ منه ولعقد مباحثات مع زعماء الصهيونية في فلسطين ومناحيم بيغن رئيس الوزراء والرئيس اليهودي نافون.

وقد علم بان اللقاء وجه بيانات مشتركة في تاييد اتفاقات كمب ديفيد.

ولهذا السبب فان مصادر قريبة من المؤتمر الاسلامي الياباني أفادت ان رشيد يوتاكا كوندو تم ابعاده من عضوية المؤتمر الاسلامي في ١٨ يوليو ١٩٨١. حيث صدر بحقه البيان التالي: «ان رشيد يوتاكا كوندو الذي كان مستشارا للشئون الخارجية للمؤتمر الاسلامي الياباني قام بعمله دون ان يستشير مع المؤتمر الاسلامي الياباني وقبل دعوة من الخارجية الاسرائيلية وقام بزيارة الكيان الصهيوني الذي لا يعترف به المؤتمر الاسلامي الياباني. ان اجتماعه مع مناحيم بيغن ومعه إكوكاسوغا رئيس جمعية الصداقة اليابانية الاسرائيلية تعتبر انتهاكا خطيرا لقوانين جمعية المؤتمر الاسلامي الياباني».

والمجتمع تنشر ما أعلنه المؤتمر الاسلامي في اليابان بيانا للحقيقة لكل من له صلة بزعماء المسلمين في اليابان.

ريغان يخاف فرنسا

كشفت مصادر فرنسية وثيقة الاطلاع ان الرئيس الامريكي ريغان اصدر تعليمات الى الجهات المختصة في واشنطن بوقف تزويد فرنسا بمعلومات ذات طابع امني استراتيجي خوفا من أن يحصل عليها السوفيات بواسطة الوزراء الشيوعيين.

ثورة تاتشر من اجل جنديين!!



نقلت مصادر صحافية عربية ان مرغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية قالت في قمة (اوتاوا) انها لن تسامح ابدا مناحيم بيغن لأنه امر عام ١٩٤٦ بشنق جنديين بريطانيين ردا على تنفيذ الاعدام من قبل السلطة البريطانية المنتدبة في فلسطين باربعة من منظمة ارنون الارهابية التي كان يتزعمها بيغن. اضافت تاتشر انها لن تلتقي ببيغن الا اذا كان الأمر ضروريا فعلا بسبب ما فعله عام ١٩٤٦.

رئيس وزراء كندا كان أول من كشف ما قالته تاتشر في جلسة مغلقة مما اثار ضجة في اوساط اليهود البريطانيين بينما ناطق باسم تاتشر امتنع عن نفي او تأكيد القصة.

● ونحن نقول:

بريطانيا.. وزعامتها تثور فعلا على قتل جنديين منذ ٣٣ سنة مضت. بينما لا يغضب ولا يثور بل ولا يتحرك عرق واحد في بلادنا على ما يحصل في العالم ضد المسلمين من مذابح.

اسرائيل تخاف الاسلام الحركي

اعلنت حكومة العدو اليهودي انها تمكنت من اكتشاف خلية فدائية افرادها الذين وصفتهم بانهم من المسلمين المتشددين.

واضافت الحكومة اليهودية ان هذه المجموعة الفدائية تمكنت من قتل اثنين من افراد العصابة اليهودية. وتأتي هذه الحملة ضد علماء المسلمين في قطاع غزة وفلسطين المحتلة بهدف اسكات دعوة الجهاد ضد الاحتلال الظالم.

ويعلل المراقبون الاسلاميون خوف اليهود من الفدائيين الذين ينتهجون خطا اسلاميا بأمرين:

الاول: وجود دافع عقدي يولد لدى هؤلاء الفدائيين ثورة تختلف عن التي تمارسها بالكلام والاعدام والدعاية فصائل المقاومة الفلسطينية الاخرى ولاسيما ان اسرائيل تعرف تماما ان الخط الاسلامي المتشدد لا يمكن ان يستوعب روتين منظمة التحرير ولا أصحاب الحلول الوسطى من الهياكل الحاكمة في الوطن العربي.

الثاني: ان فدائيين من هذا النوع يعاصرون اليوم بعثا اسلاميا شاملا واستمرارية العمل لدى هؤلاء الفدائيين تعني نقلا للشكل المسلح من البعث الاسلامي الناهض الى داخل الاراضي المحتلة. وهذا ما لا يمكن ان تحمد عقباه بالنسبة للوجود اليهودي في الارض المحتلة.

الهجرة اليهودية

نشرت صحيفة (هاآرتس) يوم الخميس ١٩٨١/٨/١٣ نصا منقولا عن تقرير سري سلم الى الوكالة اليهودية مفاده أن ٢٠٪ من اليهود المقيمين في الهند يرغبون في الهجرة الى اسرائيل في اقرب وقت ممكن.

وتعمل الوكالة اليهودية على تقديم هذه الاحصاءات الى المؤسسات اليهودية الكبرى في العالم بغية تشجيع شرائح اليهود على التجمع في الاراضي العربية المحتلة بهدف ايجاد المجتمع البشري اليهودي الكبير في هذه المنطقة.

وقد علم ان حكومة (انديرا غاندي) التي يحرص بعض العرب على صداقتها موافقة على هجرة اليهود من الهند الى الارض العربية المحتلة. ويعلق مراقبون اسلاميون على سياسة انديرا غاندي هذه بأن سياسة نابعة من التبعية الحكومية المزدوجة لكل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية في وقت تنصب الحكومة الهندوكية في الهند المذابح للمسلمين بلا ذنب او جريرة.

● ترى.. هل يعي الحكام العرب حقيقة انديرا.

الحطام للمسلمين في كمبوديا

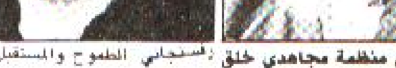
يعيش مسلمو كمبوديا هذه الايام محنة قاسية وضغوطا يقوم بها الحكام هناك. وتقول المعلومات القادمة من هناك ان الاقليات الكمبودية المسلمة والتي تعرضت من قبل الى حملات الابادة الجماعية تجاهد من اجل الحفاظ على عقيدتها ودينها. وللحفاظ على المساجد القليلة في كمبوديا.

وتقول بعض الانباء انه كان في فترة حكم (بول بوث) يتعرض كل اثنين من ثلاثة مسلمين الى الذبح. وأن ٢٠ فقط من ١١٣ مسجدا هي المتبقية الآن بعد ان تعرضت المساجد الاخرى للهدم.

والجدير بالذكر ان عدد المسلمين في كمبوديا يبلغ ٢٥٠ الفا بقي منهم ٢٠٠ الف.

وكان الاقليم الذي يسوده المسلمون من أجمل اقاليم كمبوديا قبل عام ١٩٧٥. أما اليوم فان هذا الاقليم تحول الى حطام.




• الخميني: يتهم منظمة مجاهدي خلق • رفسنجاني الطموح والمستقبل • بني صدر: جبهة معارضة في الخارج.

منظمة مجاهدي خلق والصراع على السلطة في ايران

• مجاهدو خلق زعموا ان للاسلام يساراً وتسموا باليسار الاسلامي الراديكالي.

• بناء المجتمع الاشتراكي الاسلامي في رأس أهدافها والنضال المسلح هو سبيلها.

عندما نريد ان نتقصى حقيقة الصراع الدائر على السلطة في ايران فلا بد لنا من ان نقدم بين يدي قرائنا الأعزة حقيقة نلتزم بها.. وهي أننا في تناولنا الموضوع الايراني بصفة خاصة لا نهدف الى تأييد احدى جهات الصراع على السلطة على الجهات الاخرى داخل ايران ولا سيما أن أهداف الجهات المتصارعة يكتنفها شيء من الغموض، حيث ما زالت الساحة الايرانية حتى هذه اللحظة تلد المفاجأة تلو الاخرى الأمر الذي لا يتيح للجهات الاسلامية في العالم أن تخوض مع اطراف الصراع على الحكم في لعبة الصراع، واذا كان هناك ما يلفت النظر داخل ايران، فهو بروز تنظيمات اليسار على الساحة بصور شتى لا تبعد في كثير من الأحيان عن سلوك مسلك العنف لاثبات الذات ضمن لعبة الصراع على السلطة..

لقد كان حزب (تودة) في أيام الشاه هو ممثل الاتجاه اليساري في ايران بيد أنه ـ والوضع على ما هو في ايران ـ فان منظمة جديدة طفت على ما يدعو اليه حزب (توده) وهو الحزب الشيوعي في البلاد وهذه المنظمة هي منظمة (مجاهدي خلق) أو مجاهدي الشعب التي ترفع ـ على الرغم من أصولها اليسارية يافطة الاسلام. مما دعا الصحف الغربية الى وصفها بأنها منظمة اسلامية راديكالية.

لقد دعت هذه المنظمة اليسارية التي ما زالت تحتفظ بتنظيم سري يضم بضعة ألوف من أبناء الشعب الايراني ـ علناً يوم (١٩) من يناير لهذا العام الى ما أسمته بالنضال المسلح ضد ما وصفته بفاشية الحزب الجمهوري. وعن قوة هذه المنظمة أشارت بعض التقارير الصحافية من طهران أن قوتها تتمثل في الأقاليم المحانية لبحر قزوين وفي مدينة شيراز جنوب ايران. وتضيف هذه التقارير بأن الأوضاع المتشابكة للصراع الايراني أعطت اليسار بشكل عام ومنظمة (مجاهدي خلق) بصفة خاصة دفعات من القوة ولا سيما أن هذه المنظمة لعبت دوراً ثانوياً في عملية إسقاط الشاه.

لكن ... ماذا عن دور هذه المنظمة في الصراع على السلطة؟

لقد كان الخط الأول من الصراع كما هو معلوم يدور بين الرئيس الهارب ابو الحسن بن صدر وخصومه داخل الحزب الجمهوري. وذلك حول قضية مبدئية هي السلطة: السلطة في ايران ما بعد الثورة. وقد اتخذ الصراع بين بني صدر وخصومه شكلا عقائديا يتعلق بالخلاف حول نوع الجمهورية الايرانية التي يجب انشاؤها ودور رجال الدين فيها.

وإزاء هذا الصراع وجدت منظمة مجاهدي خلق البوابة مفتوحة أمامها فدخلت في لعبة الحكم ووقفت في الصراع مع رجال الدين الى جانب رئيس الجمهورية الأسبق (بني صدر). وكاد بني صدر أن يشكل جبهة معلنة ضد نفوذ رجال الدين الى جانب هذه المنظمة الراديكالية ولا سيما أن الفريقين (بني صدر ـ ومجاهدي خلق) حصل على دعم أربعة وعشرين جماعة أخرى من الجماعات الصغيرة

بينهما جماعتان كبيرتان هما. الماركسيون اللينيون. والجبهة الوطنية التي يراسها كريم سنجابي. والذي تمتع بدور ثانوي في اسقاط الشاه وشارك في الوزارة الاول على عهد الخميني. هذا ويوجه الخميني ومؤيدوه الى منظمة خلق التهم التالية:

١ ـ ارتداء لبوس الاسلام والمناداة بالفكرة الاسلامية ظاهرا والعمل من اجل تحقيق فكرة اليسار التي هي فكرة شيوعية باطنا.

٢ ـ قسم الصف الثوري بين فئات الشعب وانشاء تنظيم سري ـ ارهابي هدفه تصفية تيار الخميني الديني.

٣ ـ القيام بأعظم مجزرة لمؤيدي الخميني في تاريخ الثورة. وذلك يوم تفجير مقر الحزب الجمهوري. حيث مات ضحية للحادث (٧٢) شخصا بينهم (بهيشتي) رجل الدين الاكثر نفوذا في الحزب الجمهوري.

٤ ـ اعتبار منظمة (مجاهدي خلق) بانها في حقيقة الأمر عدوة لشعب تمهد في العلن والخفاء لعودة لصوص الشرق والغرب الى ايران.

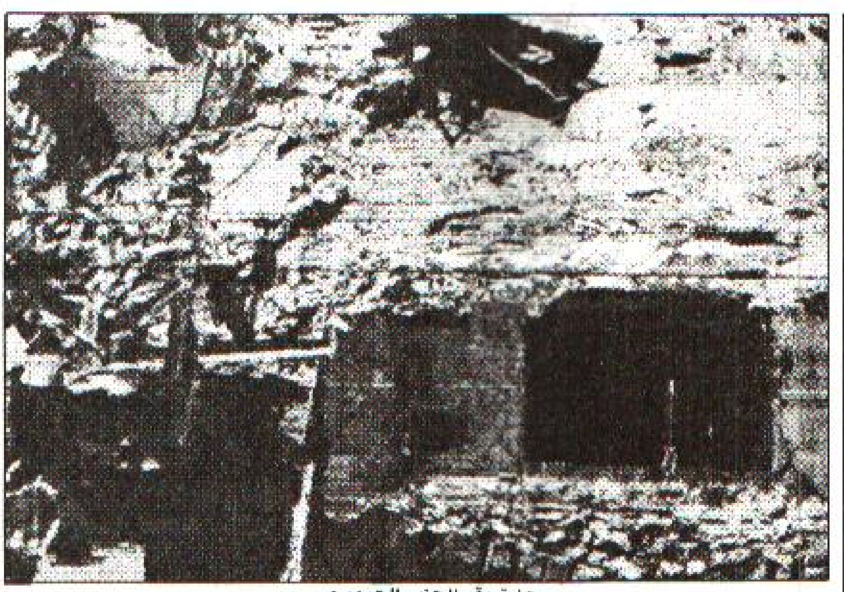
٥ ـ إعاقة الاستقرار والأمن داخل ايران بافتعال الأحداث الدامية مع الحرس الجمهوري خلال الاشتباكات المتكررة.

٦ ـ العمالة للدول الأجنبية التي لا تريد أن تستقرايران.

ويتهم الخمينيون منظمة (مجاهدي خلق) بأنها انتقلت من حليف للثورة الى العداء والنشاط السري ضد النظام الحالي: ويؤكد هؤلاء بأن مجاهدي خلق «قاموا بتهريب بني صدر من بين يدي النظام».

بعد هذا ماذا يتوقع المراقبون لهذه المنظمة أن تفعل؟؟

● يذهب المراقبون لأوضاع الصراع الايراني الى أن احتمالات عديدة يمكن أن تنشأ عن نشاط هذه المنظمة. وأبرز ذلك احتمال تدخل الاتحاد السوفياتي وحلفائه على الساحة الايرانية لاستغلال النزاع ونصرة اليسار الذي يتزين بزي الاسلام في صفوف منظمة



● مجزرة مقر الحزب الجمهوري

● مراقبون اسلاميون يتوقعون احتمال دخول الاتحاد السوفياتي في لعبة الصراع من خلال هذه المنظمة.

مجاهدي خلق التي ينظر اليها الروس الشيوعيون على أنها القوة اليسارية الثالثة بعد حزب تودة الشيوعي ومنظمة (فدائيي خلق) الماركسية.

● وبما أن منظمة (مجاهدي خلق) أعلنت ما أسمته بالكفاح المسلح ضد نظام الخميني فان المراقبين يتصورون أن الاتحاد السوفياتي لن يقف مكتوف الأيدي. بل لا بد له وأن يقدم التشجيع المالي والعسكري لهذه المنظمة اليسارية التي يريد الروس الشيوعيون أن يستغلوا وجودها لمصلحة حزب تودة على الصعيد الداخلي.

ومذهب المراقبين هذا. يدفعنا الى توضيح العلاقة بين (مجاهدي خلق) والاحزاب اليسارية العامة في ايران من ناحية وبالاتحاد السوفياتي من ناحية أخرى.

نعم .. ان هناك من يذهب وهو يوضح خطوط العلاقة تلك الى أن موسكو تراهن على لعبة معينة داخل النظام الايراني. والذي يؤكد هذا هو التكتيك الذي يمارسه اليسار ضد النظام.

● (فالفدائيون) وهم فئة يسارية يعتبرون العمل مع (منظمة المجاهدين) ضروريا في مرحلة الانتقال من المجتمع الاشتراكي الديني ـ الى المجتمع الاشتراكي العلماني.

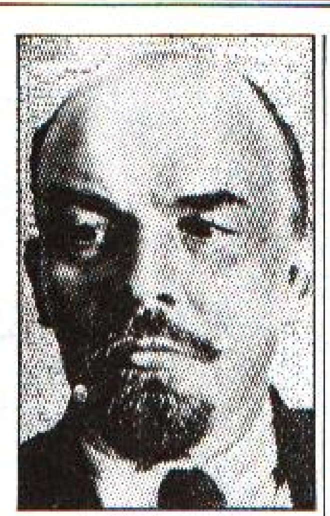
● وحزب تودة يقف مع هذين الحزبين في أشكال انتهازية مختلفة ينتظر من ورائها أن تخلو له الساحة ليلعب اللعبة التي يريد.

● اما الاتحاد السوفياتي فهو يزود جميع الجماعات المنشقة على النظام الايراني بالسلاح والمال. سواء منهم اليساريون وأصحاب الحركات الاقليمية الانفصالية.

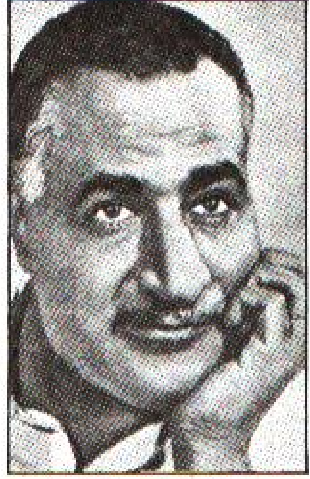
وعلى هذا فقد بدأ الاعلام الايراني الرسمي ينبه الى خطر التسرب الشيوعي الروسي الى ايران .. ويرافق هذا حملات اعتقالات شاملة موسعة في كافة مناطق ايران لاعضاء منظمة (مجاهدي خلق) ومن يتعاطف معها. وبالفعل، فقد باتت السجون الايرانية في الفترة الأخيرة تغص بعناصر هذه المنظمة ومؤيديها في مرحلة يوجه فيها انصار الخميني اقوى الضربات لاقوى اتجاهات المعارضة.

بين الإستعمار الغربي والإستعمار الشيوعي

عبدالله محمد علي



• لينين ومكر الكافرين



• عبد الناصر والارتماء

يقول الامير شكيب ارسلان في كتابه القيم «حاضر العالم الاسلامي» الذي كتبه عام ١٩٢٥ «من سوء الطالع أن القادة المسلمين يرون أنفسهم في برزخ مربد الجو طرفه الاول متصل بهول البلاشفة والآخر متصل بهول الاستعمار الغربي المنقطع النظير.. فكانت النتيجة أنهم تارة يولون وجوههم شطر موسكو إذا أستفحل جور المستعمرين.. وطورا ينظرون الى الدول الغربية اذا قلب لهم لينين ظهر المجن ...».

«هذه حقيقة لا ريب فيها.. فعلى ساسة الغرب أن يعلموا علم اليقين أن ليس زعيم رسل الدعوة البلشفية هو زينوفيف (احد كبار قادة الشيوعية ورئيس الاتحاد السوفيتي من عام ١٩١٩ الى ١٩٢٦.. وهو خطيب مشهور وله قدره على التاثير على الجماهير.. واحد اليهود الذين حكموا الحركة الشيوعية منذ ظهورها).. وهو يخطب في جماهير الوفود في مؤتمر باكو (عقد في ٢٠ سبتمبر ١٩٢٠ ودعي له ممثلين عن جميع البلاد الاسلامية واختيرت باكو لانها عاصمة أذربيجان الاسلامية التي احتلها القياصرة ثم اعيد احتلالها بواسطة القوات البلشفية بعد أن قامت بها عدة ثورات اسلامية) ولكنه الجنرال غورو قائد الكتائب السنغالية الذي يحكم سوريا بالحديد والنار». (الجنرال غورو هو القائد الفرنسي الذي اقام المذابح للمسلمين في سوريا عندما اقتسم الحلفاء البلاد العربية والاسلامية فاخذت فرنسا: سوريا ولبنان واخذت بريطانيا: فلسطين والعراق)..

مواقف حكام المسلمين

والغريب حقا أن موقف قادة المسلمين لايزال كما وصفه الامير شكيب ارسلان منذ اكثر من نصف قرن من الزمان..

كلما ادلهمت بهم الخطوب وواجهوا الصفعات من الغرب التفتوا نحو روسيا البلشفية.. فاذا ذاقوا ويلات موسكو فروا منها الى جحيم واشنطن.

لقد فر عبد الناصر من جور الانجليز والامريكان وارتمى في احضان موسكو فلما ذاق الشعب المصري ما ذاق من العلقم والصبر من موسكو جاء السادات وارتمى في أحضان امريكا واسرائيل..

وقام القذافي بنفس الدور تقريبا.. وكانت اتصالاته وثيقة بالغرب وخاصة مع امريكا في بدء الثورة وانتهى بالارتماء في احضان موسكو.. اما زياد بري فقد عكس الامر فقد كانت بدايته الارتماء في احضان موسكو وانتهى في أحضان واشنطن..

وغير هؤلاء كثير يتذبذبون بين الاتجاه يمنة او يسرة شرقا او غربا.. وكلهم لا يدري اين يولي وجهه.. إلى شرق متجبر عات ينشر أعلام الشيوعية و يفرضها بواسطة معاهدات الصداقة.. أم الى غرب يدعم اسرائيل بالمال والسلاح و يؤيدها سراً وجهراً.. وهي تحطم ما بقي من كرامتنا..

وكما يقول الامير شكيب ارسلان.. ليس زينوفيف ولا غيره من زعماء الشيوعية هم الذين يدفعون بالبلاد العربية والاسلامية في أحضان موسكو.. ولكن الغرب وامريكا على وجه الخصوص هي التي تدفع بهذه البلاد نحو موسكو وذلك لأنها تقف موقفا عدائيا صارخا مع اسرائيل ضد العرب في كل موطن.. وفي كل حادثة.. وفي كل حرب.. وفي كل عدوان.. وآخرها قصة الاعتداء على المفاعل الذري العراقي.. وخطاب ريغان رئيس الولايات المتحدة الذي دعم فيه فعلا موقف اسرائيل.

كيد لينين

نعم لقد كان الاستعمار البريطاني والاستعمار الفرنسي واستعمار القياصرة هو الذي أتاح للينين أن يوجه دعوته الى المسلمين عام ١٩١٧ بالثورة والجهاد، ضد المستعمرين الكفرة!! وفعلا قام المسلمون في روسيا القيصرية بالثورة وجاهدوا قوات الامير كولشيك الذي تحالف مع الحلفاء واستطاع المسلمون أن يعلنوا جمهوريات القوقاز الكونفدرالية الاسلامية وهي جمهوريات أذربيجان وداغستان وكرجستان واريغان.. كما قامت دول مستقلة في بخارى وسمرقند وخيوه (خوارزم) وخوقند من بلاد التركستان التي كان القياصرة قد

احتلوها فقام الاهالي بثورتهم وطردوا القياصرة.. وصدقوا وعود لينين لهم بالاستقلال.. ولكن ما أن انتصرت قوات لينين على قوات دينكين قائد قوات روسيا البيضاء حتى ابتدأ باحتلال البلاد الاسلامية التي وعدها بالاستقلال فاحتل أولا القوقاز بأكمله ثم زحفت قوات الجيش الاحمر على التركستان واحتلها بلدا بلدا.. وفعل من الافاعيل ما يخجل منه جنكيز خان وهولاكو.. وكان آخرها سقوط امارة بخارى التي جاهدت بقيادة المجاهد الاسلامي العظيم الغازي أنوري باشا (وزير الحربية السابق في دولة الخلافة العثمانية) الذي استشهد على صهوة جواده يوم عيد الاضحى عام ١٣٢٨هـ الموافق اغسطس ١٩٢٢.

بيانات لينين

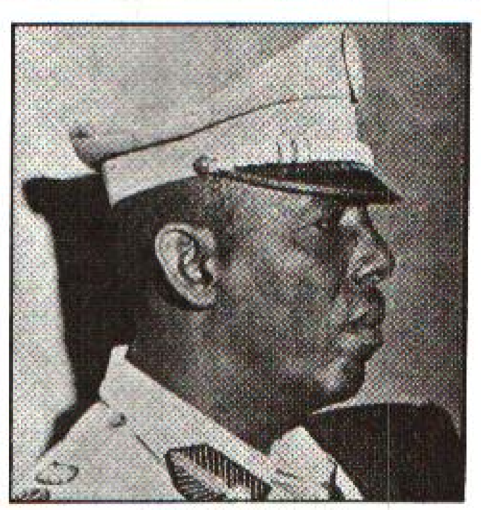
واليك مثال من بيانات لينين التي كان يصدرها الى المسلمين وهو أحد آخر بيانات لينين للمسلمين وذلك عام ١٩١٩ (أي بعد قيام الثورة البلشفية بعامين).

«يا مسلمي العالم الذاهبين ضحايا الاستعمار استيقظوا استيقظوا إن روسيا قد أقلعت عن سياسة الحكومة القيصرية!! تلك السياسة الضارة الخبيثة التي كانت تتمشى عليها حكوماتنا السابقة.. ان روسيا اليوم تمد يدها اليكم لتعينكم وتنصركم على تحطيم أغلال الاستبداد البريطاني..

إن روسيا تطلق لكم الحرية الدينية وحق الحكم الاستقلالي وتعترف بحدود بلادكم المعروفة.. ولن توافق على اعطاء قطعة من البلاد التركية الى الارمن.. وتبقى مضايق الدردنيل في ايديكم وتظل القسطنطينية عاصمة العالم الاسلامي (كان الحلفاء قد اتفقوا مع روسيا القيصرية على اعادة القسطنطينية الى روسيا وجعلها عاصمة للكنيسة الشرقية الارثوذكسية).. ويمنح المسلمون في روسيا الحكم الذاتي التام.

إن ما نطلبه منكم لقاء هذا هو قيامكم لمقاتلة المستعمرين الغاشمين الذين دأبهم ومبتغاهم ابدا استنزاف بلادكم وجعلها مستعمرة لبونا يحتلبون ضروعها احتلابا..

هكذا كانت بيانات لينين تدعو المسلمين للثورة ضد المستعمرين وعودا خلابة بالاستقلال التام لاذربيجان وداغستان وكرجستان وتركستان وتتاريا والقرم.. فلما تم له القضاء على قوات روسيا البيضاء.. أباد المسلمين إبادة لم يعرفوها أيام أشد القياصرة عتوا وجبروتا.. وقتلوا وسحلوا وصودرت اراضيهم.. واستبيحت نساؤهم وحطمت مساجدهم وحولت الى اسطبلات ونوادي وصالات للاحتفالات..واجبروا على تربية الخنازير.. ومنعوا من اداء أبسط الشعائر الدينية وفر من استطاع منهم الفرار الى ايران وتركيا وافغانستان..



• زياد بري بينهما جميعا

اول معاهدة للمسلمين مع الشيوعيين

وكان أمان الله خان أمير افغانستان يكره الاستعمار الانجليزي كرها شديدا فلما قامت الثورة البلشفية مد يده اليها وحارب الانجليز وهزمهم في جبال افغانستان واضطرهم الى الاعتراف باستقلال افغانستان استقلالا كاملا.. وزاد ثقته بروسيا البلشفية عندما أعاد له لينين بعض الاراضي الافغانية التي احتلها القياصرة من قبل.. ووقع معهم اتفاقية صداقة كان من نصوصها:

١ ـ إمداد افغانستان بالاسلحة حتى يجاهدوا المستعمرين الانجليز.

٢ ـ أن تعاد مقاطعة كوشكه الافغانية التي كان القياصرة الروس قد احتلوها منذ ٤٥ عاما.

٣ ـ أن تعترف روسيا باستقلال امارتي بخارى وخيوه (خوارزم) داخلا وخارجا.

٤ ـ أن يتم التمثيل الدبلوماسي بين البلدين وتفتح القنصليات في مدن افغانستان المختلفة كما تفتح قنصليات في بخارى وطشقند وخيوه.

وصرح عندئذ رئيس البعثة الافغانية الى روسيا لصحيفة ازفستيا في حينه بما يلي:

«انني لست على مذهب الشيوعية ولا الاشتراكية.. انما خطتي هي طرد الانجليز من آسيا».

ولكن أمير افغانستان لم يلبث الا قليلا حتى عرف أن الروس أشد استعمارا من الانجليز وأكثر منهم وحشية وبربرية وإبادة للمسلمين.. ورأى المهاجرون من القوقاز (داغستان وكرجستان ثم اذربيجان وهم يفرون من جور لينين بعد أن اكتسح بلادهم وقتل رجالهم ونساءهم واحتل مساجدهم ومدارسهم وحولها الى مدارس لنشر الشيوعية.. وذلك عام ١٩٢٠ ولم يلبث قليلا الا وافواج المهاجرين ومن بينهم امير بخارى يفرون اليه وهم في حالة بائسة والذعر يملأ اجنحتهم وكيانهم.. ويقصون عليه ما لاقوه من أهوال على يد قوات لينين ما لا يكاد يصدقه عقل.. كيف كانوا يمثلون بالشيوخ وبالاطفال وبالنساء بعد أن يعتدوا عليهن.. كيف كانوا يدوسون المصاحف باحذيتهم النجسة.. كيف كانوا يربطون علماء الاسلام بين عربتين ثم تسير كل عربة في اتجاه فتمزق اجسادهم..

فارتاع لذلك امير افغانستان الوطني الغيور الذي كان يجاهد الانجليز ويستعين بالروس عليهم.. فخشي من مغبة هذه الصداقة التي يظهرها له لينين واتباعه ورأى مبلغ خداعهم وكذبهم حتى اذا تمكنوا بطشوا بطشة جبارين.. فأيقن عندئذ أنه لابد له من مصادقة الانجليز فأقام معهم معاهدة صداقة.. وهكذا ترى حال قادة المسلمين

منذ ذلك اليوم الى الآن كما قال الامير شكيب ارسلان رحمه الله منذ ما ينيف عن نصف قرن من الزمان:

«من سوء الطالع ان القادة المسلمين يرون أنفسهم في برزخ مربد الجو طرفه الاول متصل بهول البلاشفة والآخر متصل بهول الاستعمار الغربي المنقطع النظير فكانت النتيجة انهم تارة يولون وجوههم شطر موسكو اذا استفحل جور المستعمرين (الغربيين) وطورا ينظرون الى الدول الغربية اذا قلب لهم ليفين ظهر المجن».

ونحن نرى أن سبب ضعف قادة المسلمين وشعوبهم انهم:

أولا: بعيدون عن الله الا من عصم ربك.. بل ان بعضهم يحارب الدعاة الى الله بمثل ما يفعله البلاشفة وأشد وثانيها: أنهم متفرقون مشتتون يكيد بعضهم لبعض بمثل ما يفعل المستعمرون معهم. وثالثها: أن كثيرا منهم يرى أن كرسيه مرهون بتأييد تلك الدولة العظمى او تلك فيتزلف لها و يرتمي في احضانها.. ولكن لا يدري أن تلك الدول الكبرى ستكون هي أول من يتخلص منه اذا رأت أن مصلحتها منه قد انقضت أو أن وجوده يشكل عبئا عليها.. وخاصة اذا ابتدأ شعبه يثور.. وكم من ثورات وانقلابات قد قامت في بلاد المسلمين وكان للمستعمر فيها يدا خفية تقدم فيها عملاءها واصدقاءها من الحكام قرابين لتلك الثورات..

فهل يا ترى يتيقظ الحكام.. و يعلمون ان الأمر كله لله وحده فلا امريكا ولا روسيا بقادرة على ابقائهم على كراسيهم.. بل لعل تلك الدول هي أول من ينزعهم عن تلك الكراسي إذا حانت ساعتهم..

فرضية الجهاد بالأموال لمساعدة المجاهدين

الحكم الشرعي من مساعدة المجاهدين في العالم الاسلامي.

مساعدة المجاهدين في افغانستان وغيرها من البلاد الاسلامية القريبة من بلادنا والبعيدة من المسائل التي يجب على كل مسلم ان يعرف دوره المطلوب منه تجاه هذه القضية. خصوصا عندما نرى مسلمين في بلادنا قد انعم الله عليهم ومع ذلك لا يمدون يد المساعدة واصبح التبرع ثقيلا على انفسهم، وبعض الناس يقول لك وانت تطلب منه المساعدة لا شأن لي بهذا الموضوع.

لذلك احببت ان ابين اهمية هذا الموضوع في الشريعة الاسلامية وواجب المسلمين تجاه اخواننا المجاهدين. قول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى الكبرى المجلد الخامس صفحة (١٨٢) كتاب الجهاد.

ومن عجز عن الجهاد ببدنه وقدر على الجهاد بماله وجب عليه الجهاد بماله وهو نص احمد في رواية ابن الحكم وهو الذي قطع به القاضي في احكام القرآن في سورة براءة عند قوله (انفروا خفافا وثقالا) فيجب على الموسرين النفقة في سبيل الله وعلى هذا فيجب على النساء الجهاد في اموالهن ان كان فيها فضل وكذلك في اموال الصغار اذا احتيج اليها. هذا في واجب الكفاية اما اذا هجم العدو فلا يبقى للخلاف وجه فان دفع ضررهم عن الدين والنفس والحرمة واجب اجماعا. (وهذا الدب الروسي يفترس اخوانكم في افغانستان. كما ان بعض الانظمة الكافرة تقتل شعوبها المسلمة، ماذا نفعل يا اخي انطبق حكم الله فيهم ام نسكت؟) (قال ابو العباس) سئلت عمن عليه دين وله ما يوفيه وقد تعين الجهاد فقلت من الواجبات ما يقدم على وفاء الدين كنفقة النفس الزوجة والولد ومنها ما يقدم وفاء الدين عليه كالعبادات من الحج والكفارات. فان كان الجهاد المتعين لدفع الضرر كما اذا حضره العدو او حضر الصف قدم الجهاد على وفاء الدين كالنفقة وأولى، ولذلك قلت لو ضاق المال عن اطعام جياع والجهاد الذي يتضرر بتركه قدمنا الجهاد وان مات الجياع.

وثبت في الصحيح من حديث عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال على المرء السمع والطاعة في عسره ويسره ومنشطه ومكرهه وأثرة عليه. فاوجب الطاعة التي عمادها الاستنفار في العسر واليسر وهذا نص في وجوبه مع الاعسار بخلاف الحج الذي يوجب الاستطاعة. وهذا كله في قتال الطلب واما قتال الدفع فهو اشد انواع دفع الصائل عن الحرمة والدين فواجب اجماعا الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الايمان من دفعه فلا يشترط له شرط بل يدفع بحسب الامكان وقد نص على ذلك العلماء وغيرهم. فيجب التفريق بين دفع الصائل الظالم الكافر وبين طلبه في بلاده والجهاد منه ما هو باليد ومنه ما هو بالقلب والدعوة والحجة واللسان والراي والتدبير فيجب بغاية ما يمكنه و يجب على القعدة لعذر ان يخلفوا الغزاة في أهليهم وما لهم.

قال المروزي سئل ابو عبدالله عن الغزو في شدة البرد في مثل الكانونين فيتخوف الرجل ان خرج في ذلك الوقت ان يفرط في الصلاة فترى له ان يغزو او يقعد قال لا يقعد الغزو خير له وأفضل فقد قال الامام احمد بالخروج مع خشية تضييع الفرض لان هذا مشكوك فيه او لانه اذ أخر الصلاة بعض الأوقات عن وقتها كان ما يحصل له من فضل الغزو مربيا على ما فاته وكثيرا ما يكون ثواب بعض المستحبات او واجبات الكفاية أعظم من ثواب واجب كما لو تصدق بالف درهم وزكى بدرهم. وكذلك قال ابو العباس ان تأخير الحج لمصلحة الجهاد كتأخير الزكاة الواجبة على الفور لانتظار قوم أصلح من غيرهم.

ويقول الامام احمد اذا دخل العدو بلاد الاسلام فلا ريب انه يجب دفعه على الاقرب فالاقرب اذ بلاد الاسلام كلها بمنزلة البلدة الواحدة وان يجب النفير اليه بلا اذن والد ولا غريم.

مما تقدم من اقوال العلماء يتبين لنا حكم الله ورسوله في نصرة اخواننا المجاهدين وكيف انها واجبة علينا وان من فرط فيها فقد عصى الله ورسوله.

اللهم هل بلغت ـ اللهم هل بلغت ـ فاشهد.

المهندس عباس البدر

قضية الذبائح واللحوم المستوردة من القضايا الشائكة التي يواجهها مسلمو القرن العشرين واستشكلت على مجتهديه وعلمائه.. فذبائحهم معظمها مستوردة.. واسفارهم تزداد يوما بعد يوم الى بلاد غير المسلمين..

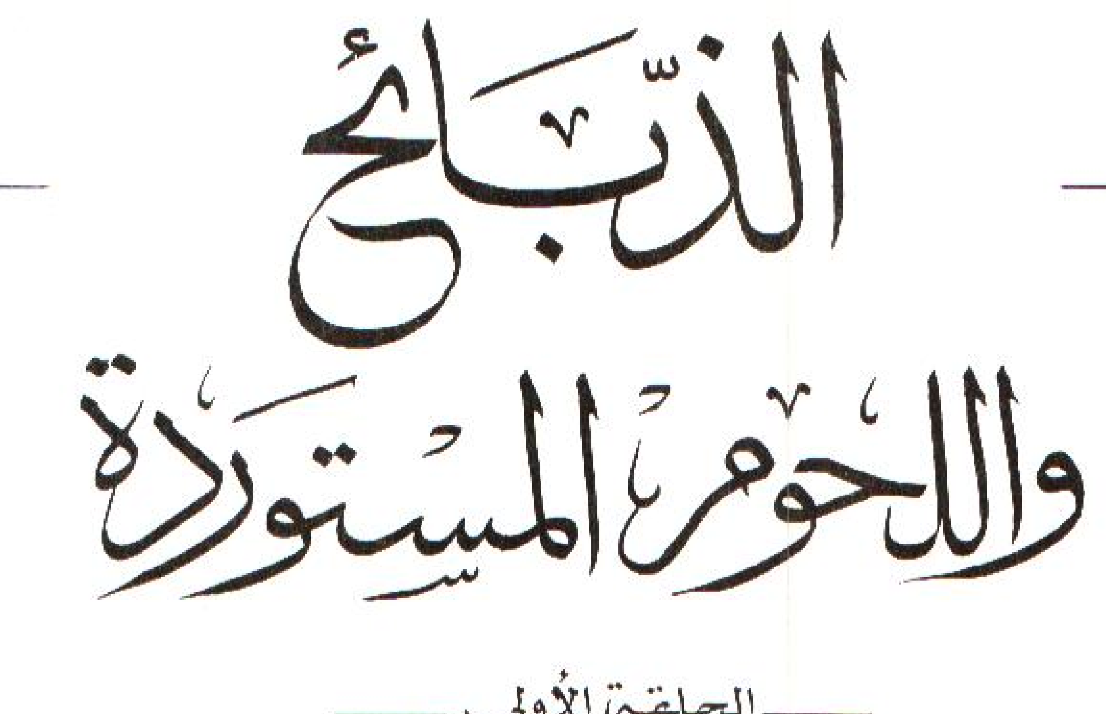
وتحريم الذبائح المستوردة او اباحتها بين رأيين من آراء المجتهدين المعاصرين.

● فرأي يرى اباحتها مادامت من البلاد النصرانية التي لا تحكم بالالحاد والشيوعية الا اذا ثبت بطريقة قطعية انها نبحت بدون ذكاة شرعية ومن ابرز اصحاب هذا الرأي عالم الجزيرة عبد العزيز بن باز حفظه الله.

● ورأي يرى حرمتها طالما استوردت من غير بلاد المسلمين الا اذا ثبت بطريقة قطعية انها نبحت بذكاة شرعية ومن ابرز اصحاب هذا الرأي الشيخ ابن حميد عالم المملكة العربية حفظه الله.

ويأتي رأي الشيخ الفاضل الدكتور عبدالله عزام مدعما للرأي القائل بحرمتها.. والمجتمع ترى ان للرأيين ادلتهما المعتبرة وحجتهما القوية.. ففي الرأي الاول سعة لعامة المسلمين.. وفي الرأي الثاني عزيمة لاصحاب العزائم.. والله الموفق..

المجتمع



الذبائح واللحوم المستوردة

الحلقة الأولى

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، أن لا إله إلا الله ـ وحده لا شريك له ـ ونشهد أن محمدا عبده ورسوله.

اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا، وأنت تجعل الحزن اذا شئت سهلا.

وبعد:

فهنا موضوع طالما أشغلت فيه فكري، وأجلت فيه نظري، اذا أنه يواجهني كضرورة حياتية أثناء حلي وترحالي.

ففي سفري الى البلاد الغربية، وأثناء تقديم وجبات

الطائرات والمطاعم الغربية ـ الاوروبية والامريكية ـ كنت أجد العنت والحرج الشديد في تحري الحلال واستساغة اللقمة الطيبة، حتى لا ينبت بعض لحمي من حرام ـ اذ كل لحم نبت من حرام او سحت فالنار أولى به ـ. وكذلك تواجه هذه المشكلة كل مسلم في أسواقه في بلاد المسلمين، حيث الطيور التي تشوى في الشوارع أمام ناظريه، والحوانيت والبقالات والمطاعم التي تبيع اللحوم المستوردة.

ولقد رجعت الى النصوص في الكتاب والسنة، والى شروح كتب السنة وكذلك الكتب الفقهية لعلي أستقر في المسألة على قرار. والآن أدلي بدلوي فان كان خطأ فمني ومن الشيطان، وإن كان حقا صوابا فمن الله. وأرجو الله أن يأجرني فيما أكتب. ويغفر لي زلاتي إن اخطأت أو جهلت. ولقد كان الدافع المباشر لكتابة هذه المقالات مقال لفضيلة الشيخ ابن محمود (رئيس المحاكم الشرعية/قطر) في مجلة الامة القطرية، وجزى الله ـ عز وجل ـ فضيلة الشيخ عبدالله بن حميد (رئيس مجلس القضاء الاعلى/ السعودية) في الرد عليه فلقد أجاد كثيرا وأفاد.

وإذا تتبعنا الموضوع بتفصيلاته وأدلته وأقوال الفقهاء فان الأمر يطول بنا. ولذا فاني أحاول جهدي أن أختصر اختصارا غير مخل، مع بيان الحكم الشرعي، ولا أورد إلا الحديث الصحيح ثم أورد له شواهد قد تنزل عن مرتبة الصحة او الحسن.

ولا بد أن نستدل بأقوال المحدثين والمفسرين والفقهاء لبيان معنى النص الشرعي، ولاستنباط الحكم الذي قرروه في المسألة. وسأتعرض في هذا الموضوع ـ ان شاء الله ـ الى القضايا التالية:

١ ـ الذكاة الشرعية (الذبح على الطريقة الاسلامية).
٢ ـ السؤال عن الاشتباه والجهل والشك.
٣ ـ الاصل الذي يرجع اليه عند الشبهة والشك.
٤ ـ الذبائح التي تذبح وبجانبها مسجل يردد (باسم الله والله أكبر).
٥ ـ الذبح من القفا.
٦ ـ الشهادات التي ترفق مع الذبائح المستوردة.
٧ ـ واقع المسالخ ومصانع اللحوم الغربية.

ولقد خلصت في نهاية البحث الى نتيجة وهي:

حرمة اللحوم المستوردة سواء من الدول الشيوعية او من الدول التي تتسمى بالنصرانية وسقت أدلتي الشرعية في كل ما قلت. وأرجو الله أن يلهمنا في امورنا كلها انه سميع قريب.

د. عبدالله عزام

الذكاة الشرعية

الذكاة لغة: إما الاتمام ومنه معنى الآية (إلا ما ذكيتم) أي إلا ما تبحتموه على التمام. وإما التطيب والتطهير ومنه الأثر عن محمد بن الحنفية:

(زكاة الارض يبسها) (١): اي طهارتها لأن الذكاة تطهر الذبيحة وتطهرها. والمعنى الشرعي للذكاة: هو الذبح بشروط. وتفتقد الذكاة الى خمسة أشياء: (٢)

١ ـ الذابح: فيعتبر له شرطان: دينه: وهو كونه مسلما او كتابيا وعقله: فلا تحل ذبيحة المجنون ولا السكران ولا الصبي غير المميز.

٢ ـ الآلة، لها شرطان: أن تكون محدده وأن لا تكون سنا ولا ظفرا.

٣ ـ محل الذبح: في الحلق واللبة (الوهدة بين أصل العنق والصدر).

٤ ـ الذكر: وهو التسمية.

٥ ـ الفصل: يشترط قطع الحلقوم والمريء والودجين (العرقين اللذين بجانب العنق) او معظم هذه الأعضاء.

وأهم ما يعنينا من هذه الشروط في قضية اللحوم المستوردة، الذابح، طريقة الذبح.

أما التسمية: فهي ليست مشكلة في هذا الامر، اذ ان ذبيحة المسلم لا نسال عن التسمية عليها، وأما ذبيحة الكتابي فتاكلها وان ترك التسمية عليها، قال النووي(٣): (ذبيحة أهل الكتاب حلال سواء أذكروا اسم الله تعالى عليها ام لم يذكروا، لظاهر القرآن العزيز، وهذا مذهبنا ومذهب الجمهور).

قال البخاري في باب ذبائح أهل الكتاب، قال الزهري: (لاباس بذبيحة نصارى العرب، وإن سمعته يسمي لغير الله فلا تاكل، وإن لم تسمعه فقد أحله الله وعلم كفرهم)، ويذكر عن علي نحوه، ولنرجع الى الشرطين الأساسيين في قضية الذبائح.

١ ـ الذابح، ٢ ـ محل الذبح.

١ ـ الذابح: يشترط أن يكون الذابح مسلما عاقلا او كتابيا عاقلا، واشتراط العقل حتى يقصد الذبح لأن الذبح عبادة، فلابد لها من نية، وهذا مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والحنبلية (٤)، وعلى هذا فلا تجوز:

ذبيحة المشرك ولا الكافر ولا المرتد ولا الوثني ولا الشيوعي ولا الدرزي ولا النصيري ولا القادرياني ولا البهائي ولا المجوسي ولا الهندوسي ولا البوذي. والدليل على اشتراط الاسلام او ان يكون كتابيا قوله تعالى: «اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم» المائدة آية ٥

والمقصود من طعام الذين أوتوا الكتاب هو ذبائحهم. قال ابن عباس وابو أمامة ومجاهد وسعيد بن جبير وعطاء والحسن ومكحول والنخعي والسدي ومقاتل، قال ابن كثير: (وهذا امر مجمع عليه بين العلماء).

وأما ما سوى ذبيحة المسلم والكتابي فهي حرام أخذا من مفهوم المخالفة (مفهوم الصفة) للآية الذي قال به جمهور الاصوليين ـ عدا الحنفية الذين لا يأخذون بالمفهوم ـ

وليس مفهوم الآية هنا مفهوم لقب كما ذهب اليه محمد رشيد رضا في المنار وتابعه ابن محمود في رسالته، ولأن القرآن سكت عن ذكر غير المسلم والكتابي، وتخصيص ذكرهما يدل ان ماسواهما حرام. (لأن السكوت في معرض الحاجة الى بيان، بيان)، ولو كانت ذبيحة غيرهما حلال لما كان من ذكر أهل الكتاب فائدة، والقرآن منزه عن اللغو، وقد روى سعيد بن منصور بسند جيد(٦) عن ابن مسعود رضي الله عنه: (لا تأكلوا من الذبائح الا ما ذبح المسلمون وأهل الكتاب).

وروى الحاكم في المستدرك(٧) عن عكرمه عن ابن عباس رضي الله عنهما (في رجل ذبح ونسي أن يسمي قال: يأكل، وفي المجوسي يذبح ويسمي قال لا تأكل)، وقال الحاكم: صحيح

على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وقد روى عبد الرزاق(٨) في مصنفه مثله عن ابن عباس رضي الله عنهما، وفي مصنف عبد الرزاق(٩) عن جابر رضي الله عنه: (لا تأكل صيد المجوس ولا ما أصاب سهمه) وعن مجاهد مثله ورواه الدارقطني(١٠).

وروى عبد الرزاق عن قيس بن السكن قال: قال ابن مسعود: انكم نزلتم ارضا لا يقصب بها المسلمون إنما هم النبط ـ او قال النبيط ـ وفارس فاذا اشتريتم لحما فسلوا، فان كان ذبيحة يهودي او نصراني فكلوا فان طعامهم حل لكم(١١)

رجال الحديث رجال الشيخين عدا قيس بن السكن فهو على شرط مسلم، قال ابن حجر(١٢): هو ثقة.

وهذا الأمر: وهو تحريم ذبيحة المجوسي وصيده يكاد يكون مجمعا عليه بين الصحابة، ولا شك أن تحريم ذبيحة المجوسي منتشر بين الصحابة، ولا نعلم فردا واحدا من الصحابة خالفه.

قال ابن تيمية في الفتاوي ١٠٣/٢١: (ان ذبائح المجوس حرام عند جماهير السلف والخلف، وقد قيل: ان ذلك مجمع عليه بين الصحابة).

وفي سنن البيهقي(١٢) (كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مجوس حجر يعرض عليهم الاسلام فمن أسلم قبل منه ومن أبى ضربت عليه الجزية. على أن لا تؤكل لهم ذبيحة ولا تنكح لهم امرأة).

قال البيهقي: هذا مرسل واجماع اكثر المسلمين يؤكده.

وقال ابن تيمية: جاء في حديث الحسن بن محمد بن الحنفية وغيره من التابعين أنه النبي صلى الله عليه وسلم قال:

(سنوا لهم سنة أهل الكتاب، غير ناكحي نسائهم ولا آكلي ذبائحهم) قال ابن تيمية(١٣): وهذا مرسل واقوال خمسة من الصحابة توافقه ولم يعرف عنهم خلاف. والمرسل حجة عند الحنفية ومالك وأحمد في احدى الروايتين وفي الاخر حجة: اذا عضده قول جمهور أهل العلم وظاهر القرآن او ارسل من وجه أخر: وهذا قول الشافعي.

فهذا المرسل حجة باتفاق العلماء. وهذا المرسل نص في خصوص المسألة).

وعلى هذا وبعد أن ثبتت حرمة ذبيحة المجوسي بالنصوص الصحيحة والمجوسي كافر لأنه ليس من أهل الكتاب ففي المسند وصحيح الترمذي والتفسير وكتب الحديث نصوا على الحديث المشهور(١٤) (لما اقتتلت فارس والروم وانتصرت الفرس ففرح بذلك المشركون لأنهم من جنسهم ليس لهم كتاب).

فذبيحة كل كافر حرام، فالشيوعي والبوذي والوثني والهندوسي والسيخ والبهائي والقادياني والبعثي والنصيري واليزيدي (الذين يعبد الشيطان) والدرزي والماسوني والوجودي والعلماني كلها حرام قال ابن قدامه (أجمع اهل العلم على تحريم صيد المجوس وذبيحته وشذ أبو ثور، قال ابراهيم الحربي: خرق ابو ثور الاجماع)

ولذا فتحريم ذبيحة المجوسي منصوص عليه من قبل الصحابة وليس كما قال فضيلة الشيخ ابن محمود (رئيس المحاكم الشرعية/قطر) بأنه لا نص عليه.

والمجوسي كافر وعليه فذبائح الكفار حرام كما أن ذبائح المجوس حرام. وقد أطال ابن تيمية الكلام(١٥) في الفتاوى أن المجوس ليسوا أهل الكتاب. اما الكتابي الذي تحل ذبيحته فهو الذي يؤمن بالنصرانية او اليهودية سواء قبل التحريف او بعد التحريف.

جاء في مجمع الزوائد(١٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما:

(انما حلت ذبائح اليهود والنصارى لانهم امنوا بالتوراة والانجيل) وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وفيه اسماعيل بن عمر البجلي وثقه ابن حيان وغيره وضعفه الدارقطني.

اما النصراني الذي تسأله ما دينك فيقول كاثوليكيا او يردد عليك لا دين لي. او هذه مسألة لا تعنيني فهذا لا تحل ذبيحته ولا تنكح ابنته. فالنصراني: ان كان شيوعيا او وجوديا او علمانيا (لا ديني) او ماسونيا فانه ليس من أهل الكتاب ولا تباح ذبيحته.

وبناء على النصوص المتقدمة يمكن الرد على فضيلة الشيخ فيصل مولوي الذي قال: إن تحريم الذبائح لا يتعلق بشخص الذابح وانه مسلم او كتابي او مشرك، وإنما يتعلق بالغاية من الذبح عندما يكون تقربا للاصنام.. فاذا كان سبب تحريم الذبيحة هو كون الذابح كافرا فلماذا يقتصر الأمر على تحريم ذبيحته ولا يحرم الخبز الذي يصنعه والثمار التي يقطفها..(١٧))

اما السبب في قصر التحريم على الذبيحة فهو نصوص الصحابة في تفسير الآية (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم..)

قال ابن عباس رضي الله عنهما: طعامهم: ذبائحهم. قال ابن كثير(١٨): وهذا (أمر مجمع عليه بين العلماء).

وقد مر معنا النصوص الصحيحة عن الصحابة في تحريم ذبيحة المجوسي، ولكن الصحابة لم يحرموا السمك الذي اصطاده المجوسي، لأن السمك ميتة وهو حلال مع كونه ميتة.

قال البخاري(١٩): قال ابن عباس رضي الله عنهما. كل من صيد البحر نصراني او يهودي او مجوسي.

ونؤكد أن دين الذابح هو الذي يؤثر في حل او حرمة الذبيحة فلا تحل الا ذبيحة المسلم وذبيحة الكتابي الذي يؤمن بدينه بشرط ألا نسمعه يهل بها للمسيح او لمريم ـ عليهما السلام ـ فاذا لم نسمعه فانا نأكلها ولا نسأل عن التسمية.

١ ـ انظر لسان العرب ط بولاق ٣١٤/١٨ واساس البلاغة للزمخشري ٢٠٦/١ طدار صادر وتاج العروس شرح القاموس للترمذي ١٣٧/١٠ طمكتبة الحياة.
٢ ـ المغني لابن قدامه ٤٢/١١ ومعجم الفقه الحنبلي ٣٥٥/١.
٣ ـ انظر المجموع شرح المهذب مطبوع مع الشرح الكبير للرافعي ٧٨/٩.
٤ ـ انظر حكم اللحوم المستوردة للدكتور محمد ابو فارس ص٣٣.
٥ ـ تفسير ابن كثير ١٩/٢.
٦ ـ انظر كشاف القناع ٢٠٣/٦.
٧ ـ المستدرك للحاكم ٢٣٣/٤.
٨ ـ مصنف عبد الرزاق ٢٨١/٤.
٩ ـ مصنف عبد الرزاق ٤٦٩/٤.
١٠ ـ سنن الدارقطني ٢٩٤/٤.
١١ ـ مصنف عبد الرزاق ٤٨٧/٤.
١٢ ـ تقريب التهذيب لابن حجر ١٣٩/٢.
١٣ ـ انظر رسالة ابن حميد في اللحوم المستوردة ص ٦٧.
١٤ ـ مجموع فتاوى ابن تيمية ١٨٧/٣٢.
١٥ ـ مجموع فتاوى ابن تيمية ١٨٧/٣٢.
١٦ ـ الفتاوى لابن تيمية ١٩٠/٣٢
١٧ ـ مجمع الزوائد للهيثمي ٣٦/٤ وانظر رسالة ابن حميد حكم اللحوم المستوردة ص ٣٠.
١٨ ـ انظر كتاب اللحوم المستوردة للدكتور محمد ابو فارس ص ٨٢.
١٩ ـ تفسير ابن كثير ١٩/٢.
٢٠ ـ فتح الباري ٦١٤/٩.



• اتاتورك يستقبل بحفاوة بالغة وفدا عسكريا روسيا

مذكرات "رضا نور"

أوروبا تحتل الدولة العثمانية

الحلقة العاشرة

عندما تم توقيع الهدنة قام الانكليز باسطولهم بحرا والفرنسيون برا ـ عن طريق تركيا ـ بدخول استانبول. وكان الأتراك في حزن عام وعميق. أما الأورام (اليونانيون) والأرمن فكانوا في سعادة غامرة فائقة ويقيمون الأفراح لدخول الجيوش الأجنبية استانبول، وشارك الأورام والأرمن فرحتهم وبهجتهم: اليهود أيضا. الايطاليون واليونانيون دخلوا مثلهم مثل الانكليز والفرنسيين بلادنا محتلين.

اتخذ الانكليز والفرنسيون في الحرب العالمية (الأولى) الكثير من الجواسيس من الأورام ومن اليهود، وخاصة من الأرمن. كان الانكليز يستخدمونهم تحت اسم مترجمين، لم يحبذ الانكليز والفرنسيون هؤلاء ليكونوا مجرد جواسيس فقط، وانما استخدموهم جنودا في خدمتهم.

القناع يسقط من على وجه الكنيسة

عند دخول المحتلين الانكليز والفرنسيين العاصمة استانبول، ابتهجت بطريركية الأورام باستانبول، فجرت وتجاوزت حدها، وسقط القناع عن وجهها، وأظهرت ما كان في داخلها، وكان ذلك كاللغم المنفجر. الأرمن أيضا كانوا هكذا. تركز فكر هؤلاء واعتقدوا أن المسألة قد أصبحت كالتالي: ان تركيا انتهت! وسيتم تسليم استانبول وجزء كبير من الأناضول التركية الى اليونان وستبعث بيزنطة من جديد.

الأرمن يريدون اقتطاع دولة لهم من تركيا

وبعد أن تبعث بيزنطة من جديد ستصبح المناطق الباقية من تركيا في شكل جديد يسمى أرمنستان (مملكة بلاد الأرمن). وأصبح كل من الأورام والأرمن في تركيا يطلقون على بعضهم البعض: «أمة الجوار» مع أن هذين القومين يكره كل منهما الآخر كره تاريخي يمتد الى أكثر من خمسة عشر قرنا. بينهما نزاع دموي رهيب، سياسي وديني.

هيئة الصليب الأحمر اليوناني: متآمرة

سمح اليونانيون لكل من هيئة

الصليب الأحمر اليوناني، ولجنة المهاجرين، وهما مؤسستان لهما صفة انسانية، بدخول استانبول فورا. والحقيقة أن هاتين المؤسستين انما كانتا أداة سياسية ودعائية مضادة للأتراك. وكنيسة الغنار في استانبول تخضع خضوعا تاما وبدون قيد ولا شرط لأوامر اليونان، وهناك تشكلت جمعية استقلالية باسم ماورى ميرا.

فتحوا الباب المغلوق في البطريركية، وهو باب كان أغلق بعد واقعة تسمى واقعة البطريق اذ تم شنق أحد البطارقة عليه قديما، واعتقد النصارى أن هذا الباب سيفتح مرة أخرى عندما تبعث بيزنطة من جديد في استانبول بعد القضاء على المسلمين وطردهم. وتصوروا أن هذا اليوم قد جاء! الكشافة يعملون. اليونان تعطي الأورام في تركيا السلاح لكي يكونوا على أهبة القتال.

قسيس يوناني يدعو لاقامة دولة نصرانية على أرض تركية

تشكلت جمعية باسم جمعية بونتوس وقد كان تشكيلها جديا وسريعا. وهذه الجمعية تتصور مملكة نصرانية تمتد من طرابزون حتى سينوب في تركيا. وكان على رأس هذه الجمعية القسيس اليوناني طرابزون. كان هذا القسيس سمسوني (من مدينة سمسون التركية). فاذا بمدينة سمسون وقد أصبحت مركزا لهذه الجمعية. كانت هذه الجمعية موجودة قبل الحرب في مدرسة الأمر كان كوليج في مدينة مرزيفون بالأناضول. وكان أعضاؤهايتكونون من الطلبة اليونانيين بالمدينة. وكان الأمريكان يحمون هذه الجمعية، وبعد الهدنة بسنة واحدة تم العثور على ملء جوال من الوثائق تؤكد فساد وجرائم الأرمن. حدث هذا عندما هاجمت الحكومة الوطنية في أنقرة مدرسة الأمريكان كوليج وعثرت على الأوراق والوثائق.

عبدالحميد يرحم الشراكسة المهاجرين

أظهرت جمعية بونتوس نشاطا واسعا. حمل السلاح كل الأورام الذين يعيشون في نواحي سمسون وشكلوا عصابات. كانوا يهاجمون القرى التركية و يحرقونها و يقيمون المذابح. الأورام (اليونانيون) يطالبون باستقلال الشراكسة! في دولة شركسية تقتطع من تركيا. كان الشراكسة مطرودين بأمر قيصر روسيا عام ١٨٦٤ فسيقوا نحو السواحل، ثم ملأ الروس بهم السفن وأبعدوهم الى الدولة العثمانية في تركيا، فقام السلطان عبدالحميد باسكان هؤلاء الشراكسة في منطقة جقور أووا في سيواس.

النصارى ولعبة التعداد

أخذ اليونانيون يقومون بدعايات واسعة لهم في أوروبا. قالوا في دعاياتهم هذه أن الأروام في الأناضول سبعة ملايين نسمة في حين أن الأتراك في نفس المنطقة أي الأناضول لا يتعدون سوى ثلاثة ملايين نسمة. حتى فينزيلوس اليوناني نفسه يقول في أحاديثه وبلسان رسمي أن الأتراك ثلاثة ملايين ونصف مليون نسمة، وأن الأروام أيضا ثلاثة ملايين ونصف مليون نسمة. ان ما قاله فينزيلوس كذب صراح. (يريدون بذلك أن يعطوا للأروام النصارى أهمية أكبر من حقيقتهم بكثير حتى يخدموا بذلك أطماعهم في تركيا.

أوروبا تحتل الدولة العثمانية

الانكليز والفرنسيون يدخلون

الأناضول. الانكليز في كل من إزميد واسكيشهر وسمسون ومرزيفون. كانوا يريدون التغلغل حتى أرضروم. تركوا كل من أضنه وأورفه ومرعش وعينتاب للاحتلال الفرنسي. الايطاليون احتلوا كلا من انطاليا وقونيه. الايطاليون يطمعون في منطقة الفح في أيريلي وازمير. أما الانكليز والفرنسيون فلم يكونوا راغبين في حصول الايطاليين على هذه المناطق. و«بخفة يد» انزلوا اليونانيين الى ازمير (١٥ مايو ١٣٣٠).

الأكراد أيضا يريدون اقتطاع جزء من تركيا

قام الأكراد أيضا بانشاء جمعية أسموها الجمعية الكردية ومركزها في استانبول وكان هدف هذه الجمعية اقامة حكومة كردية (تقوم باقتطاع جزء من الأراضي التركية وتقيم عليها دولة كردية قومية). كان الدكتور عبدالله جودت (وهو من جمعية الاتحاد والترقي وملحد) ضمن هذه الجمعية. كم أن هذا الرجل عديم الحياء. كان لديه مطبعة وكل الناس يعرفون هذا. كانت هذه المطبعة ملك لجمعية الاتحاد والترقي في جنيف، لكنه استولى عليها لنفسه.

أخذ الانكليز في الاستمرار في بث الفرقة بقصد تقسيم تركيا. وقام كل من الأرمن والروم والأكراد والشراكسة بالمطالبة بأجزاء من تركيا ليقيموا عليها دولا عنصرية مستقلة. فقاموا يقولون للأتراك الخلص من العلويين الذين يقيمون على امتداد شريط من أنقرة الى تبريز: (انكم لستم أتراكا». وصل الامر بالانكليز أنهم كانوا يقولون لاهل قونيه: أنتم سلاجقة!! إن هذه الدعايات لا تستند على أساس عنصري ولا علمي. انه شيء لا معنى له. لكنهم لا يعملون. لسان واحد وعنصر واحد. وحتى حسب الأغلبية دين واحد. لكن نجاح الانكليز ممكن.

كتاب جديد
اشـــراط الـــســـاعـــة وأسرارها

• المؤلف: محمد سلامة جبر

• الناشر: شركة الشعاع بالكويت

• الكتاب: رسالة في اشراط الساعة التزم فيه صاحبه بما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بيان اقوال الائمة الاعلام، حيث أن العلم باشراط الساعة من العقائد الاسلامية التي ينبغي معرفتها والايمان بها وخصوصا وقد كثر منكروها في هذا الزمن ويقع الكتاب في نيف وعشرين ومئة من صفحات القطع الكبير.

• أبواب الكتاب: يتضمن الكتاب اربعة أبواب هي كمايلي:

ـ الباب الاول: ماجاء في قرب قيام الساعة، واشراطها الصغرى التي وقعت كلها.

ـ الباب الثاني: ماجاء في اشراط الساعة الكبرى التي ان ظهر اولها تتابعت كحبات العقد اذا انفرط.

ـ الباب الثالث: اثبات قرب قيام الساعة قربا عظيما، واننا في انتظار اول علاماتها الكبرى وهي ظهور المهدي.

ـ الباب الرابع: بيان طرف من اسرار اشراط الساعة، وأن الدنيا تشبه في مراحل حياتها حياة الانسان. وقد تضمن هذا الباب حديثا شيقا مثبتا بالادلة والبراهين عن سر نزول عيسى عليه السلام، وسر الدجال الذي هو شر غائب كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسر طلوع الشمس من مغربها، وسر خروج الدابة التي تخرج بعد أن يكون امر الناس قد تقرر بطلوع الشمس من المغرب حيث لا ينفع نفسا ايمانها ان لم تكن أمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. وكذلك سر النار التي تحشر الناس من المشرق الى المغرب.

وقد تضمن الكتاب فصولا مثيرة عن الساعة واشراطها مما يحسن لكل مؤمن أن يطلع عليه. وقد قدم الكتاب بحلة من الاسلوب الطيب والرصانة العربية الفصيحة التي لم تتضمن تعاظلا او تكلفا. كما حفلت صفحات الكتاب بما يستشهد به في هذا الموطن من أي الكتاب وحديث رسول الله. واننا لنرجو ان ينتفع المسلمون به. وجزى الله صاحبه كل خير.

من شذرات القلم

• رضى الله للعبد: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها، ويشرب الشربة فيحمده عليها**» (رواه مسلم).

• حين يساء فهم الدين: حين تضيع معاني الدين وتبقى مظاهره فان العبادة تصبح عادة، والصلاة حركات، والصيام جوعا، والذكر تمايلا، والزهد تحايلا، والخشوع تماوتا، والعلم تجملا، والورع سخفا، والوقار بلادة، والفرائض مهملة، والسنة مشغلة.

• شعر:

اذا كانت الارزاق قسما مقدرا فقلة حرص المرء في الكسب أجمل
ولو كانت الأموال للترك جمعها فما بال متروك به الحر يبخل

• ذكر الله: يقول ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: «**فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم**» يقول: اي في البر والبحر وبالليل والنهار والسفر والحضر والغنى والفقر والصحة والمرض والسر والعلانية وفي قوله تعالى «**ولذكر الله اكبر**» يقول فيها وجهان: أحدهما أن ذكر الله تعالى لكم أكبر وأعظم من ذكركم إياه، والوجه الآخر أن ذكر الله أعظم من كل عباده.

• حقيقة: كان صائد يصيد العصافير في يوم بارد وكان يذبحها والدموع تسيل من عينيه من شدة البرد، فقال عصفور لصاحبه ما أرحمه إنه يبكي رحمة بنا وحزنا علينا. فقال الآخر: لا تنظر الى دموع عينيه ولكن أنظر الى فعل يديه.

• شذرات:

ـ القراءة سبيل المعرفة، والمعرفة طريق الحرية.

ـ اذا قصرت يدك بالمكافأة فليطل لسانك بالشكر.

ـ لا يجد العجول فرحا ولا الغضوب سرورا ولا الملول صديقا.

ترويج الفلسفة اللااسلامية؟

في كتاب لاحد نقاد الادب النصارى وعنوانه: «حديقة النسل في لزوميات ابي العلاء المعري». كتب صاحب الكتاب:

«ان عداوة ابي العلاء المعري للمراة ليست حقيقية ولا موضوعية. بل هي عداوة مصطنعة ذاتية، ولغاية مفيدة لها وللانسانية جمعاء، اذ تساعد على انقاذ البشر مما يقاسون من بؤس وشقاء وتقتيل وتدمير وتشريد، وقد جر أبوالعلاء الى حملته على المرأة بسبب حملته على النسل وهي ادانة وصانعته، وقد يكون العكس صحيحا، حيث جر في حملته على المرأة الى الحملة على النسل».

لقد صدر هذا الكتاب مؤخرا في لبنان. وهو يشيد بفلسفة ابادة الجنس البشري في وقت تعمل فيه قوى الشر كلها على ابادة المسلمين في لبنان الصغير.

اما أن تقول بأن مثل هذا الكتاب انما هو مجرد صدفة ادبية او مصادفة ثقافية فذلك مرفوض للاعتبارات الادبية الاتية:

١ ـ ان شعر ابي العلاء المعري اشيع دراسة طيلة هذا القرن مع رفض جميع اشكال النقد الادبي اتخاذ النموذج الانساني من شخصية ابي العلاء المعري.

٢ ـ ان ابراز هذا الجانب التشاؤمي في حياة ابي العلاء من شعره يتزامن مع دعوة ادبية مغرضة يعلو بها صوت بعض النصارى في لبنان مفادها ان تأصيل الادب العربي مرتبط بما يحمله من فلسفة، ولعل فلسفة التشاؤم عند ابي العلاء هي سر نبوغه الادبي وفق مقولة هؤلاء الذين يعملون على ملء الفكر العربي بكل ماهو غير اسلامي.

٣ ـ ان القول بأن نظرة ابي العلاء الى النسل جرته الى الحملة على المرأة هو من قبيل الترويج الثقافي لفكرة تحديد النسل في بيئة الوطن الاسلامي. بعد هذا تقول: ان نزوع هذه الفلسفة اللاإسلامية تدخل في باب الغزو الفكري والثقافي الذي يمارسه اعداء الاسلام واعداء أمة الاسلام .. **فلننتبه!!**

الصمت

ألا بعداً لقول ذا رشاد … تردى في وهاد[1] الصامتينا
توارى خلف أسوار النفاق … جباناً، في عداد الميتينا
توهم أن عبداً وابن عبد … تمادى في هلاك المسلمينا..
يلاحقه ويرميه دماراً … له بالخلق[2] تبديلاً مبيناً.
ألم يعلم بأن الله باق … له الأقدار يرسلها.. يقيناً
ألا يدري بأن الموت آت … يحيق[3] بنا، بأمر الله فينا
وساعتنا[4] مسطرة كتاباً … إذا همت، قضت وعمت عيوناً
إذا أزفت[5] أذاقتنا وبالا … أبادتنا، رضينا أم أبينا
لنا الأعمار والأرزاق حتى … نوفاها وفاقاً مستبيناً.

* * *

ألا فليلعم الصمت المغطي … عيوناً، أو تعامى السافكينا
سيأتيه المصاب غداً، يصب[6] … الهوان منازعاً.. ضل المعينا[7]

* * *

دم الشهداء يعلو مستغيثاً … فهل وافى فؤاد الصامتينا؟
جدار السجن قد أزجى صداه … وصدع راسياً[8] صلباً مكيناً
وكم من أن[9] ثكلى أو يتيم … تعالى.. لامس الجوزاء[10] حيناً
وكم من مسجد مرمى عداء … بكى العباد.. شلوا أو دفيناً

* * *

ألا والصمت قد وأد[11] الضعاف … فرى الأوداج[12]. ماترك الوتينا[13]
فكيف مضى بنخوة من توانى … عن الزحف المقدس مستكيناً؟
ضعاف النفس قد سكتوا زماناً … ويوم الحشر[14] يبكي الساكتونا
ستشرق شمسنا مهما تعاموا … كذا التاريخ والأحداث، فينا
وبدر[15] الله شاهدة تراها … فهل أبقت جموداً أو لعيناً؟
ألا والنصر آت إن صبرنا … وعاقبة الجراح النصر، ديناً.

ح – ح – سوريا

المفردات

١ – وهاد – حفر
٢ – الخلق – خلق الله وعباده
٣ – يحيق – يحيط
٤ – ساعتنا – ساعة أجلنا
٥ – أزفت – دنت وقربت
٦ – المصاب – المصيبة
٧ – ضل المعينا – لم يجد معيناً له
٨ – راسيا – جبلاً كبيراً
٩ – الأن – الأنين
١٠ – الجوزاء – نجم في السماء
١١ – وأد – دفن الناس أحياء
١٢ – الأوداج – عروق الذبيح في الرقبة
١٣ – الوتين – من عروق الذبح في الرقبة
١٤ – يوم الحشر – يوم القيامة
١٥ – بدر – غزوة بدر الكبرى



تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

من الأخطاء الفاشية في أحاديث بعض المتكلمين وأقلام بعض الكاتبين قولهم (هذه فتاة عانسة) وهذا لا يوافق المعروف المألوف من إستعمال العرب لهذه الكلمة والصحيح أن يقال للفتاة التي صرف عنها الرجال فلم يتزوجوها (فتاة عانس)، أما العانسة بالهاء فإن معناه الجمل الشديد الصلب وتجمع على عانسات قال الشاعر:

بعانسات هرمات الأزمل
جش كجري السحاب المخيل

وهرمات الأزمل يعني ضعيفات الأصوات. والسحاب المخيل وهي السحابة تخالها ماطرة لرعدها وبرقها وتقال كلمة عانس كذلك للرجل الذي طعن في السن ولم يتزوج قال الشاعر:–

منا الذي هو ما إن طر شاربه
والعانسون ومنا المرد والشيب

وتجمع كلمة عانس إذا وصف بها الرجل على عانسون كقاعد وقاعدون ولكن إستعمال كلمة عانس في حق الرجال قليل وأكثر ما يستعمل في النساء. وفعلها عنَسَ من باب ضَرَبَ ونَصَرَ يعني تقول عنَسَ يَعْنِسُ ويَعْنُسُ وقد يأتي الفعل بالكسر فتقول عَنِسَ يَعْنَسُ من باب فَرِحَ يَفْرَحُ، ومن العلماء من يرى أنه يقال عَنَسَت المرأة ولا عَنِسَتْ وإنما يقال عُنِّسَتْ بالبناء للمجهول فهي مُعَنَّسَة وهُنَّ مُعَنَّسات بالتشديد والتخفيف ويُعزى هذا الرأي للأصمعي ويقال عَنَّسَها أهلها تَعْنيساً أي حبسوها عن الأزواج حتى جاوزت فتاء السن ولما تعجز فهي مُعَنَّسَة وقال الفرّاء: المرأة عانس التي لم تتزوج وهي ترقب ذلك وتتمناه وقال الكسائي العانس فوق المُعْصِرِ، (والمُعْصِرُ هي الشابه من النساء التي بلغت العشرين) والجمع عوانس وأنشد لذي الرُّمة:

وعيطاً كأسراب الخروج تَشَوَّفَت
معاصرها والعاتكات العوانس

يصف إبلاً طوال الأعناق ويجمع أيضاً على (عُنُس) بالضم و(عُنَّس) بضم وتشديد مثل بازِل وبُزْل وبُزَّل قال الراجز (يَعرس إبكاراً بها وعُنَّسا).

والعَنْسُ: الناقة القوية شبهت بالصخرة وهي العَنْسُ لصلابتها. وقال الليث تُسَمَّى عنساً إذا أتمت سِنَّها واشتدت قوتها ووفر عظامها وأعضاؤها وقال الجوهري هي التي إعنونس ذنبها أي وفر. وقال ابن الأعرابي وابن سيدة العَنْسُ (العقاب) لصلابته.

من صفات الدعاة..

هواية تقوية القلوب

القسم الثاني: القلوب السوداء — الحلقة الثالثة

«أ»

وصاحب هذا القلب مسامات قلبه مفتوحة للفتن يتضح ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم [فاي قلب اشربها].

قال الامام النووي (دخلت فيه دخولا تاما والزمها وحلت فيه محل الشراب -ومنه قوله تعالى [واشربوا في قلوبهم العجل](٣٠) اي حب العجل. ومنه قولهم (ثوب مشرب بحمره) اي خالطته الحمرة مخالطة لا انفكاك لها)(٣١).

وعليه استحق ان ينكت فيه نكتة سوداء، ومع تكرار الفتن التي تعرض عليه وما يقابلها من عملية الامتصاص، التي يقوم بها قلبه، ينتشر السواد على اجزاء قلبه حتى يغطيه، فيكون [كالكوز مجخيا] اي كقدح الماء عندما ينكفىء، يقول الامام النووي (وهو وصف آخر من اوصافه بانه قلب ونكس حتى لا يعلق به خير ولا حكمة)(٣٢).

ويشتد سواده حتى يعمى فلا (يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه).

ولاختلاف درجات الفتن واختلاف درجات الامتصاص من قلب الى قلب، نرى أنواعا كثيرة من هذا الصنف، أولها:

١ ـ القلوب الغليظة..

يقول الله سبحانه وتعالى (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك)(٣٣) يقول الامام القرطبي (وغلظ القلب، عبارة عن تجهم الوجه، وقلة الانفعال في الرغائب وقلة الاشفاق والرحمة، ومن ذلك قول الشاعر:

يبكي علينا ولا نبكي على احد

لنحن اغلظ اكبادا من الابل(٣٤)

٢ ـ القلوب الزائغة..

يقول الله سبحانه وتعالى (فاما الذين في قلوبهم زيغ)(٣٥).

قال القرطبي (الزيغ الميل، ومنه زاغت الشمس، وزاغت الابصار، ويقال زاغ يزيغ، زيغا، اذ ترك القصد، ومنه قوله تعالى (فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم)(٣٦) وهذه الآية تعم كل طائفة من كافر وزنديق وجاهل وصاحب بدعة)(٣٧) اي انه يعرف الحق ويميل عنه ابتغاءا للفتنة.

٣ ـ القلوب الغافلة المغفلة..

يقول الله سبحانه وتعالى (ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه)(٣٨).

يقول الشيخ السعدي (غفل عن الله، فعاقبه بان اغفله عن ذكره)(٣٩).

ويقول ابن كثير (اي شغل عن الدين وعبادة ربه بالدنيا)(٤٠).

ويقول القرطبي (يعني من ختمنا على قلبه عن التوحيد)(٤١).

وفي اللغة (اغفله) اي تركه وسها عنه(٤٢).

ويمكن الجمع بين هذه التفاسير بأن القلوب الغافلة، هي التي تركت وسهت عن ذكر

مظاهر الضعف الايمانية وعلاجها

المظاهـر:

١ ـ الشعور بقساوة القلب.
٢ ـ ضيق الصـدر.
٣ ـ عدم التأثر بآيات القرآن عند سماعها.
٤ ـ القلق بسرعة من القرآن.
٥ ـ زيادة الحب للدنيا والتعلق بها.
٦ ـ عدم التأثر بالعظات مثل الموت.
٧ ـ التكاسل عن الصلاة خصوصا الفجر والعصر.
٨ ـ التقاعس عن أعمال الخير.
٩ ـ ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

العـلاج:

١ ـ الاكثار من ذكر الله.
٢ ـ الاكثار من ذكر الموت وزيارة القبور.
٣ ـ التفكير في مخلوقات الله.
٤ ـ تخصيص أحد أيام الاسبوع لقيام الليل.
٥ ـ أن يجعل له ورد قرآني يومي لا يقل عن خمس صفحات.
٦ ـ أن يشعر أنه عابر سبيل في هذه الدنيا.
٧ ـ الجلوس والاطالة في الجلوس في المساجد.
٨ ـ طلب النصيحة من الاخوة.
٩ ـ قراءة الكتب الاسلامية مثل (التوبة) لاحمد عز الدين بيانوني. او رياض الصالحين.
١٠ ـ قراءة باب الملتقى التربوي في مجلة المجتمع.

الله، بسبب التعلق بالدنيا، فعاقب الله أصحابها بان ختم على قلوبهم عن التوحيد فلا يعرفوا موجبات التوحيد وما تقتضي كلمة (لا اله إلا الله محمد رسول الله) حتى يستحقوا العذاب يوم القيامة.

٤ ـ القلوب القاسية..

يقول الله سبحانه وتعالى (ثم قست قلوبهم من بعد ذلك)(٤٣).

يقول القرطبي (القسوة، الصلابة والشدة واليبس وهي عبارة عن خلوها من الانابة والانعان لايات الله تعالى)(٤٤).

ويشبه الامام ابن القيم القلب القاسي وكانه من معدن صلب، لم تقوى درجات الحرارة الدنيوية من زواجر ومواعظ وعبر أن تلينه فما بقي إلا نار جهنم كي تنيبه فيها، فيقول (ما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب والبعد عن الله. خلقت النار لاذابة القلوب القاسية، أبعد القلوب من الله القلب القاسي، اذا قسى القلب قحطت العين، قسوة القلب من اربعة أشياء، اذا جاوزت قدر الحاجة، الأكل والنوم والكلام والمخالطة، كما أن البدن اذا مرض لم ينفع فيه الطعام والشراب فكذلك القلب اذا مرض بالشهوات لم تنجح فيه المواعظ)(٤٥).

وهنا يؤكد بان هواة تقوية القلوب ليس من هوايتهم التركيز على هذا النوع من القلوب الذي لا تنفع معه المواعظ ولا يوجد مكان فيها لاستقرار النصيحة.

٥ ـ القلوب المغلقة..

يقول الله سبحانه وتعالى (وقالوا قلوبنا غلف)(٤٦).

قال القرطبي (اي عليها اغطية وهو مثل قوله تعالى (قلوبنا في أكنة مما تدعونا اليه) وحكى أهل اللغة ـغلفت السيف جعلت له غلافا. فقلب أغلف اي مستور عن الفهم والتمييز(٤٧).

ويقول صاحب الظلال (ـقالوا ـ إن قلوبنا مغلقة لا تنفذ اليها دعوة جديدة، ولا تستمع الى داعية جديد(٤٨).

وهذا الصنف انفسهم يقولون ان قلوبنا مغلقة عن سماع الحق، فهم يرفضون مبدأ سماع النصيحة فضلا عن التاثر والانتفاع بها، وهم يعتبرون من أغلظ أنواع المدعويين.

٦ ـ القلوب المريضة..

يقول الله سبحانه وتعالى (فيطمع الذي في قلبه مرض)(٤٩).

قال قتاده والسدي (اي شك ونفاق وقيل ـتشوف لفجور وهو الفسق والغزل، قال عكرمه وهذا أصوب وليس للنفاق مدخل في هذه الآية(٥٠).

وقال ابن كثير (اي خيانة وفساد)(٥١).

يقول الامام ابن تيميه ـمرض القلب هو نوع فساد يحصل له يفسر به تصوره وارادته، فتصوره بالشبهات التي تعرض له حتى لا يرى الحق، او يراه على خلاف ما هو عليه، وارادته بحيث يبغض الحق النافع ويحب الباطل الضار، والمريض يؤذيه ما لا يؤذي الصحيح، فيضره يسير الحر والبرد والعمل ونحو ذلك من الأمور التي لا يقوى عليها لضعفه بالمرض(٥٢).

ويقول في تفسير الاية (فيطمع الذي في قلبه مرض) هو مرض الشهوة فان القلب الصحيح لو تعرضت له المراة لم يلتفت اليها، بخلاف القلب المريض بالشهوة فانه لضعفه يميل الى ما يعرض له من ذلك بحسب قوة المرض وضعفه، فان خضعن بالقول طمع الذي في قلبه مرض(٥٣).

وما أكثر هذا الصنف الذي تكلم عنه شيخ الاسلام، وهو ذاته الصنف الذي تكلم عنه الله سبحانه وتعالى في صدر سورة البقرة، في قوله (في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا)(٥٤) الذين قال لهم الدعاة (لا تفسدوا في الارض)(٥٥) فردوا عليهم (إنما نحن مصلحون)(٥٦) فبسبب مرض قلوبهم انقلبت الصورة عندهم فاصبح المنكر معروفا والمعروف منكرا.

المراجع

(٣٠) البقرة ٩٣
(٣٢،٣١) شرح مسلم للنووي ١٧٣،١٧٢/٢
(٣٣) آل عمران ١٥٩
(٣٤) تفسير القرطبي ١٤٩٠/٣ ـالثقافة
(٣٥) آل عمران ٧
(٣٦) الصف ٥
(٣٧) تفسير القرطبي ١٣٥٤/٢ ـالثقافة
(٣٨) الكهف ٢٨
(٣٩) تفسير كلام المنان ٣٠/٥
(٤٠) تيسير العلي القدير ٧٢/٣
(٤١) تفسير القرطبي ٤٠٠٨/٦
(٤٢) لسان العرب ١٠٠٢/٢ ـدار لسان العرب
(٤٣) البقرة ٧٤
(٤٤) تفسير القرطبي ٣٩٣/١
(٤٥) الفوائد ١٢٨
(٤٦) البقرة ٨٨
(٤٧) تفسير القرطبي ٤١٨/١
(٤٨) الظلال ٨٩/١
(٤٩) الاحزاب ٣٢
(٥٠) تفسير القرطبي ٥٢٥٩/٨
(٥١) تيسير العلي القدير ٤٩٠/٣
(٥٢) مجموع الفتاوى ٩٣/١٠
(٥٣) مجموع فتاوى ٩٥/١٠
(٥٤) البقرة ١٠
(٥٦،٥٥) البقرة ١١



كانت امنيتي في ليلة القدر

في شهر رمضان المبارك ينتظر الناس العشر الاواخر منه كي يقيموا الليل وفي احدى ليالي العشر الاواخر ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفي ليلة القدر تراودني أمنية أتدرون ما هي أمنيتي. مضت علي ايام كلما فتحت فيها جرائد الصباح طالعتني اخبار القصف الاسرائيلي لجنوب لبنان وبعد ان انتهي من قراءة اخبار القصف الوحشي ابحث بنظرات لاهفة عن ردة الفعل العربية فلا اجد شيئا سوى احتجاجات وتوعيدات وعقود نيات لعمل اجتماعات عند ذلك يتملكني الحنق والقهر من ابناء ديني وابلع قهري في داخلي وانا أراهم يتهربون من مواجهة الموقف كما ينبغي وكما اثر عنهم في الماضي.. الماضي.. حلم جميل يداعب مخيلتي بين فينة واخرى واتساءل أهؤلاء هم حقا ابناء اولئك الابطال الصناديد ثم تراودني امنيتي القديمة، تلك الامنية التي تراودني مع اقتراب ليلة القدر، أمنيتي هي ان اعيش حتى ارى الاسلام يرجع قويا كما كان وارى ابناء الاسلام يستعيدون كرامتهم وباسهم ويهبون لمقاتلة اليهود حتى يتوارى اولئك خلف الحجر يختبئون خوفا من المسلمين لكن الحجر يكون عليهم لا معهم فينادي المسلمين ليبطشوا بهم!!

ترى هل أعيش حتى ذلك الزمان ثم اموت بعدها قريرة العين!!

ام القعقاع

المجتمع النسوي

المرأة المسلمة.. والمبدأ

حدثتني محدثتي فقالت:

«كنت اظن أن البطولات النسوية مقتصرة على نساء التاريخ.. واقصد بالتاريخ.. تاريخ المرأة المسلمة في فجر الدعوة الاسلامية.. تلك التي ضربت امثالا رائعة للبطولة في شخص سمية ام عمار بن ياسر ونسيبة الانصارية ثم نسيبة المازنية وخولة بنت الازور.. كذلك ضربت المرأة المسلمة منذ فجر الإسلام أروع الأمثلة على الحمية والنجدة والمصابرة والاصرار كما فعلت الخنساء أم الشهداء الاربعة».

واردفت محدثتي تقول:

«لكنني اليوم اسمع من اخبار المرأة المسلمة ما يشرف الجنس النسوي في ديار الاسلام».

فسالت محدثتي عن مقصدها.. فاردفت تقول:

«هل تصدقين ان المرأة حملت السلاح لتدافع عن اسلامها في أحد البلدان العربية؟»

قلت لها نعم.. لكن.. ألا ترين أن هناك رابطا بين المرأة المسلمة في تلك البلد.. وبين المرأة في فجر الدعوة الاسلامية؟

فاجابت محدثتي: لا ادري.. فهل لك ان توضحي لي هذا الرابط؟

قلت لمحدثتي: ذلك هو المبدأ؟ انه الاسلام ولا غيره.

فقالت لي: هل لك ان تفصلي في القول وتوضحي المبدأ الذي تقصدين؟ تذكرت على الفور هذه الابيات.. فقلت لها: اسمعي عناصر مبدئنا في هذه الابيات:

هذي دعائم دعوة قدسية
كتب الخلود لها مدى الأزمان
هذي مبادئنا التي ندعو لها
في حالة الاسرار والاعلان
الله غايتنا.. وهل من غاية
أسمى وأعلى من رضا الرحمن
وزعيم دعوتنا الرسول، ومالنا
غير الرسول محمد ثان
دستورنا القرآن وهو منزل
والعدل كل العدل في القرآن
وسبيل دعوتنا الجهاد، وانه
إن ضاع ضاعت حرمة الأوطان
والموت امنية الدعاة فهل ترى
ركنا يعاب بهذه الأركان؟

• بعد ان سمعت محدثتي ما قلته.. هلت دمعة من عينيها وقالت:

انا معك منذ اليوم على طريق الجهاد يا أختاه، فهذه هي المبادىء التي كنت ابحث عنها.

ام سدرة

المفلسة من النساء

أتعلمون من المفلسة من نسائكم؟

التي سالت الله الزوج والذرية ثم جاءت وقد:

١ ــ اختلقت المشاكل للزوج واذا سئلت عن ذلك قالت لي شخصيتي المستقلة.

٢ ــ اهملت الزوج والابن واذا ما سئلت قالت لا حاجة لهم بي.

٣ ــ تشاغلت عنهم بتوافه الاعمال واذا ما سئلت قالت مكانتي الاجتماعية ودوري في بناء المجتمع.

٤ ــ حرصت على السفر في كل مناسبة ومن غير مناسبة مع زوجها او بدونه واذا ما سئلت قالت السياحة تقوي الايمان.

٥ ــ حرصت ارتياد الاسواق والنوادي والشواطىء والفنادق.

واذا سئلت قالت مستلزمات العصر والمجاملة والترويح وبعد ذلك كله اذا ما طلب منها الالتفات الى وظيفتها الحقيقية في رعاية زوجها وابنائها وبيتها صرخت وصاحت: اعطيني حريتي!!

ام حمزة

لك يا أخت الإسلام في السعودية والخليج

لك يا اختي في الله.. في السعودية وفي منطقة الخليج عامة.

تحية من عند الله مباركة..

اما بعد

لقد عرفتك عن قرب.. كما عرفتك عن بعد خلال كتاباتك لنا، فلمست في نفسك تلك البذرة التي لا تغيب عن بال مؤمن متفرس، تلك البذرة القائمة على الفطرة، تلك البذرة الطيبة اذا ما روعيت فانها لا محال تؤتي اكلها كل حين باذن ربها.

ولكن هالني امتداد يد الحاقدين اليك والى عقيدتك السامية حين بداوا يظهرون المعصية باحسن واجمل صورة فتتحول من عين الرائي من معصية الى طاعة.

لو اخذنا مثالا بسيطاً من واقع حياتنا لعلمنا مدى الخطوة التي نعيشها نحن معشر المسلمات.

الطفل تبهره الاضواء والانوار بالوانها واشكالها. فما يكون له الا ان يمد اليها يده ليعالجها معالجة مادية، فاذا به يكوى بنار لهيبها!!

ـ هذا المثال لم اقصد به سوى بيان اساليب الخداع التي يرسمها لنا اعداء الاسلام ـ

والآن هل تمكنت من الربط بين هذا المثال وبين واقع حياتنا نعم نحن تبهرنا اضواء الشرق وتشدنا انوار الغرب.

ولكن ما النتيجة التي ننتظرها من هذه الاضواء وتلك الانوار؟؟

انها الضياع ورب العزة.. ماذا نرى نحن اليوم؟؟ انا لا اريد ان استعرض معك حال المسلمين وما آلوا اليه وانما اردت مخاطبتك من قلب مؤمن احبك وارتبط معك برباط العقيدة، برباط حب الله عز وجل ولذا ارجو ان يصل الى قلبك كي تتفتح افاقه فتنطلقي في بناء مجتمعك المسلم.

اختي في الله.. انك قد تتساءلين وتنتابك الدهشة ما الذي حدث؟؟ هل انت قصرت في حق من حقوق مولاك عز وجل، لا فها انت تصلين وتصومين وتزكين وتجمعي من الاعمال ما لا يمكن حصره في هذا المقام.

اقول اجل وبارك الله لك في اعمالك ولكن هل جلست جلسة صدق مع نفسك؟

اقصد هل كان لك لقاء صريح مع نفسك؟؟

وليكن محور جلستك هذا التساؤل: «هل هذه العباءة التي ارتديها تتفق والشروط التي وضعها لنا سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام الملهم من العظيم المتعال

وهنا نتذكر موقفه صلى الله عليه وسلم واعراضه عن اسماء رضي الله عنها حين دخلت وعليها ثياب رقاق.

والرسول صلى الله عليه وسلم قدوتنا وموجهنا ونحن نعلم علم اليقين بانه هادينا الى الصراط المستقيم لاعوجاج فيه.

ما دامت هذه ثقتنا برسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم فلم نعرض عن القواعد السلوكية التي رسمها لنا، ونتجه مختارين نحو استبدالها بما هو ادنى.. بالله عليك لا تكن حالنا كحال بني اسرائيل حين طلبوا الادنى دون الاعلى.

اختي في الله

الامر ليس بالعسير اذن. فالعباءة موجودة، والطاعة متحققة، والنية ان شاء الله واردة فما علينا هنا الا تغيير شكل العباءة بحيث يتلاءم وما امر به الله تبارك وتعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم.

اختي في الله

قد يتبادر الى ذهنك «لماذا وجه الخطاب لكن دون سواكن من المسلمات..»

اقول: ذلك لانني وجدتكن مقبلات غير مدبرات تتزاحمن وتسارعن الى بيوت الله وانكركن بافتراشكن ارض بيت الله في مكة والانصات بشغف لتعليمات مولاكن العزيز الجبار من خلال حديث شيخ الحرم المكي ـ جزاه الله خير الجزاء وسائر المسلمين العاملين في سبيله عز وجل ـ وقد حققتن في ملبسكن شروط الملبس الاسلامي كما يجب.

فهلا كان هذا سمتكن في كل مكان وفي كل مقام. سمت قائم على حب الله والعمل بطاعته واجتناب معاصيه؟ سمت ينطلق من فهم عميق لدور شياطين الانس والجن ومحاولتهم اضلال البشر على الاطلاق، واضعات نصب اعينكن قوله تعالى:

«ألم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين، وان اعبدوني هذا صراط مستقيم، ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون».

فالشيطان واتباعه لا يأتون مباشرة، وانما يلبسوا على الانسان فيظهروا له المعصية طاعة، والطاعة معصية كما ذكرت في بدء حديثي وليس لنا الا ان نقول «اللهم ارينا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارينا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه».

ام عدي

«إلى الاستاذ فهمي هو يدي»

قرأت مقالا للاستاذ فهمي هو يدي مدير تحرير مجلة العربي بعنوان «المسلمون والآخرون» فلاحظت عليه عدة ملاحظات ومنها: ١ ـ غضب الاستاذ على احدى المجلات الاسبوعية الاسلامية لأنها دعت الناس باسم الاسلام الى مقاطعة الدورة الأوليمبية المقامة في موسكو! موسكو التي ترتكب اليوم ابشع أنواع الابادة والوحشية في افغانستان لا لشيء إلا لأنهم قالوا آمنا بالله. ولا يغضب من موسكو واميركا اللتين اتفقتا على إبادة شعوبنا المسلمة في فلسطين وفي كل مكان.

وملاحظة أخرى: ـ أيد الاستاذ فهمي هو يدي ترشيح محمود أبى ريه (لأديسون) مخترع النور الكهربائي لدخول الجنة، اقول ان الجنة ليست دكتوراة فخرية وانما هي جزاء لمن احسن العمل لله سبحانه. و يكفي ما ذكرته المجتمع في عدد سابق بردها على د. نجم عبد الكريم بإستناده إلى أبى ريه وتهجمه على الصحابه وابو هريرة.

الحسن الفضل ـ السعودية

«ضحية من ضحايا المجتمع»

لي وجهة نظر في موضوع البنتان الباكستانية والفلسطينية ان هؤلاء المتهمين ما هم في الحقيقة الا ضحية من ضحايا المجتمع والذي لا يجدون فيه من يوجههم إلى الخير لأن الدعاة إلى الخير قد ضيق عليهم الشيخ طايس والشيخ عبدالرحمن الجمعيان .. وغيرهم وترك المجال لغيرهم.

، وقضية أخرى ارجو ان لا تغفل عنها وهي قضية الأجانب وخطورتهم في البلد الذين لا عمل لهم الا الاساءة للبلد وهذا ما تبين في لقاء المتهمين مع بعض الأجانب في حديقة البلدية وشيراتون. وأختمها كما قال الشاعر:

متى يبلغ البنيان تمامه
إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

ابراهيم الصانع ـ المنطقة الشرقية

«اخواننا في اليمن الشمالي هل من معين لهم»

كان أملي ان تكون لكم زيارة إلى بلدنا اليمن الشمالي إلى المناطق التي تجري فيها معارك طاحنة بين الاسلاميين وبين الشيوعية تحت اسم الجبهة الوطنية. واهداف الاسلاميين لا تقل عن اهداف المقاتلين في افغانستان وسوريا وفلسطين. وان ابناء المسلمين في المناطق المجاورة لليمن الجنوبية ليتعرضون للخطف وارسالهم عن طريق حكومة عدن إلى لبنان تحت اشراف الجبهة الشعبية ليتعلموا المبادىء الشيوعية، ولقد قرات في المجتمع عن وزير الأوقاف والشئون الاسلامية بقوله ان الوزارة قد انفقت في العام الماضي مائة الف دينار على توزيع الكتب بمختلف اللغات. واقول أين اليمن الاسلامية من تلك المساعدات ومتى تساعد الآخرين والذين هم أولى بالمعروف».

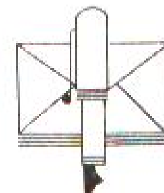
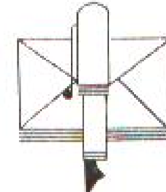
ابو اسماعيل ـ الفحاحيل

«تعليق حول الملتقى التربوي»

قرأت في العدد (٥٣٦) ص ٣٩، رسالة للاخ «ابوعمر» بتعليقه حول النشيد الذي يردده الداعية (كالشمعة تبكى وتحرق نفسها بلهفة الدعوة).

والعبارة التي ذكرها الأخ ليست فكرة شيوعية فالافكار والمبادىء الشيوعية ماهي الا قوانين وضعية شرعها رجالهم والافكار الشيوعية لا تؤمن بعقيدة ولا نظام كوني اذا فهي لا تسعى لاحراق نفسها من أجل الناس بل تحرق الناس وتنسيهم أنفسهم من أجل الكبار فيها. وهي ليست ايضا فكرة قومية فالداعية يعرف ان لا قومية في الاسلام. فالصحابة رضوان الله عليهم أجمعين الم ينسوا أنفسهم وشهواتهم الدنيوية من أجل الدعوة، ألم يتركوا المال والجاه مكتفين بالاسلام دينا ومحمدا رسولا، ولا أظنهم انهم نسوا أنفسهم، ولطالما ردد الشهيد سيد قطب ان الكلمات التي لا تقتات من قلب انسان كلمات ميتة لا روح فيها ولا تؤثر في الناس. ولا أظن ان من صفات الداعية الى الله النفاق لانه علم ماقاله الله تعالى «كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» ـ الصف

عايدة الفيتاوي ـ الكويت

«توضيح من طالبة حول حادث غريب في جامعة الامارات»

الاخت ام مصعب/ من كلية التربية ـ تقول شهدت الاحتفال الذي عقد في الجامعة والتي وصفته احدى الاخوات والذي نشر في العدد (٥٣٦) «بأنه دعى مدير الجامعة وامر باحضار الموسيقى والرقص، وأمام احتجاج الطالبات أمتنع عن هذا المنكر».

فتقول أم مصعب: لعلمي ان هذا الخبر سوف يمر في ذهن كل من قرأه، على انه حقيقة واقعة، وخاصة من لا يعرف ظروف الجامعة، فاردت أن احق الحق، وأرى ان أخي المدير الفاضل مظلوم بهذه الحادثة، و بصفتي طالبة وقد شهدت الحفل فأولا وقبل كل شيء ان الحفل اقامته الجمعية الاجتماعية للطالبات في نفس القسم بمناسبة التخرج هذا العام، ودعى اليه المدير، ولم يأمر بموسيقى ورقص، وليكن في علم الجميع ان الجامعة بطالباتها ومسئوليها لا يمكن ان تقبل باقامة حفلات للرقص على مسرحها، وانه بالفعل كانت هناك موسيقى ولكنه انشاد ديني «في مدح الرسول [عليه السلام]» صحبته هذه المعازف وبعد انتهاء الحفل شكر المدير الطالبات على جهودهن هذه التهمة الاولى، اما الثانية حيث قالت الأخت الفاضلة [انه أمام احتجاج الطالبات امتنع عن هذا المنكر].

فالمدير ليس جبانا، فهو رجل يعرف المنكر اكثر مما اعرفه وتعرفه الأخت الكريمة، وانما القضية في ماحدث ان الطالبات رفضن و بشدة ان يمدح الرسول (صلى الله عليه وسلم) و يكرم باناشيد تصاحبها معازف حرمها الاسلام... فبارك المدير للطالبات على هذه الخطوة الطيبة ووعدهن خيرا، ولم يكن امتناع عن منكر أمام احتجاج الطالبات. والله نسال ان يحق الحق بكلماته وجزاكم الله خيرا.

أوقفوا هؤلاء المفسدين

لقد حاول كثير من المنتسبين الى الاسلام اخراج المرأة المسلمة عن لبسها الاسلامي ودعوها الى عادات غريبة عنها كالتشبه بنساء الغرب وكما قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) «لتتبعن سنن من قبلكم حذو القذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قيل يا رسول الله اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم] فمن» أو كما قال. وهذا الاستنكار من الرسول [صلى الله عليه وسلم] يترجم واقع المسلمين في وقتنا الحاضر. فالمجلات الماجنة كالموعد والشبكة والكواكب وغيرها كثير لعبت وما زالت تلعب الدور الدنيء المفسد للشباب ومن اجل الربح الرخيص. ويجب على كل مسئول في بلاد المسلمين ان يحارب هذه السموم ولا يستهين بها.

عبدالعزيز السلوم ـ السعودية

«للاعتبـــار»

كتب أبناء احد العظماء على قبر والدهم بعد وفاته العبارة التالية بناء على توصية والدهم لهم وهي:

«ياناظرا لي، مثل ماأنت الآن كنت انا، ومثل ماأنا الآن ستكون أنت» (فاعتبروا ياأولى الأبصار).

محمود زيد سفاريني ـ الأردن

■ ردود قصيرة ■

الأخ ـ أحمد العبدالله ـ السعودية: قد علمنا ما حصل في المجلة ولا حول ولا قوة الا بالله.

الطلبة المسلمون جامعة فاس ـ المغرب: نكروا في رسالتهم عن الأحداث الأخيرة التي تعرض لها معرض الكتاب الاسلامي عندهم من هجوم الطلبة الشيوعيين عليه. نكرنا في أعداد سابقة حول هذه التفاصيل. وشكرا لكم.

الأ ـ عوض الأسمري ـ جدة: يقترح فتح زاوية للأحاديث النبوية. و ينصح المجلات الكويتية التي تعرض صور الفتيات على أغلفتها بالكف عن هذا الفعل. أزيدك من الشعر بيتا أن المجلة التي تعنيها وزعت هدية صورة شادية في شهر رمضان وكنا نتمنى أنه في هذا الشهر على الأقل أن تتجاوب مع الفضيلة وتعايش القراء بها!!

الأخ ـ عبدالله علي ـ الكويت: يطالب الصحف اليومية بأن تدقق في تصحيح الآيات القرآنية والأحاديث النبوية شكر الله لك.

■ **الأخ ـ ح.م ـ المغرب:** ندعو الله ان يكون في عونكم وماالنصر الا من عند الله.

■ **الاخوة الأحباب:** عاشر هارون ـ غانا ـ الحسين محمد ـ الطائف ـ عبدالجليل اليماني ـ السعودية: حولت رسائلكم الى القسم المختص و ياهلا فيكم.

■ **الأخ ـ ابراهيم الهاجري ـ السعودية:** شكر الله لك بما تقوم به من أجل خدمة الاسلام.

■ **الأخ ـ محمد حازم ـ السعودية:** الوقف عن موضوع «هل نسكت» لا يعني اننا لم نكتب عنه ومصداقية تلك غلاف المجتمع عن البيانوني و يا هلا بك.

■ **الأخ ـ محمد ابوعمار ـ سوريا:** يقول رايت في رمضان امراة علقت صليبا في عنقها تشرب الماء من زجاجة كانت تحملها أمام مئات من الصائمين بقرب تجمع الباصات و يتساءل لماذا الأجانب لا يحترمون المسلمين وفي بلاد المسلمين.؟

■ **الأخ ـ عبد الجبار المصري ـ الاردن:** قد يكون في المستقبل التفكير حول المسابقات باذنه تعالى وجزاك الله خيرا.

■ **الأخ ـ سليمان الجلعود ـ الولايات المتحدة:** شكر الله لك على المقال وقد استفيد منه.

■ **الأخت ـ أم أسامة ـ الاردن:** شخصية رضا نور شخصية بارزة كانت لها مكانتها السياسية في حينها تابعي الموضوع وستعرفي عنها الكثير اما الموضوع الاخر فحول الى قسم ركن الاسرة واهلا بك.

■ **الأخوة الأعزاء ـ نبيه محمد الأهدل ـ السعودية ـ سالم محمد باكوين ـ السعودية هزلول عبدالله الهزلول:** الرجاء كتابة العنوان الى قسم الاشتراك حتى نتمكن من ارسال المجلة لكم بأسرع وقت ممكن و ياهلا.

نظرات محلية

(١) مهزلــه:

انتقل الى رحمة الله مسلم باكستاني واخذوه الى الثلاجة لحين استلامه من قبل ذويه وفي نفس الوقت ادخل الثلاجة شخص آخر ميت كوري الجنسية بوذي الديانة والامر عادي الى هذا الحد.

فيما بعد جاء ذوو الباكستاني لاستلام الجثة لارسالها الى باكستان للدفن، وارسلت احدى الشركات الكورية مندوبا عنها لاستلام جثة الكوري لاحراقها. وما ان وصل ذوو الباكستاني المطار حتى اكتشفوا ان صاحبها انقلب وبقدرة قادر الى كوري وليس باكستاني وما اصحاب الكوري لم يكتشفوا ان صاحبهم باكستاني الا بعد الحرق واستلام الرماد لذره، فاحرقوا المسلم وتركوا البوذي.. من المسؤول؟؟ وأي مهزلة هذه... راح بها ضحية مسلمة ام تقل انها مهزله.. لاحول ولا قوة الا بالله.

(٢) وفـد رسـمي:

وفد رسمي كويتي سافر للخارج بمهمة رسمية وكان على رأس الوفد رجل منحته الكويت جنسيتها فلم يعترف بهذا الجميل وكان مثالا سيئا بالخارج ... حيث امضى نصف الوقت الذي قضاه بالخارج فاقد الوعي... اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا.

(٣) السفارة الامريكية في الكويت:

هل نستطيع ان نقول ان هذه السفارة دولة قائمة لحالها بالكويت... والا فما معنى الانتظار الطويل المهين لساعات طوال بالشمس المحرقة امام بوابة السفارة ... وهل ترضى هذه السفارة لرعاياها هذه الاهانة... ولقد سئم الشباب من طول الانتظار للحصول على «فيزا» آه لو تتحرك حكومتنا ولو لمرة واحدة لرد الاعتبار!!!

(٤) الخطوط الكويتية

عرضت فيلم خليع على رحلة رقم ١٠٢ القادمة من لندن ـ الكويت قادمة من نيو يورك وذلك بتاريخ ١٩٨١/٧/١٠م ولقد حاول البعض ان يذهبوا للمقصورة العلوية احتراما لمشاعرهم وخوفا على ابنائهم فلم يسمح لهم ... كما حاول البعض استعمال المقصوره العلوية للصلاة فلم يسمح لهم.. ونحن نقول بارك الله في القائمين على الخطوط وفي جهودهم ماالذي يمنع ـ السماح بالصلاة في المقصورة العلوية... ثم لماذا لا يتم تخصيص مكان للصلاة مادام هناك مجال لتخصيص مكان للراحة وللعب الورق و... الخ ماالذي يمنع من تخصيص مكان للصلاة.

(٥) مجـلة العـربي:

واخيرا اعترفت وزارة الاعلام بالحقيقة التى كنا نقولها منذ سنوات ولم نكن نجد آذانا صاغية منه هي الحقيقة هي هبوط مستوى المجلة.. مجلة العربي.. سفيرة الكويت للعالم اجمع.. فاصبحت سفيرة الكويت للفكر العثماني والاستشراقي ... واصبح من يكتب بها هم من على شاكلة رئيس تحريرها وجماعته بل اصبح معظم كتاب المجلة من قطر واحد ومن فكر واحد ... الا النذر اليسير لذر الرماد في العيون ثم ان رئيس تحريرها ليس لديه وقت للمجله فهو يكتب في اكثر من ٤ صحف غير المجلات على اختلاف مشارب هذه الصحف!!!

فمتى تعود مكانة العربي مرة اخرى نامل قريبا وقريبا جدا.

(٦) حقــا:

انك تستطيع ان تخدع كل الناس بعض الوقت وتستطيع ان تخدع بعض الناس كل الوقت لكن لن تستطيع ان تخدعهم كلهم كل الوقت.

فهو يفهم اولئك الذين ينافقون و يطبلون ليل نهار.

احذروا نصارى العالم الثالث فانهم طابور خامس!

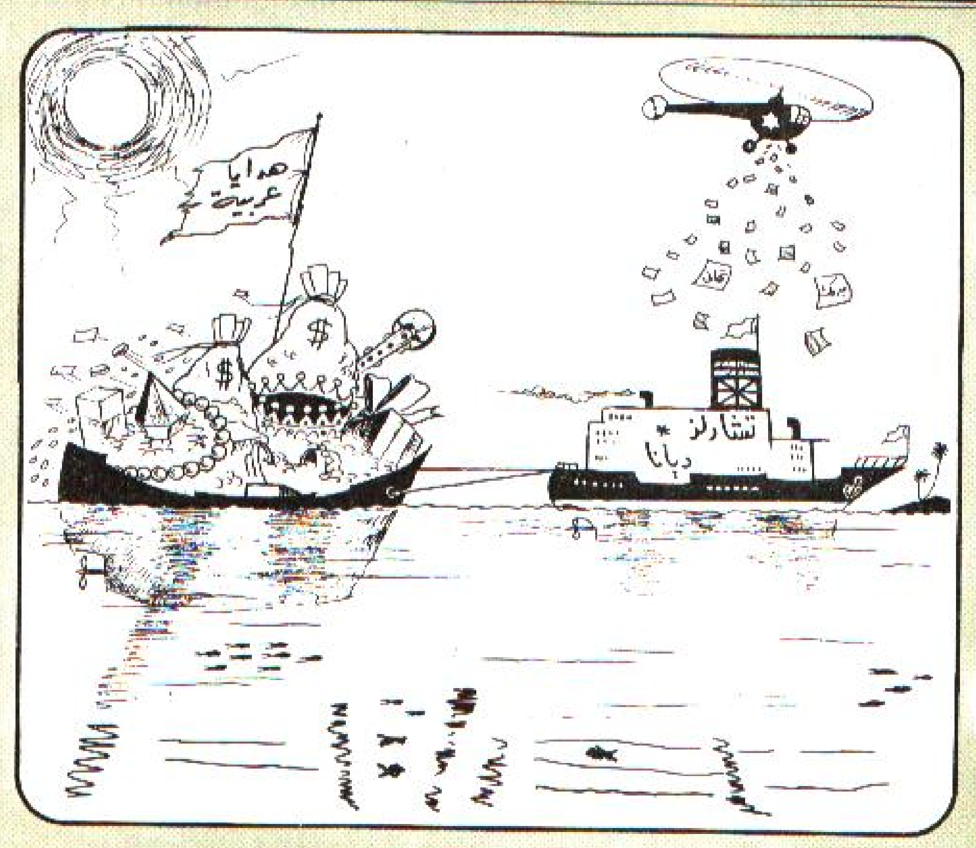
اشتدت حملات التنصير في الصين في نهاية القرن التاسع عشر ... والتنصير هو الوجه الديني التاريخي للاستعمار .. فمهمات ارساليات التبشير تبدأ في تجميع النصارى في طابور خامس ضد الأمة ولصالح الاستعمار الغربي.. وتنتهي الى تجريد المواطنين من تراثهم وتقاليدهم بدعوى المدنية والحضارة .. ولقد ادرك الصينيون هذه اللعبة عندما لمسوا تأثير الكنيسة الكاثوليكية وممارسات رهبان الارساليات البروتستانية .. ومواقف النصارى الصينيين خاصة في «هوبة» و«شانس» و«منشوريا» .. فقامت اضطرابات ومظاهرات مستمرة تطالب بطرد الاجانب المحتلين المتسترين بالدين ومعهم النصارى الصينيون .. وقامت حكومة (تورهي) بمحاولة تنظيم الدفاع الوطني ضد العدوان الاجنبي، فدعت الى احياء عصابات القرى الثورية المسلحة او الميليشيا .. وكان اعضاء هذه العصابات يمارسون انواعاً من الرياضة القتالية تشبه الملاكمة فاطلق عليهم النصارى المستعمرون «البوكسرز» اي الملاكمون وهي ترجمة غير دقيقة للتسمية الصينية (اي هوشون) اي قبضات العدالة المتآلفة .. ورفع «البوكسرز» شعار «احموا الوطن ودمروا الاجنبي» .. وفي خريف ١٨٩٩ باشروا حملتهم للقضاء على النصارى الصينيين الذين اعتبروهم «شياطين اجانب ثانويين» .. وفي حزيران ١٩٠٠ بدات حملة محاصرة الاجانب في حي البعثات الدبلوماسية وقتل الآلاف من النصارى الصينيين ومن رهبان الارساليات.. ولم تخمد هذه الثورة الا بعد ان تدخل العالم النصراني كله وارسل قوات نصرانية تحت غطاء دولي واحتلت بكين.

لقد كان نصارى العالم الثالث دائما في خدمة الاستعمار الغربي ولعل هذه المشاهدات المعاصرة تدلل على ذلك:

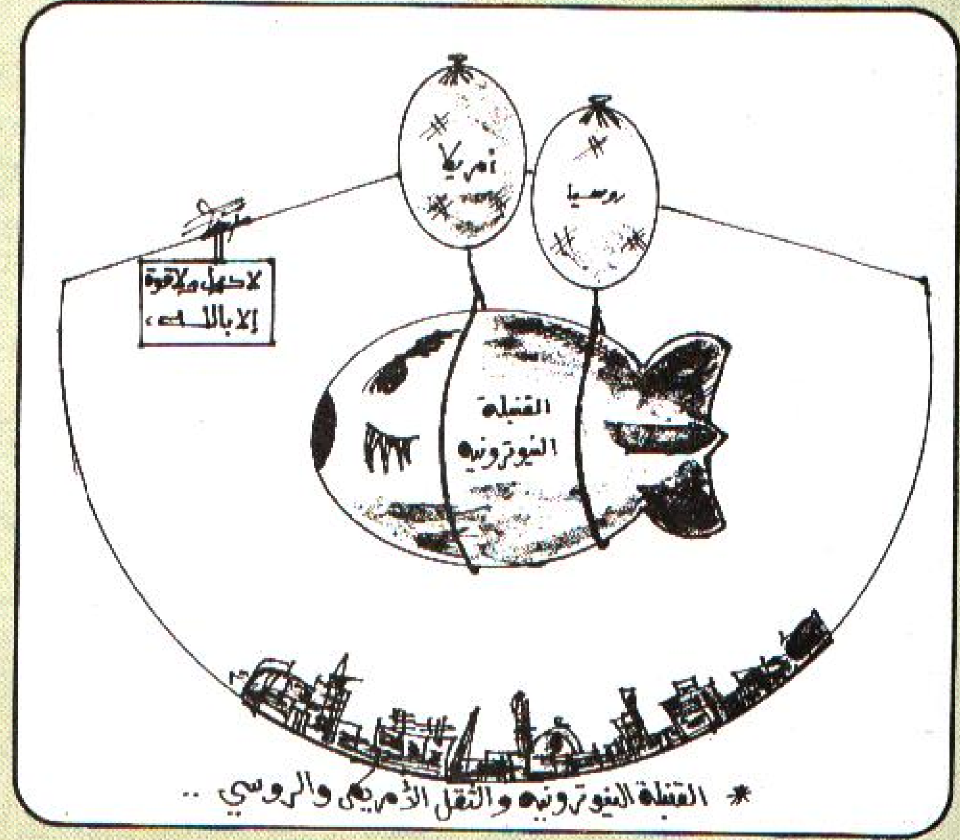
- محاربة نصارى لبنان للمقاومة الفلسطينية ووقوفهم ضد القضية وتعاون بعضهم مع اسرائيل علنا ومعظمهم خفاء.
- تأجيج بذور الفتنة العنصرية بين المسلمين بدعوتهم للقومية العربية الشعوب المسلمة الى اكراد وبربر وافارقة زنوج واقباط وعرب..
- افساد العمل الفلسطيني تحت دعوى العلمانية.
- اثارة الفتن الطائفية في بلاد المسلمين كمصر والسودان .. ولجوء شنودة الى امريكا شاهد على ذلك.

لقد كانت نظرة الصينيين ثاقبة حين نظروا الى النصارى على انهم طابور خامس في الامة! فهل يعي المسلمون ذلك؟





ديانا:
لاتنسى ياعزيزي
أن تمر على
الخليج العربي !!!



* القنبلة النيوترونية والثقل الأمريكي والروسي ..